مصادر طقوس الكنيسة

١/٢

التقليد الرسولي

✣

الدُرة الطقسية
للكنيسة القبطية
بين الكنائس الشرقية

مصادر طقوس الكنيسة

(٢/١)

التقليد الرسولي

الكتـــــاب: التقليد الرسولي

The Apostolic Tradition

الكـــاتب: راهب من الكنيسة القبطية

الناشـــــر: مكتبة المنار – Lighthouse Book Center

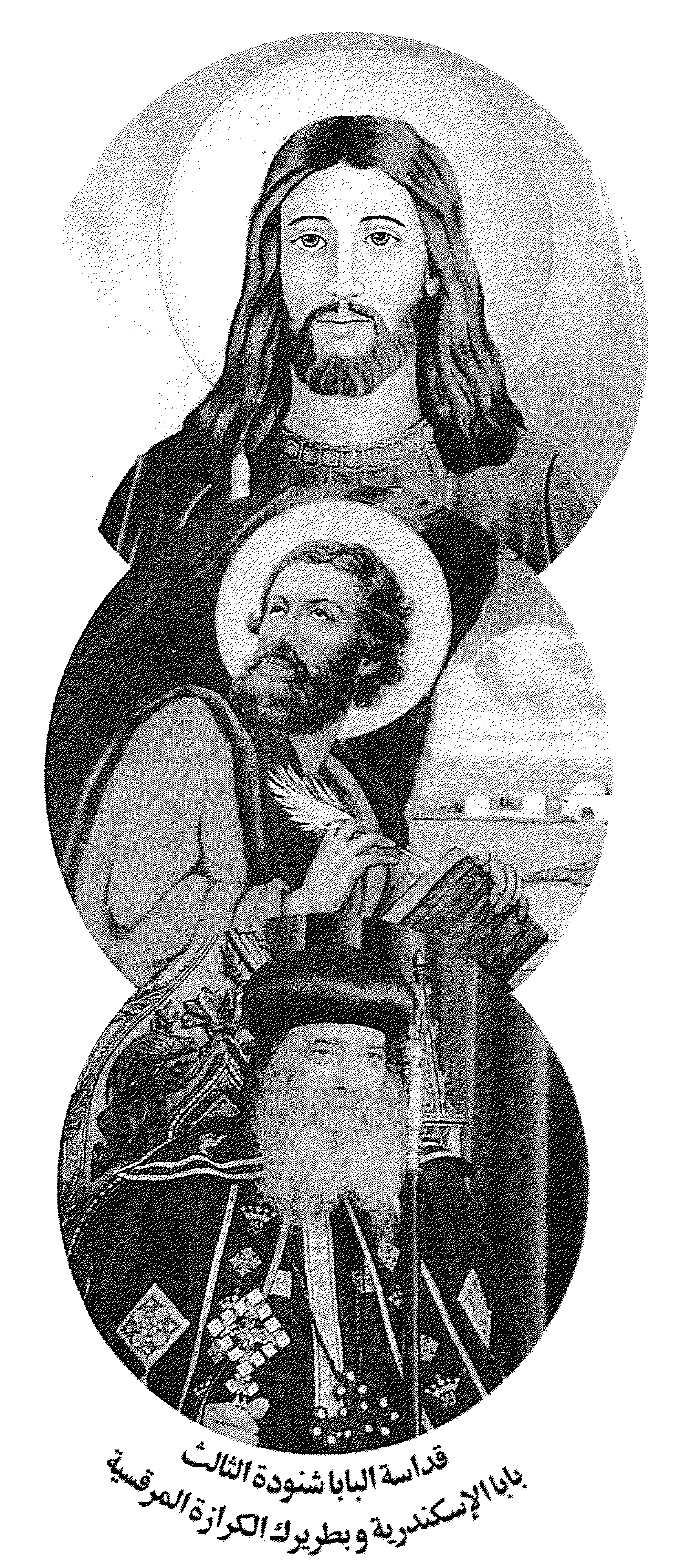
Tel: (02) 2495030 – Fax: (202) 5191077

١٧ شارع مراد الشريعي–سانت فاتيما–القاهرة.

الطبـــعة: الأولى، مايو ٢٠٠٠م.

الترقيم الدولي: 9 - 37 - 5674 - 977

رقم الإيداع بدار الكتب: ٧١٨٦/٢٠٠٠



قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

المحتويات

* * *

مقدمة عامة

هذا هو الكتاب الثاني من السلسلة الأولى المختصة بمصادر طقوس الكنيسة، وهو "التقليد الرسولي". وقد قدمنا في كتاب "الديداخي أي تعليم الرسل" - وهو الكتاب الأول من هذه السلسلة - نبذة مختصرة عنه، وعمّا يحويه من فصول، وألمحنا إلى ترجمات الكتاب في عجالة. وذكرنا أن زمن تأليف الكتاب كان قبل سنة ٢٣٥ميلادية بواسطة هيبوليتس، وتم تأليفه في الأصل باليونانية، إلاّ أن هذا الأصل اليوناني قد فُقد، ولكن ظل الكتاب محفوظاً في كنيسة مصر في ترجمات قبطية ثم عربية بعد ذلك تحت اسم "الترتيب الكنسي المصري Egyptian Church Order ". ولقد دُوِّن نص الكتاب في قوانين الرسل القبطية (الكتاب الأول ٢١- ٤٧). ولم ينتبه العالم المسيحي كله إلى أن هذا الكتاب - الذي حفظته كنيسة مصر وحدها - هو نفسه كتاب "التقليد الرسولي لهيبوليتس"، إلاّ في سنة ١٩١٠ميلادية، أى في بداية القرن العشرين. وذلك بفضل الأبحاث التي قام بها العالم الألماني شفارتس E. Schwartz ومن بعده العالم الإنجليزي كونوللي R.H. Connolly والذي توصل إلى نفس النتيجة سنة ١٩١٦م، وذلك في أبحاث مستقلة لكل منهما، ودون أى اتصال بينهما.

أما العالم كونوللي[١] فقد أصدر أبحاثه في كتاب بعنوان "ما يُسمى

١- تعلّم كونوللي في دير القديس غريغوريوس، الذي يُسمّى "الدير التحتاني - Down Side Abbey "، وهو أول بيت لجماعة الرهبان البندكت في إنجلترا، وقد تأسس في سنة ١٦٠٧م، ثم صار ديراً في سنة ١٦١١م، وألحقت به مدرسة لتعليم الإنجليزية لأولاد كنيسة روما الكاثوليكية، وهو اليوم أحد مراكز نشاط الكنيسة الرومانية في إنجلترا، ويحوي في

الترتيب الكنسي المصري والوثائق المستخلصة منه"[٢] ولقد طُبع الكتاب في مطبعة جامعة كمبردج ضمن مجموعة "نصوص ودراسات لمؤلفات إنجيلية وآبائية Texts and Studies, contributions to Biblical and Patristic literature" . وقدم لنا دراسة مطولة للكتاب ليثبت من خلالها **أنه أقدم نص كنسي نقلت عنه كل المصادر الكنسية القديمة الأخرى** (المراسيم الرسولية - مختصر المراسيم الرسولية - كتاب عهد الرب - قوانين هيبوليتس - وقوانين الرسل القبطية)[٣]. وبعد أن قمنا بترجمة الكتاب كله، رأينا أن نكتفي بتقديم جانب من هذه الترجمة، لنتفادى إسهاباً، قد يشعر إزاءه غير المتخصصين، مللاً في الاسترسال في القراءة، لعلنا نبلغ غايتنا من أيسر السبل وأقصرها.

ولقد قام العالم المدقق الأب جريجوري دكس Gregory Dix بدراسة مستفيضة لهذا الكتاب، وصدرت دراسته في كتابه "بحث في التقليد

عصره الحديث مدرسة كبيرة تحتل أهمية عالمية مرموقة. أما كنيسة الدير التي تكرست في سنة ١٩٣٥م، فهي تعتبر واحدة من أدق الأمثلة على الفن الغوطي في إنجلترا. ولازال الرهبان البندكت يصدرون من هذا الدير مجلة ربع سنوية تسمى Down Side Review، وهي مجلة متخصصة في دراسة تاريخ الكنيسة، وبالتحديد تاريخ الرهبانات والفلسفة. في هذه المدرسة تعلّم كونوللي، ثم التحق بكلية المسيح بجامعة كمبردج. ثم قام بالتدريس في مدرسة الدير التحتاني سنة ١٨٩٦م، وسيم كاهنا سنة ١٨٩٩م، وأصبح رئيساً لجماعة البندكت في الفترة من (١٩٠٤-١٩١٦م)، وانحصر عمله الأساسي في مجال الكنيسة السريانية في عصرها المبكر. ومن أهم إنجازاته العلمية، تحقيق كتاب "التقليد الرسولي لهيبوليتس"، والذي عُرف باسم "الترتيب الكنسي المصري - Egyptian Church Order " سنة ١٩١٦م، وكتاب "الدسقولية" أي "تعاليم الرسل - Didascalia Apostolorum " سنة ١٩٢٩م، وفي سنة ١٩٤٢م، أثبت نسبة كتاب "الأسرار - De Sacramentis " للقديس أمبروسيوس أسقف ميلان. وله عدة مقالات في مجلة الدراسات اللاهوتية Journal of Theological Studies من بينها بعض المقالات الهامة عن "الديداخي".

2- Dom R. Hugu Connolly, M.A., *The So- Called Egyptian Church Order and Derived Documents*, Cambridge,1916.

٣- انظر الرسم التوضيحي في نهاية هذه المقدمة.

الرسولي للقديس هيبوليتس الروماني" وذلك سنة ١٩٣٧ميلادية[٤]. وقد أُعيد طبع الكتاب عام ١٩٦٨م. ويشمل الكتاب ٣٨ فصلاً. إن هذه الدراسة التحليلية للنص قد أغنتنا تماماً في هذا الأمر، إذ اشتملت في نص واحد على الترجمات اللاتينية، والقبطية الصعيدية، والقبطية البحيرية، والعربية، والأثيوبية.

هذا بالإضافة إلى مقارنة للنص مع ثلاثة مصادر أخرى هي:

- الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية.
- مختصر المراسيم الرسولية.
- كتاب عهد الرب.

ولقد ضمّ العالم الأب جريجوري دكس إلى هذه الدراسة نص قوانين هيبوليتس أيضاً ليقابل بينها وبين نص التقليد الرسولي.

وهكذا صار النص الذي ورد بالكتاب نصاً تحليلياً لتسعة من المصادر المختلفة، فجاء نصاً تحليلياً دقيقاً، بذلنا فيه جهداً لترجمته إلى اللغة العربية على قدر ما أعطانا الرب من معونة. فكان أول نص تحليلي علمي للكتاب يظهر باللغة العربية.

ومن هذا النص التحليلي يمكن لأي راغب من مزيد من الدرس أن يستخرج نص التقليد الرسولي كما ورد في خمس ترجمات مختلفة له، كل على حدة، وهي الترجمات السابق الإشارة إليها.

أما الأب برنارد بوت Bernard Botte فقد قدم دراسة لهذا الكتاب صدرت له بالفرنسية في الكتاب الحادي عشر ضمن موسوعة "المصادر المسيحية - Sources Chrétiennes" تحت عنوان "التقليد الرسولي لهيبوليتس

4- Gregory Dix, *The Treatise on The Apostolic Tradition of St. Hippolytus of Rome*, London, 1968.

الروماني بموجب الترجمات القديمة"، وذلك في طبعة ثانية سنة ١٩٦٨م[٥].
ويشمل كتاب التقليد الرسولي فيها ٤٣ فصلاً.

وعن هذه المصادر الثلاثة السابق ذكرها، كان الكتاب الذي بين يديك، حاوياً خلاصة أبحاثها.

ويرجع السبب في اهتمامنا بهذا العمل إلى أن كتاب التقليد الرسولي لهيبوليتس يُعَدُّ أول نص ليتورجي متكامل يتعرض لكثير من جوانب الحياة الليتورجية الكنسية، وينتشر انتشاراً واسعاً في كنيسة الإسكندرية على وجه الخصوص منذ القرن الثالث الميلادي، ويحظى باهتمام عظيم فيها، حتى أن الأقباط لشغفهم الكبير بالكتاب أطلقوا عليه "الترتيب الكنسي المصري" ليفيق العلماء مؤخراً على أنه هو هو نفسه كتاب "التقليد الرسولي لهيبوليتس". ثم أنه هو أيضاً المصدر الرئيسي الذي اعتمد عليه مؤلف "قوانين هيبوليتس"، وهى أول قوانين ليتورجية مصرية واضحة تطرَّقت لمختلف جوانب الحياة الكنسية في كنيسة الإسكندرية.

وجدير بالذكر أن الفصل الثاني هو نص كتاب التقليد الرسولي، أوردناه في البداية كخلاصة كل الدراسة التي تضمنها هذا الكتاب، حتى يتعرف القارئ العزيز على محتوى موضوعات كتاب التقليد الرسولي، أما فهرس عناوين فصوله فاكتفينا بإيرادها في صدر النص التحليلي الذي ورد في الفصل الخامس، وذلك منعاً للتكرار.

ولا يفوت القارئ العزيز أن كل دراسة جادة تحتاج منه إلى مزيد من الصبر، مع قليلٍ من الجهد، ليجني الثمرة المرجوة.

5- Sources Chrétiennes, No.11, Hippolyte de Rome, *La Tradition Apostolique d'après les anciennes versions*, par BERNARD BOTTE, o.s.b., 2 édition, Paris 1968.

والجدول الآتي يوضح أرقام الفصول لكتاب التقليد الرسولي عند كلٍ مِن الأبوين جريجوري دكس، وبرنارد بوت، وهو يفيد راغبي المزيد من الدراسة للكتاب في المراجع الأجنبية.

دكس	بوت	دكس	بوت	دكس	بوت
١	١	١٦:٩-٢٥	١٦	٢٦:١٥-٣٢	٢٥
٢	٢	١٧	١٧	٢٧	٣٠
٣	٣	١٨	١٨	٢٨:١-٥	٣١
٤	٤	١٩	١٩	٢٨:٦-٨	٣٢
٥	٥	٢٠	٢٠	٢٩	٣٣
٦	٦	٢١	٢١	٣٠	٣٤
٧	–	٢٢	٢١	٣١	٣٥
٨	٧	٢٣	٢١	٣٢:١	٣٦
٩	٨	٢٤	٢٢	٣٢:٢	٣٧
١٠	٩	٢٥	٢٣	٣٢:٣-٤	٣٨
١١	١٠	٢٦:١	٢٣	٣٣	٣٩
١٢	١١	٢٦:٢-٤	٢٦	٣٤	٤٠
١٣	١٢	٢٦:٥-٦	٢٧	٣٥	٤١
١٤	١٣	٢٦:٧-١٢	٢٨	٣٦	٤١
١٥	١٤	٢٦:١٣	٢٩	٣٧	٤٢
١٦:١-٨	١٥	٢٦:١٤-١٧	٢٤	٣٨	٤٣

آملين أن يكون هذا العمل، بمثابة ذبيحة حب مقدَّمة بين يدي الرب يسوع المسيح، لنعبِّر بها – ولو بفلسين هما كل ما لنا – عن سكب كل حياتنا في خدمته، وخدمة كنيسته المقدسة. ببركة شفاعة العذراء كل حين والدة الإله القديسة الطاهرة مريم، وكل مصاف السمائيين، وصلوات آبائنا الرسل والشهداء والقديسين، وأبينا الطوباوي المكرَّم قداسة البابا شنودة الثالث، وشركائه في الخدمة الرسولية آبائنا الأساقفة المكرَّمين.

و لله الآب ضابط الكل، وابنه الوحيد يسوع المسيح مخلصنا، والروح القدس المعزي، كل المجد في كل حين، وإلى آباد الدهور. آمين.

الديداخي

دونت حوالي سنة ١٠٠م، ولها أصل يوناني، اكتشف سنة ١٨٧٣م

الدسقولية السريانية

دونت في سوريا الشمالية حوال سنة ٢٥٠م.

التقليد الرسولي

دون حوالي سنة ٢١٥م، وعرف في مصر باسم (الترتيب الكنسي المصري)

الترتيب الكنسي الرسولي

دون في مصر سنة ٣٠٠-٣٥٠م، وله أصل يوناني وترجمات لاتينية وقبطية وسريانية وعربية وحبشية.

فصل ١-٣: مقدمة

فصل ٤-١٤: وصايا سلوكية مأخوذة من الديداخي.

فصل ١٥-٢٩: عن الإكليروس والأرامل.

الكتب ١-٦ الكتاب ٧ الكتاب ٨

المراسيم الرسولية

دونت حوالي سنة ٣٨٠م، وهي ثمانية كتب

الكتب ١-٦ صياغة جديدة للدسقولية مع تغيير في ترتيب بعض الفصول، ومع بعض الإضافات.

الكتاب ٧ الجزء الأول: مضمون الديداخي. والثاني: تعليم للموعوظين.

الكتاب ٨ فصل ١-٤٦: الرتب الكنسية والليتورجيا. فصل ٤٧: مختصر قوانين الرسل الـ ٨٥.

كتاب عهد الرب

دون في سوريا حوالي سنة ٤٥٠-٥٠٠م، وأصله اليوناني مفقود. وله ترجمات سريانية وقبطية وعربية.

الدسقولية العربية

ولها نصان متشابهان: نص أبو إسحق بن فضل الله. وأصله القبطي يعود إلى سنة ٩٣٦م. ونشره د. وليم سليمان سنة ١٩٧٩م. وهو مترجم من القبطية الصعيدية سنة ١٢٩٥م. ويقابل بدقة شديدة الكتب ١-٧ من المراسيم الرسولية، وهو عبارة عن ٤٤ فصل.

النص العامي: أي النص السائد، ونشره حافظ داود سنة ١٩٤٠م. وهو مترجم من القبطية سنة ١٠٥٠م. ويقابل الكتب ١-٦ من المراسيم الرسولية مع عدة تعديلات في ترتيب الفصول وفي مضمونها. وهو عبارة عن ٣٩ فصلا.

قوانين هيبوليتس

دونت في مصر حوالي سنة ٣٤٠م أو أواخر القرن الخامس في رأي آخر. ولا يوجد لها سوى الترجمة العربية، وهي صياغة جديدة متحررة لكتاب التقليد الرسولي.

قوانين الرسل الـ ١٢٧

الكتاب الأول: ٧١ قانونا.

القوانين ١-٢٠ تقابل بدقة كتاب "الترتيب الكنسي الرسولي".

القوانين ٢١-٤٧: تقابل كتاب "التقليد الرسولي لهيبوليتس".

القوانين ٤٨-٧١ تقابل مع التصرف (٨:١-٤٦) من المراسيم الرسولية.

الكتاب الثاني: ٥٦ قانوناً.

تقابل مع بعض التصرف في التقسيم الـ ٨٥ قانونا الموجودة في الفصل ٤٧ من الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية.

الفصل الأول

هيبوليتس ومؤلفاته

من هو هيبوليتس؟

في سنة ١٥٥١ميلادية تم اكتشاف تمثال لهيبوليتس في مدخل مدفنه في تلال الفاتيكان، يمثله وهو جالس على كرسي الأسقفية مرتديا زي الفلاسفة والعلماء. ويُرَجَّح أن يكون زمن عمل التمثال هو القرن الثالث الميلادي بحسب تقرير العلماء، وتوجد أسفله لوحة منقوش عليها باليونانية أهم مؤلفات هيبوليتس. وقد نُقل التمثال إلى مكتبة الفاتيكان في زمن البابا يوحنا الـ٢٣.

ومنذ اكتشاف التمثال بدأ الاهتمام بشخصية هيبوليتس ومؤلفاته، ولكن لازالت تفاصيل حياته وحتى اليوم تثير جدالاً بين الباحثين.

ولد القديس هيبوليتس نحوعام ١٧٠ميلادية، ولا زال موطن ميلاده مجهولاً حتى اليوم، وبرغم أن البعض قد افترضوا الإسكندرية موطناً له أو إحدى مدن الشرق، إلاّ أننا لسنا نجد سبباً مقنعاً لذلك الافتراض، لكنه ربما يكون قد زار مدينة الإسكندرية إذ قد توطدت العلاقة بينه وبين العلاّمه العظيم أوريجانوس المصري. ومن الثابت تاريخياً أن العلامة أوريجانوس قد قام بزيارة للقديس هيبوليتس في روما عام ٢١٥م، واستمع إلى عظة له عن "تكريم المخلص". وهذا هو السبب الذي دفع الباحثين إلى القول بأن كتابات هيبوليتس متأثرة بتعاليم كنيسة الإسكندرية. ولقد تأثر هيبوليتس كذلك بالقديس إيرينيؤس

أسقف ليون ، بل وتعتبر إحدى مؤلفاته امتداداً لكتاب القديس إيرينيؤس "ضد الهرطقات" والذي كتبه عام ١٨٠ ميلادية.

وفي رأينا، أن الصداقة التي نشأت بين العلامة أوريجانوس المصري وهيبوليتس الروماني هى السبب المباشر أيضاً في انتشار كتاب التقليد الرسولي في مصر دون سواها من مدن الشرق كله، ولاسيما ما كان لأوريجانوس من مكانة رفيعة في كنيسة مصر. وما يدعِّم رأينا هو اكتشاف واحدة من مؤلفات هيبوليتس في مكتبة قيصرية فلسطين إبان الفترة التي انتقل فيها أوريجانوس إلى هناك بعد أن ترك مصر. وسوف نعود إلى هذه الملاحظة في موضع آخر.

وقف القديس هيبوليتس موقف المعارضة من ثلاثة باباوات لكنيسة روما، وكان معاصراً لهم، (كالستوس، أوربانوس وبونتيانوس)، بسبب تساهلهم مع التائبين والراجعين من الهرطقة، فاجتمع حوله جماعة تحمست له واعتبروه أسقفاً لروما منفصلين عن كنيستها الشرعّية. لذلك يصف علماء الكنيسة الكاثوليكية هيبوليتس بأنه أول "بابا مضاد Anti Pope".

وحدث أن نُفي هيبوليتس مع البابا الشرعي "بونتيانوس" إلى جزيرة سردينيا، وهناك تصالحا معاً سنة ٢٣٥م، واستقالا من الأسقفية بحسب تقليد الكنيسة الغربية ليتركا لكنيسة روما حرية اختيار أسقف آخر لها. حيث تنيحا في المنفى، فقام البابا التالي "فابيانوس" (٢٣٦-٢٥٠م) باحضار جسديهما من المنفى، حيث دفن البابا الشرعي في مدافن باباوات روما في سراديب كالستوس المشهورة، بينما دفن

القديس هيبوليتس في مدفن خاص في تلال الفاتيكان[١].

مؤلفات هيبوليتس:

إن مؤلفات هيبوليتس على الرغم من غزارتها، إلاَّ أنه ينقصها الدقة والعناية[٢]. ومن بين هذه المؤلفات الكثيرة: "الرد على جميع الهرطقات"، "المسيح الدجال" ، "تفسير سفر دانيال" ، "تفسير سفر نشيد الأنشاد" ، "تفسير بركة يعقوب وبركة موسى" ، "كتاب على سفر المزامير" ، "تاريخ البشرية" . أما كتاب Ἡ Ἀποστολικὴ = Παράδοσις "التقليد الرسولي" فهو يعتبر أهم مؤلفاته على الإطلاق، إذ قد ساهم هذا الكتاب في تشكيل الطقس الإسكندري ومعظم القوانين والشرائع والسنن Nomo- Canon في الكنيسة القبطية. وعن هذا الكتاب تم تأليف "قوانين هيبوليتس" أو "قوانين أبوليدس" كما عُرفت بهذا الاسم في مصر، وهى قوانين في غاية الأهمية لدراسة كثير من جوانب الحياة الليتورجية في كنيسة الإسكندرية في القرن الخامس الميلادي.

ويقول الأب برنارد بوت Bernard Botte في ختام عرضه لقصة اكتشاف كتاب "التقليد الرسولي": إننا نخلص إلى نتيجتين:

الأولى: يسلّم جميع النقّاد اليوم دون تردد أن الكتاب الذي عُرف باسم "الترتيب الكنسي المصري Constitution de L'Église égyptienne" هو الذي قادنا إلى التعرّف على الكتابات الأخرى لهيبوليتس. وإن الإنسان ليتساءل اليوم، كيف كنّا نشك في مؤلَّف يعود إلى أواخر القرن

١- تعيّد له الكنيسة القبطية في ٥ أمشير الموافق ١٢ فبراير باعتباره بابا روما، أما الكنيسة الكاثوليكية فتعيّد له في ٢٣ أغسطس من كل عام.

٢- G. Dix, *op. cit.*, p.xxxviii

الرابع الميلادي!.

الثانية: إن "الترتيب الكنسي المصري" لم يكن شيئاً آخر سوى "التقليد الرسولي لهيبوليتس" والذي كنّا نظن أنه قد فُقد.

وقد أمكننا إثبات هذه الحقيقة بركيزتين، الأولى منهما هي: أن عنوان كتاب التقليد الرسولي الذي دُون على قاعدة تمثال هيبوليتس باليونانية كان مسبوقاً بعنوان آخر هو "المواهب Des Charismes" وهو نفس ما يذكره كتاب "الترتيب الكنسي المصري" حيث نقرأ في بدايته أن المؤلِّف قد ذكر كل شئ عن موضوع "المواهب"، وهو مزمع الآن أن يتحدث عن "التقليد الذي يليق بالكنائس"(٣). أما الركيزة الثانية فهي أن قوانين هيبوليتس العربية، ومختصر المراسيم الرسولية(٤) يذكران كلاهما اسم هيبوليتس، وإن كان اسمه قد ورد في القوانين العربية باسم "أبوليدس"(٥).

* * *

٣- الكتاب الثامن للمراسيم الرسولية والذي يستمد عناصره من التقليد الرسولي لهيبوليتس يبدأ في الفصلين الأولين منه بالحديث عن المواهب الكنسية.

٤- مختصر المراسيم الرسولية والمعروف في الأوساط العلمية باسم Epitom of Apostolic Constitutions هو مجموعة اقتباسات حرة من النص الأصلي اليوناني للكتاب الثامن من مجموعة كتب المراسيم الرسولية، أُدخلت بواسطة مؤلف مجهول وفي وقت متأخر على مؤخرة الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية تحت اسم "مختصر المراسيم الرسولية". cf. G.Dix, *op. cit.*, P.Iiii

٥- B. Botte, *S.C.*11, p.13. & cf. G.Dix, *op. cit.*, p.e

الفصل الثاني

نص كتاب التقليد الرسولي

١ـ مقدمة

١ـ لقد عرضنا، كما يجب، للموضوع المختص بالمواهب، والتي منحها الله للبشر منذ البدء كإرادته، معيداً إلى نفسه تلك الصورة التي ضلّت.

٢ـ والآن نَصِل، خلال محبته لجميع القديسين، إلى أساس التقليد الذي يليق بالكنائس.

٣ـ حتى يحفظ التقليد الذي دام حتى الآن، أولئك الذين تعلّموا حسناً، ويثبتون فيه عندما يعرفونه طبقاً لما نعرضه عنه.

٤ـ نقول ذلك بسبب الارتداد أو الخطأ الذي نتج حديثاً عن الجهل، أو بسبب الجهلاء.

٥ـ فالروح القدس يمنح المستقيمين في الإيمان، النعمة الكاملة. حتى يعرّفوا الذين هم على رأس الكنيسة، كيف ينبغي أن يعلّموا التقليد ويحفظوه في كل الأمور.

القسم الأول: لأجل الإكليروس

٢ـ لأجل الأساقفة

١ـ ليُقسم الأسقف الذي يُختار بواسطة كل الشعب، ويكون بلا لوم في كل شئ. (يقابل قانون الرسل١: ٢١)

٢ـ وعندما يُعلن اسمه ويرتضي به الكل، يجتمع كل الشعب مع الكهنة والأساقفة الحاضرين، في يوم الأحد.

٣ـ وباتفاق الجميع، ليضع الأساقفة أيديهم عليه، ويقف الكهنة في

سكوت.

٤ ـ ويحفظ الجميع السكوت، مصلين في قلوبهم لنزول الروح.

٥ ـ وبعد هذا، وبسؤال الجميع، يضع أحد الأساقفة الحاضرين يده على الذي يُقسم أسقفاً ويصلي هكذا قائلاً:

٣ـ صلاة لأجل قسمة أسقف

١ ـ يا الله وأبا ربنا يسوع المسيح، أب الرأفات، وإله كل عزاء. الساكن في العلاء وينظر إلى المتواضع، العالِم بكل الأشياء قبل كونها.

٢ ـ أنت الذي أعطيت حدود كنيستك بكلمة نعمتك. أنت الذي سبقت فعيّنت منذ البدء جنس الأبرار من إبراهيم، مقيماً رؤساء وكهنة. ولم تترك قدساتك بدون خدمة. أنت الذي سُررت أن تتمجد في الذين اخترتهم منذ تأسيس العالم.

٣ ـ والآن، اسكب منك قوة الروح الرئاسي الذي أعطيته لابنك، فتاك المحبوب يسوع المسيح. الذي منحه هو لرسلك القديسين الذين أسسوا الكنيسة، موضع قدسك في كل مكان، لمجد ولتسبيح اسمك على الدوام.

٤ ـ امنح أيها الآب عارف قلوب الجميع، لخادمك هذا الذي اخترته للأسقفية، أن يرعى قطيعك المقدس، ويمارس لك رئاسة الكهنوت، ويخدم بلا لوم، ليلاً ونهاراً، ويسترضي وجهك بلا انقطاع، ويقدم لك قرابين كنيستك المقدسة.

٥ ـ ويكون له، بمقتضى روح رئاسة الكهنوت، سلطاناً على مغفرة الخطايا بحسب وصيتك، ويوزّع أنصبة بحسب أمرك، ويحل كل رباط، بحسب السلطان الذي أعطيته للرسل، ليُسرك في وداعة وطهارة قلب، مقدماً لك رائحة زكية.

٦- بفتاك يسوع المسيح ربنا، الذي به لك المجد والقدرة والكرامة، أيها الآب والابن مع الروح القدس، في الكنيسة المقدسة، الآن وإلى آباد الدهور. آمين.

٤- الليتورجيا

١- وعندما يُقسم أسقفاً، فليعطِ كل واحد له قبلة السلام مصافحاً له، لأنه صار مستحقاً لهذا.

٢- وليُحضِر الشمامسة له القرابين، و يضع يده مع كل القسوس على القرابين ويشكر قائلاً:

٣- الرب معكم.
يقول الشعب: ومع روحك.
يقول الأسقف: ارفعوا قلوبكم.
يقول الشعب: هى عند الرب.
يقول الأسقف: فلنشكر الرب.
فيقول الشعب: مستحق وعادل.
وبعد ذلك يستمر هكذا، ويقول ما يأتي بعد هذا كعادة القداس.

٤- نقدم لك الشكر يا الله، بفتاك الحبيب يسوع المسيح، الذي أرسلته لنا في نهاية الأزمنة مخلصاً وفادياً ورسول إرادتك.

٥- الذي هو كلمتك غير المنفصل عنك، الذي به خلقت كل الأشياء وبمسرتك؛

٦- أرسلته من السماء إلى بطن العذراء، وتجسد الذي حُمِلَ به فيها، واستُعلِن ابنك المولود من الروح القدس والعذراء.

٧- الذي تمم إرادتك، وأعدَّ لك شعباً مقدساً، وإذ بسط يديه للألم أعتق الذين قد آمنوا بك من الألم.

٨ـ الذي أسلم ذاته للألم طواعية، ليبيد الموت، ويحطّم قيود إبليس، ويطأ الجحيم تحت قدميه، ويقود الأبرار إلى النور، ويؤسس النظام، ويُظهر القيامة.

٩ـ أخذ خبزاً وشكرك قائلاً: خذوا كلوا، هذا هو جسدي الذي يُكسر لأجلكم لمغفرة الخطايا. وهكذا الكأس أيضاً، قائلاً: هذا هو دمي الذي يُسفك لأجلكم.

١٠ـ وعندما تصنعون هذا، اصنعوه لذكري.

١١ـ لذلك إذ نصنع ذكر موته وقيامته، نقرب لك هذا الخبز وهذه الكأس، شاكرين لك، لأنك جعلتنا مستحقين أن نقف أمامك ونخدمك ككهنة لك.

١٢ـ ونطلب إليك، أن تُرسل روحك القدوس على قرابين كنيستك المقدسة، مانحاً الوحدة لجميع الذين يشتركون في قدساتك، ليمتلئوا بالروح القدس، لتثبيت إيمانهم في الحق.

١٣ـ لنسبحك ونمجدك بفتاك يسوع المسيح، الذي به لك المجد والكرامة مع الروح القدس في الكنيسة المقدسة، الآن وإلى آباد الدهور. آمين.

٥ـ تبريك الزيت

١ـ إذا قدَّم أي واحد زيتاً، فليشكر الأسقف بنفس الأسلوب كما في تقدمة الخبز والخمر، ـ لا بنفس الكلمات بل بنفس المعنى ـ قائلاً:

٢ـ يا الله الذي يقدس هذا الزيت، مانحاً القداسة لجميع الذين يمسحون به ويتناولونه، الذي مسحت به ملوكاً وكهنة وأنبياء. كذلك، فليهب قوة لكل الذين يتذوقونه، وصحة لكل الذين يستعملونه.

٦- تبريك الجبن والزيتون

١- وكذلك إذا قدَّم أى واحد جبناً أو زيتوناً، فليقل الأسقف هكذا:

٢- قدِّس هذا اللبن الذي تجمّد، وثبّتنا أيضاً في محبتك.

٣- اِمنح أيضاً ثمرةَ الزيتون هذه ألاّ تبتعد عن عذوبتك، تلك الثمرة التي هى مثال غناك الذي سكبته من الشجرة، لحياة الذين يترجونك.

٤- لكن في كل تبريك يقول: لك المجد أيها الآب والابن مع الروح القدس في الكنيسة المقدسة، الآن وكل أوان وإلى كل آباد الدهور. آمين.

٧- صلوات للتناول

يقول الأسقف:

نتوسل إليك أيضاً يا الله ضابط الكل، أبا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، أن تنعم علينا بقبول هذا السر المقدس بالبركة، فلا يكون دينونة لواحد منّا، بل سبب استحقاق لكل الذين يتقبَّلون السر المقدس، جسد ودم المسيح، ضابط الكل الرب الهنا.

يقول الشماس: صلّوا. هنا تُقال الصلاة الربانية.

يقول الأسقف:

يا الله ضابط الكل، أنعِم لنا بقبول سرك المقدس، قوة لنا، لا لدينونة واحد منّا، بل بارك الكل بالمسيح، الذي به لك معه ومع الروح القدس، المجد والقدرة، الآن وكل أوان وإلى أبد الدهور.آمين.

يقول الشماس: أيها الواقفون أحنوا رؤوسكم.

يقول الأسقف:

يا الله الأبدي، العالِم بما خفى وما ظهر، قد أحنى شعبك رؤوسهم إليك، وأمالوا نحوك قساوة القلب والجسد، اطّلع من مسكنك المكرَّم، وبارك الرجال والنساء معاً. وأمل أذنيك إليهم واسمع صلاتهم، وقوهم

بقوة يمينك، وأحمهم من مرض خبيث. كن حافظاً لأجسادهم وأرواحهم. وزد فيهم وفينا أيضاً إيمانك وخوفك، بابنك الوحيد الذي به لك معه ومع الروح القدس المجد والقدرة، الآن وكل أوان وإلى أبد الدهور. آمين.

يقول الشماس: ننصت.

يقول الأسقف: القدسات للقديسين.

يقول الشعب: واحد هو الآب القدوس، واحد هو الابن القدوس، واحد هو الروح القدس.

يقول الأسقف: الرب مع جميعكم.

يقول الشعب: ومع روحك.

ومن ثمّ، يرفعون أيديهم للتمجيد. ويتناول الشعب لخلاص نفوسهم، ولغفران خطاياهم.

صلاة بعد التناول

يا الله ضابط الكل، أبا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، نشكرك، لأنك أهّلتنا لقبول السر المقدس. اجعله ألاّ يكون لنا إثماً أو دينونة، بل تجديداً للنفس والجسد والروح، بابنك الوحيد، الذي به لك ...الخ.

يقول الشعب: آمين.

يقول الكاهن: الرب معكم.

وإذ يبسط يديه على المتناولين بعد تناولهم يقول:

يا الله الأبدي ضابط الكل، أبا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، بارك خدامك وخادماتك، أحمهم وساعدهم ووفقهم بقوة رئيس ملائكتك. احفظ وثبّت - بجلالك - خوفك فيهم. أعطهم أن يفكروا فيما لك، ويؤمنوا بما لك، ويريدوا ما هو لك. امنحهم سلاماً بلا خطيئة، ولا غضب. بابنك الوحيد الذي به لك ...الخ.

يقول الشعب: آمين.

يقول الأسقف: الرب مع جميعكم.

يقول الشعب: مع روحك.
يقول الشماس: اِمضوا بسلام.
وبذلك ينتهي القداس.

٨- لأجل القسوس

يقابل قانون الرسل ١:٢٢ ١- وعندما يُقسَم قسيس، يضع الأسقف يده علي رأسه، ويلمسه القسوس أيضاً، ويصلي عليه ما قيل سابقاً كما ذكرنا للأسقف، ويصلي قائلاً:

٢- يا الله وأبا ربنا يسوع المسيح، اطَّلع على خادمك هذا، وأعطه روح النعمة والعزاء التي للكهنوت، حتى يحكم شعبك بقلب طاهر.

٣- وكما اطَّلعت على شعبك الذي اخترته، وأمرت موسى أن يختار شيوخاً، هؤلاء الذين ملأتهم بالروح الذي أنعمت به لخادمك.

٤- الآن أيضاً يارب، أنعِم لنا أن يُحفظ فينا روح نعمتك على الدوام. واجعلنا مستحقين أن نخدمك في إيمان ببساطة قلب.

٥- لنسبحك بفتاك يسوع المسيح، الذي به لك المجد والقدرة، للآب وللابن مع الروح القدس في الكنيسة المقدسة الآن وإلى آباد الدهور. آمين.

٩- لأجل الشمامسة

يقابل قانون الرسل ١:٢٣ ١- وعندما يريد الأسقف أن يقيم شماساً، فيُختار كما قيل سابقاً. ويضع الأسقف وحده يده عليه كما بدأنا وقلنا. لماذا أمرنا أن الأسقف وحده هو الذي يضع يده علي الشماس؟ السبب في ذلك هو:

٢- أنه لا يُقسَم للكهنوت، لكن لخدمة الأسقف، ليفعل ما يؤمَر به بواسطته.

٣ـ فهو لأيُقام ليكون مرشداً للإكليروس كله، بل ليهتم بما يجب عليه الاهتمام به ويُعرِّف الأسقف بما هو ضروري.

٤ـ ولا يقام لينال روح العظمة، هذا الذي يشترك فيه القسوس. بل ليكن مستحقاً أن يأتمنه الأسقف على الأمور الواجبة.

٥ـ لذلك فالأسقف وحده يقسم الشماس.

٦ـ أما عن القسيس، فإن القسوس الآخرين أيضاً يضعون أيديهم، بسبب الروح المشترك والمتشابه في وظيفتهم.

٧ـ لأن القسيس ليس له سوى سلطان تقبُّل الروح، لكن ليس له سلطان أن يُعطي.

٨ـ كذلك فهو لا يُقيم الإكليروس، لأنه يختم فقط في قسمة القسيس، أما الأسقف فيقسم.

٩ـ ليقل على الشماس هكذا:

صلاة قسمة الشماس

١٠ـ يا الله، يا من خلقت كل الأشياء ورتبتها بالكلمة، يا أبا ربنا يسوع المسيح، الذي أرسلته ليخدم إرادتك، ويكشف لنا مشيئتك.

١١ـ امنح روح النعمة والغيرة لخادمك هذا، الذي اخترته لكي يخدم كنيستك، ولكي يُحضر إلى قدس أقداسك ما يُقدَّم لك بواسطة من أُقيم كرئيس كهنة لك، لمجد اسمك، حتى يخدم بلا لوم، وفي حياة طاهرة، لينال درجة سامية.

١٢ـ ليسبحك ويمجدك، بفتاك يسوع المسيح ربنا، الذي به لك معه المجد والقدرة والتسبيح مع الروح القدس، الآن وكل أوان وإلى آباد الدهور. آمين.

١٠– لأجل المعترفين

يقابل قانون الرسل ١:٢٤ ١– أما إذا قُيِّد معترف من أجل اسم الرب، لا توضع عليه اليد للشماسية أو للقسيسية. لأنه نال كرامة القسيسية باعترافه، لكن إذا أقيم أسقفاً، توضع عليه اليد.

٢– وإن كان معترفاً لم يُدخَل به أمام السلطة، ولا عوقب بقيد أو بسجن، ولا أُدين بأى عقوبة، بل ازدُري به فقط، مصادفةً، من أجل اسم ربنا، وعوقب عقوبة في البيت. فبرغم أنه قد اعترف بإيمانه، توضع عليه اليد في كل رتبة يستحقها.

٣– ويشكر الأسقف كما سبق وقلنا.

٤– ليس من الضروري تماماً أن يتلو نفس الكلمات التي قلناها، كي يُجهد نفسه ليقولها عن ظهر قلب، مقدماً شكراً لله، لكن كل واحد يصلي على قدر قوته.

٥– وإذا كان واحدٌ يقدر أن يصلي طويلاً بكفاية ويقول صلاة جليلة، فهذا صالح. أما إن كان واحد، عندما يصلي، يقول صلاة محددة فلا يمنعه أحدٌ، بشرط واحد، هو أن يقول صلاة صحيحة مستقيمة.

١١– لأجل الأرامل

يقابل قانون الرسل ١:٢٥ ١– عندما تُقام أرملة، لا تُقسم بل تُعيَّن بالاسم.

٢– إذا كان زوجها قد مات منذ زمن طويل، فلتُقَم.

٣– وإن كان زوجها قد مات منذ قليل، فلا تؤتمن. أما إن كانت متقدمة في السن، فلتُجرَّب إلى زمان لأن الآلام غالباً ما تشيخ مع من يجعل لها موضعاً فيه.

٤– لتُقم الأرملة بالكلمة فقط، وتنضم إلى بقية الأرامل. لكن لا

توضع عليها اليد، لأنها لا ترفع قرابين، وليس لها خدمة ليتورجية.

٥ـ فالقسمة تكون للإكليروس لأجل الخدمة الليتورجية. أما الأرملة فهى تُقام لأجل الصلاة، وهذا العمل هو لكل أحد.

١٢ـ لأجل الأغنسطس

يقابل قانون الرسل ١:٢٦ يقام الأغنسطس عندما يسلّمه الأسقف الكتاب. ولا تُجعل عليه اليد.

١٣ـ لأجل العذارى

يقابل قانون الرسل ١:٢٦ لا توضع اليد على عذراء، بل سريرتها وحدها هى التي تصيّرها عذراء.

١٤ـ لأجل الإيبودياكون

يقابل قانون الرسل ١:٢٦ لا توضع اليد على إيبودياكون، بل يُسمى على أنه يتبع الشماس.

١٥ـ لأجل موهبة الشفاء

يقابل قانون الرسل ١:٢٦ إذا قال واحد: إني نلت موهبة شفاء بإعلان، لا توضع عليه اليد، فالفعل نفسه سيبيِّن إن كان صادقاً.

القسم الثاني: لأجل العلمانيين

١٦ـ لأجل الداخلين الجدد إلى الإيمان

يقابل قانون الرسل ١:٢٧ ١ـ الذين يدخلون جدداً إلى الإيمان ليسمعوا الكلمة، فليؤتى بهم أولاً إلى المعلمين قبل أن يدخل كل الشعب.

٢ـ ويُسألوا عن أى سبب يأتون إلى الإيمان. وليشهد لهم الذين أتوا بهم، هل يستطيعون أن يسمعوا الكلمة؟

٣ـ ويُسأل عن سيرتهم، إن كانت لهم زوجات، أو هم عبيد.

٤ـ وإن كان واحد عبداً لمؤمن، وأذِن له سيده، فليسمع الكلمة، وإذا لم يشهد له سيده فليخرج.

٥ـ وإن كان سيده وثنياً فليتعلم ذلك العبد أن يُرضي سيده، فلا تحدث فضيحة.

٦ـ إن كان واحد له زوجة، أو امرأة لها زوج، فليتعلموا أن يكتفي الرجل بزوجته، والمرأة بزوجها.

٧ـ إن كان واحد لا يعيش مع امرأة، فليتعلم ألاَّ يزني، بل إما أن يتزوج كالناموس أو يبقى كما هو.

٨ـ إن كان واحد به شيطانٌ فلا يسمع كلمة التعليم حتى يطهر.

لأجل الحرف والوظائف الممنوعة على المسيحيين

يقابل قانون الرسل ١:٢٧ ٩ـ ليستقصوا عن الحِرَف والوظائف التي تكون للذين يأتون إلى التعليم.

١٠ـ إن كان واحد يدير بيتاً للدعارة فليكف أو يخرج.

١١ـ إن كان واحدٌ يصنع الأوثان، أو رساماً، فليتعلم ألاَّ يصنع وثناً، وإن كان لا يؤثر أن يكف، فليخرج.

١٢ـ إن كان واحدٌ ممثلاً، أو يعمل عروضاً في المسرح، فليكف أو يخرج.

١٣ـ الذي يعلِّم الصغار، الأفضل أن يكف، وإن كان ليس له مهنة أخرى، فليُسمح له بأن يعلِّم.

١٤ـ قائد مركبة وبالمثل من يشترك في الألعاب، أو من يذهب إلى الألعاب، إماً أن يكف أو فليخرج.

١٥ـ المصارع، أو من يدرّب المصارعين، أو الصياد للوحوش المفترسة، أو مصارع الوحوش المفترسة، أو صاحب وظيفة عامة ترتبط بحلبات المصارعة، إماً أن يكفوا أو ليخرجوا.

١٦ـ من كان كاهناً للأوثان، أو حارساً للأوثان، فليكف أو يخرج.

١٧ـ جندي له سلطان، لا يقتل أحداً، وإن أُمر أن يفعل هذا، فلا يفعله، ولا يحلف القَسَم العسكري، فإن رفض، فليخرج.

يقابل قانون الرسل١:٢٨ ١٨ـ من له سلطان السيف، أو رئيس مدينة يلبس الأرجوان، فليكف أو يخرج.

١٩ـ موعوظ أو مؤمن أرادا أن يكونا جنديين، فليخرجا، لأنهما يحتقران الله.

٢٠ـ زانية أو لوطي أو من خصى نفسه، أو من يفعل ما لا يجب ذكره، فليخرجوا لأنهم أنجاس.

٢١ـ مجوسي، لا يُحضر حتي ولا للتحقيق معه.

٢٢ـ ساحرٌ أو منجم أو عرّاف، أو مفسر الأحلام، أو مفتن الجماعة، أو مفصّل أهداب الثياب، أو صانع تعاويذ، فليكفوا أو يخرجوا.

يقابل قانون الرسل ١:٢٩ ٢٣ـ سُرِّية لإنسان، إن كانت أمته، فربّت أولادها، وهى قريبة منه وحده، فلتسمع الكلمة، وإن كان غير ذلك فلتخرج.

٢٤أ- إنسان له سُرِّية، فليكف ويتزوج كالناموس، فإذا لم يُرد، فليخرج.

٢٤ب- وإن كانت مؤمنة تعاشر عبداً، فإما أن تكف أو لتخرج.

٢٥- إن كنّا حذفنا شيئاً، فاحكموا أنتم بما يجب، لأننا كلّنا فينا روح الله.

١٧- لأجل الزمان الذي لاستماع الكلمة بعد ترك تلك الحرف والوظائف

يقابل قانون الرسل ١:٣٠ ١- يظل الموعوظون ثلاث سنوات يسمعون الكلمة.

٢- لكن إن كان واحدٌ جاداً، ويجتهد حسناً، فلا يحكموا عليه بالوقت، بل سلوكه وحده هو الذي يحكم له

١٨- لأجل صلاة على من يسمع الكلمة والتقبيل

يقابل قانون الرسل ١:٣١ ١- عندما يفرغ المعلم من وعظه، فليصل الموعوظون وحدهم، وهم منعزلون عن المؤمنين.

٢- ولتقف النساء، أى المؤمنات أو الموعوظات، يصلين في موضع في الكنيسة وحدهن.

٣- فإذا فرغن من الصلاة، فالموعوظات لا يعطين لبعضهن البعض قبلة السلام، لأن قبلتهن ليست بعد طاهرة.

٤- أما المؤمنون، فليقبلوا بعضهم بعضاً. الرجال مع الرجال، والنساء مع النساء. أما الرجال فلا يقبلون النساء.

٥- ولتغط كل النساء رؤوسهن ببلالينهن، لكن ليس بلفافة من كتّان فقط. لأن هذا ليس برقع.

١٩- لأجل وضع اليد على الموعوظين

يقابل قانون الرسل ١:٣٢ ١- من بعد الصلاة لأجل الموعوظين، عندما يضع المعلم اليد على الموعوظين، فليصل ويصرفهم. وسواء كان الذي يعلّم كنائسياً أو علمانياً ، فليفعل هكذا.

٢- إذا قُيّد موعوظ من أجل اسم الرب، فلا يقلق لأجل

الاستشهاد، لأنه إذا ظُلِم وقُتل من قبل أن تُغفر خطاياه، فإنه يتبرر، لأنه ينال المعمودية بدمه وحده.

٢٠- لأجل من ينال المعمودية

يقابل قانون الرسل ١:٣٣

١- وعندما يُختار من ينالون المعمودية، فلتُفحص حياتهم، هل عاشوا بتقوى عندما كانوا موعوظين؟ وهل أكرموا الأرامل؟ وهل عادوا المرضى وأكملوا كل شئ حسناً؟

٢- فإذا شهد لهم الذين أتوا بهم أنهم فعلوا هكذا، فليسمعوا الإنجيل.

٣- وبدءًا من اليوم الذي يقدمونهم فيه. توضع عليهم اليد كل يوم ويُقسِموا عليهم. فإذا اقترب اليوم الذي سيُعمدون فيه، فليستحلف الأسقف كل واحد منهم، لكي يعرف أنهم أطهار.

٤- وإن كان واحدٌ ليس طاهراً فليُعزل ناحية لأنه لم يسمع الكلمة بإيمان، إذ لا يمكن للغريب أن يُعمَّد أبداً.

٥- وليتعلم الذين يُعمَّدون أن يستحموا ويغتسلوا في اليوم الخامس من الأسبوع.

٦- وإن كانت بينهم امرأة طامث، فلتُعزل ناحية، وتتعمد في يوم آخر.

٧- والذين سينالون المعمودية فليصوموا يوم الجمعة من الأسبوع. وفي يوم السبت يجمع الأسقف الذين سيُعمدون في موضع واحد، ويأمرهم كلهم بالصلاة والركوع.

٨- وإذا وضع يده عليهم، فيقسم على كل روح غريب أن يهرب منهم، ولا يعود إليهم بعد الآن. وإذا فرغ من الإستحلاف ينفخ في وجوههم، وإذا رشم جباههم وآذانهم وأنوفهم، فليقمهم.

٩- وليقضوا كل الليل في السهر، ويقرأون لهم، ويعظونهم.

١٠- والذين سيعمَّدون لا يحملون معهم أى إناء آخر إلاَّ ما يُحضره كل واحدٍ للإفخارستيّا، لأنه يجب على الذي صار مستحقاً، أن يقدِّم قربانه في نفس الساعة.

٢١- لأجل تقليد المعمودية المقدسة

يقابل قانون الرسل ١:٣٤ ١- في الوقت الذي يصيح فيه الديك فليصلَّى أولاً على الماء.

٢- وليكن الماء يجري إلى المغطس أو يخر عليه. وليكن الأمر هكذا إذا لم تكن ضرورة، وإن كان ثمّ اضطرار، فيُستخدم الماء الذي يوجد.

٣- وليتعروا.

٤- وليعمِّدوا أولاً الأطفال الصغار، ومن يقدر أن يتكلم عن نفسه فليتكلم. ومن لا يقدر، فليتكلم آباؤهم عنهم، أو واحد من أهلهم.

٥- ثم فليعمِّدوا الرجال الكبار، وأخيراً النساء بعد أن يحلُلْن شعورهن، ويضعن عنهن حلي الذهب التي عليهن. ولا ينزل أحدٌ بشيء غريب معه إلى الماء.

٦- وفي الوقت المحدّد للتعميد، فليشكر الأسقف على الزيت الذي وضعه في إناء ، ويسميه زيت الشكر.

٧- ويأخذ أيضاً زيتاً آخر، ويستحلف عليه، ويسميه زيت الاستحلاف.

٨- ويحمل شماس زيت الاستحلاف ويقف على يسار القسيس. ويأخذ شماس آخر زيت الشكر ويقف على يمين القسيس.

٩- وعندما يمسك القسيس كل واحد من الذين ينالون المعمودية، يأمره أن يجحد قائلاً:

أجحدك أيها الشيطان وكل خدمتك وكل أفعالك.

١٠- وبعد أن يجحد يمسحه القسيس بزيت الاستحلاف قائلاً: ليبتعد عنك كل روح شرير.

١١- وهكذا يدفعه عرياناً للأسقف أو للقسيس القائم على الماء ليعمِّد. ولينزل معه كذلك شماس إلى الماء.

١٢- وعندما ينزل الذي يعتمد إلى الماء، فالذي يعمِّد يضع يده عليه ويقول له: أتؤمن بالله الآب ضابط الكل؟

١٣- والذي يعتمد يقول: إني أؤمن.

١٤- فيغطسه في الماء دفعة أولى ويده على رأسه.

١٥- ويسأله ثاني دفعة ويقول له: أتؤمن بيسوع المسيح ابن الله، الذي وُلد من الروح القدس ومن مريم العذراء، الذي صُلب في عهد بيلاطس البنطي، ومات وقام من بين الأموات في اليوم الثالث، وصعد إلى السموات، وجلس عن يمين الآب، ويأتي ليدين الأحياء والأموات؟

١٦- وعندما يقول: إني أؤمن، يغطسه دفعة ثانية.

١٧- ويسأله ثالث دفعة ويقول له: أتؤمن بالروح القدس في الكنيسة المقدسة وقيامة الجسد؟

١٨- والذي يُعمَّد يقول: إني أؤمن، فيغطسه ثالث دفعة.

١٩- وبعد ذلك، عندما يصعد من الماء، فليمسحه القسيس بزيت الشكر قائلاً: إني أمسحك بالدهن المقدس في اسم يسوع المسيح.

٢٠- وهكذا ينشف كل واحد نفسه بمنشفة، ويرتدون ثيابهم، ثم يدخلون إلى الكنيسة.

٢٢- وضع اليد بعد المعمودية

١- ويضع الأسقف يده عليهم ويصلي قائلاً:

أيها الرب الإله، الذي جعل هؤلاء مستحقين لحميم الميلاد الثاني وغفران الخطايا، اجعلهم مستحقين أن يمتلئوا من الروح القدس، ولترسل عليهم نعمتك ليخدموك كإرادتك. لك المجد أيها الآب والابن والروح القدس، في الكنيسة المقدسة، الآن وكل أوان وإلى الأبد. آمين.

٢ـ وبعد ذلك، فليسكب زيت الشكر على يده، ويضع يده على رأس كل واحد منهم قائلاً: أنا أمسحك بالزيت المقدس في الله الآب ضابط الكل ، والمسيح يسوع والروح القدس.

٣ـ ويرشمه على جبهته، ويعطيه قبلة السلام ويقول: الرب معك. والذي رُشِم يقول: ومع روحك.

٤ـ وهكذا يفعل الأسقف لكل واحد.

٥ـ ومن بعد ذلك، يصلون معاً مع كل الشعب، لأنهم لا يصلون مع المؤمنين قبل أن يفعلوا كل هذه الأفعال.

٦ـ وبعد الصلاة يقبلونهم بقبلة السلام.

٢٣ـ قداس الفصح

١ـ وليُحضِر الشمامسة القرابين إلى الأسقف، وليشكر الأسقف على الخبز والكأس، ليصير الخبز جسد المسيح، والخمر الممزوج بالكأس يصير دمه الذي سُفك عنا نحن الذين نؤمن به.

٢ـ فأما اللبن والعسل الممزوجان ببعضهما، فيسقونهم منها، لتتميم الوعد الذي وَعَدَ به الله آباءنا قائلاً لهم: أعطيكم أرضاً تفيض اللبن والعسل، إذ أعطى المسيح حقاً جسده الذي يغتذي المؤمنون به مثل أطفال صغار، جاعلاً مرارة القلب تحلو بحلاوة الكلمة.

٣ـ والماء أيضاً يقدَّم، إشارة إلى الحميم، حتى أن الإنسان الجواني ـ أي النفس ـ ينال نفس المفاعيل كالجسد.

٤ـ هذا كله يعلّمه الأسقف للذين يتناولون.

٥ـ وإذا قسّم الأسقف الخبز، فليعط جزءًا منه لكل واحد ويقول: الخبز السمائي، جسد المسيح يسوع.

٦ـ والذي يتناول يجيب ويقول: آمين.

٧ـ وإذا لم يكن القسوس يكفون، فليمسك الشمامسة الكؤوس، ويقفون في ترتيب: الأول معه الماء، الثاني معه اللبن، والثالث معه الخمر.

٨ـ والذين يتناولون يتذوقون من كل كأس، والذي يعطي من كل منها يقول في كل مرة من الثلاث مرات: في الله الآب ضابط الكل. والذي يتناول يقول: آمين.

٩ـ وفي الرب يسوع المسيح. فيقول: آمين.

١٠ـ وفي الروح القدس في الكنيسة المقدسة، فيقول: آمين.

١١ـ وليُفعل هكذا لكل واحد من المتناولين.

١٢ـ وعندما يتمّم كل هذا، فليكن كل واحد غيوراً في الأعمال الصالحة، ويرضي الله عائشاً بالبر، مكرساً نفسه للكنيسة. ويفعل ما قد تعلمه، وينمو في خدمة الله.

١٣ـ وقد سلّمناكم هذه الأمور باختصار عن المعمودية المقدسة، والقربان المقدس، لأنكم قد تعلمتم ما يختص بقيامة الجسد، والبقية من التعليم طبقاً للمكتوب.

١٤ـ وإن كان قد تبقى أى شئ آخر يجب ذكره، فليذكره الأسقف سراً لمن يتناولون، لأن غير المؤمنين لا يجب أن يعرفوا هذا إلاّ بعد أن يتناولوا أولاً. هذه هي الحصاة البيضاء التي قال عنها يوحنا، إنه قد كُتب عليها اسم جديد لا يعرفه إلاّ الذي يقبل الحصاة.

القسم الثالث: ممارسات كنسية

٢٤ـ لأجل القداس

١ـ وفي السبت، وفي أول الأسبوع، يناول الأسقف بيده ـ إن أمكن ـ كل الشعب، بينما يكسر الشمامسة الخبز.

٢ـ والقسوس أيضاً يكسرون الخبز. وعندما يقترب الشماس من القسيس فإنه يقدم الإناء، والقسيس نفسه يأخذ ويناول الشعب بيده.

٣ـ في الأيام الأخرى فإنهم يناولون كما يوجه الأسقف.

٢٥ـ لأجل الصوم

يقابل قانون الرسل ١:٣٥ ١ـ الأرامل والعذارى يصمن كثيراً ويصلين من أجل الكنيسة. والقسوس يصومون عندما يريدون، وكذلك العلمانيون.

٢ـ لا يقدر الأسقف أن يصوم إلاَّ عندما يصوم كل الشعب أيضاً.

لأجل الأغابي الخاصة

٣ـ لأنه يحدث أن واحداً يريد أن يُحضر تقدمة إلى الكنيسة ولا يقدر الأسقف أن يرفض، فإذا كسر الخبز فإنه يذوق منه في كل مرة، ويأكل مع المؤمنين الآخرين الذين معه.

٤ـ ويتناولون من يد الأسقف جزءًا من الخبز من قبل أن يكسر كل واحد الذي قدامه، لأن هذا هو خبز بركة وليس إفخارستيّا مثال جسد الرب.

٢٦ـ لأجل وقت الأكل

يقابل قانون الرسل ١:٣٦ ١ـ وكل واحد من الحاضرين من قبل أن يشربوا، فليأخذوا كأساً ويشكروا عليه ويشربوا. ثم يأكلوا طعامهم فإنهم بذلك

قد تطهروا.

٢ـ لكن يُعطى للموعوظين خبز استقسام وكأسٌ.

لأجل أنه لا يجب للموعوظين أن يأكلوا على مائدة أغابي مع المؤمنين

٣ـ لا يجلس الموعوظون إلى عشاء الرب مع المؤمنين.

٤ـ والذي يأكل، يذكر الذي دعاه في كل مرة، لأنه لأجل هذا سألهم أن يدخلوا تحت سقفه.

لأجل أنه يجب أن يأكلوا بعفاف وكفاف ولا يسكروا

٥ـ وتأكلوا وتشربوا بترتيب، ولا تشربوا حتى تسكروا، لئلا يهزأ بكم الناس. أو يحزن الذي دعاكم لطياشتكم، بل بالحري يصلي أن يكون مستحقاً لأن يدخل القديسون إليه. لأنه قال: أنتم ملح الأرض.

٦- وإذا أعطى لكم مضيّفكم أنصبة كلكم معاً، فإنك تأخذ نصيبك وحدك.

٧- أما إذا دعيتم للأكل معاً فكلوا بكفاف، حتى أن الذي يفضل عنكم يرسله الذي دعاكم إلى من يريد كأنه فضلات القديسين، ويفرح إذا دخلتم إليه.

٨ـ وليأكل المدعوون بسكينة بلا مجادلة. لكن إذا تحدث الأسقف، فأى واحد يسأل عن كلمة فليجبه. وإذا تكلم الأسقف، فليلزم الجميع سلامهم بوداعة حتى يسألهم أيضاً.

٩ـ وإذا لم يكن أسقف حاضراً، فيجتمع المؤمنون في عشاء في حضور قسيس أو شماس، وليأكلوا على نحو مماثلٍ، وليبادر كل واحد أن يأخذ أولوجية من يد القسيس إذا كان حاضراً، وإن لم يكن حاضراً فمن يد شماس، وكذلك الموعوظون أيضاً يأخذون خبز استقسام.

١٠- وإذا كان علمانيون يجتمعون وحدهم بدون إكليريكيين فليأكلوا بتأدب، والعلماني لا يجب أن يعطي أولوجية.

لأجل أنه يجب الأكل مع الشكر

١١- وبعد تقديم الشكر ليأكل كل واحد باسم الرب، لأن ما يرضي الله هو أن نُظهر الغيرة حتى بين الأمميين كوننا كلنا متّحدين ووقورين.

لأجل ما يقدم للمرضى والفقراء

١٢- ليسد الشماس احتياج الفقراء باجتهاد في وقت الضرورة.

١٣- إذا لم يكن قسيس ليعطي ما يجب أن يوزَّع، ولتلقي الحسنات، فليرفع الشماس الشكر، وليلاحظ الذين يوزعون الخبز الذي يوزَّع على المرضى أنهم قد أنجزوا ذلك باهتمام، ووزعوا خبز البركة.

١٤- وإن كان هناك أى واحد يتولى توزيعه، فليحمله أولاً إلى الأرامل والمرضى، وليتولى التوزيع من يعنى بشؤون الكنيسة.

١٥- وإن لم يوزعه في نفس اليوم فليوزعه في اليوم التالي، مضيفاً إليه ما لديه منه، لأن ما بقى عنده فإنما هو خبز الفقير.

لأجل إحضار السُرج في عشاء الجماعة

١٦- عندما يأتي المساء، يكون الأسقف هناك، وليحضر الشماس السراج.

١٧- ويقف الأسقف في وسط المؤمنين، وقبل أن يشكر يقول: الرب معكم.

١٨- ويقول الشعب أيضاً: ومع روحك.

١٩- ويقول الأسقف: فلنشكر الرب.

٢٠- ويقول الشعب: مستحق ومستوجب، له العظمة والرفعة مع المجد.

٢١- وهو لايقول: ارفعوا قلوبكم، لأنها تقال في القربان.

٢٢- ويصلي هكذا قائلاً: نشكرك يا الله بابنك يسوع المسيح ربنا، لأنك أنرتنا بإظهار النور الذي لا يفنى.

٢٣- قد أنهينا طول النهار وأتينا إلى بداية الليل. وقد شبعنا بنور النهار الذي خلقته لمرضاتنا. والآن إذ نحن لا نفتقر بنعمتك نوراً مسائياً، نقدسك ونمجدك.

٢٤- بابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح، الذي به لك معه المجد والقدرة والكرامة مع الروح القدس، الآن وكل أوان وإلى أبد الدهور.

٢٥- ويقولون كلهم: آمين.

٢٦- وعندما ينهضون بعد العشاء، يصلي الأطفال والعذارى، ويرتلون المزامير.

٢٧- وبعد ذلك يمسك الشماس كأس التقدمة الممزوج، ويقول مزموراً من مزامير التهليل.

٢٨- وبعد ذلك يقول القسيس واحداً من مثل هذه المزامير. ثم يقدم الأسقف الكأس ويقول مزمور هلليلويا مناسباً للكأس.

٢٩- وعندما يرتل المزامير، يقولون كلهم: هلليلويا أى نسبح الله العلي نمجد ونسبح ذاك الذي أسس العالم بكلمة واحدة.

٣٠- وهكذا عندما يكتمل المزمور يشكر الأسقف على الخبز، ويعطي منه كسرة لجميع المؤمنين.

٢٧- لأجل وليمة الأرامل

يقابل قانون الرسل ٣٨:١

١- إذا أراد واحد، في أى وقت، أن يدعو أرامل متقدمات في السن، فليطعمهن ويصرفهن من قبل أن تغرب الشمس.

٢ـ فإن كان لا يمكنهن المجئ لسبب الرتبة التي نلنها، فليعط لهن خمراً وطعاماً ليأكلن في بيوتهن كما يردن.

٢٨ـ لأجل الثمار التي يجب أن تقدم للأسقف

يقابل قانون الرسل ٣٩:١ ١ـ ليسرع كل واحد لكي يقدم للأسقف باكورة ثمار غلته.

٢ـ فيقدمها الأسقف ويبارك الله عليها، ويذكر اسم الذي أتى بها قائلاً:

٣ـ نشكرك أيها الرب الإله، ونقدم لك باكورة الثمار التي منحتها لنا، لننال منها، وكمّلتها بكلمتك، إذ أمرت الأرض أن تُخرج ثماراً من كل نوع، لمسرة وطعام البشر، وجميع الحيوانات.

٤ـ من أجل كل هذا، نسبحك يا الله، ومن أجل كل أمر آخر عملته لخيرنا، إذ خلقت ثماراً مختلفة.

٥ـ بفتاك يسوع المسيح ربنا، الذي به لك المجد إلى آباد الدهور. آمين.

بركة الثمار

٦ـ هذه هى الثمار التي تُبارك: العنب والتين والرمان والزيتون والكمثرى والتفاح والخوخ والكرز واللوز. ولا يُبارَك على الكرات والبصل والثوم والقرع والبطيخ والخيار أو أى خضار آخر.

٧ـ بل تقدم الزهور أحياناً، فيقدَّم الورد والسوسن، وليس أنواعاً أخرى.

٨ـ فكل شئ يؤكل، يشكرون الله عليه، ويأكلونه لمجده.

٢٩ـ صوم الفصح

يقابل قانون الرسل ٤٠:١ ١ـ لأجل أنه لا يجب لأى واحد أن يذوق شيئاً في

البصخة من قبل الوقت الذي يجب أن يؤكل فيه. لايُعتبر الصوم صوماً، إن كان إنسان شرهاً من قبل وقت تمام الصوم.

٢ ـ لكن إن كان احدٌ مريضاً ولا يقدر أن يصوم اليومين، فليصم يوم السبت لأجل الضرورة مكتفياً بالخبز والماء.

٣ ـ وإن كان واحد في البحر، ولا يعرف يوم البصخة، فليصم بعد الخمسين.

٤ ـ ليست هى بصخة يحفظها، بل هى مثال. ويجب عليه الصوم عوضاً عنها.

٣٠ـ لأجل أنه يجب على الشمامسة أن يلازموا الأسقف

يقابل قانون الرسل ١:٤١ كل واحد من الشمامسة مع الإيبوديا كونين فليلازموا الأسقف، ويعرّفوه من هم المرضى، لأنه إن راق ذلك للأسقف، فيزورهم، لأن المرضى يتعزون عندما يرون مقدم الكهنة يزورهم، لأنه ذَكَرَهم.

٣١ـ لأجل الأوقات التي يجب فيها الصلاة

يقابل قانون الرسل ١:٤٢ ١ ـ عندما يستيقظ المؤمنون وينهضون، فمن قبل أن يشتغلوا بأى عمل يغسلون أيديهم ويصلّون للرب، وبعد ذلك يلتفتون لأعمالهم.

٢ ـ وإن كان ثَمَّ كلام وعظ فليختاروه لهم، ويمضوا يسمعون كلام الله الذي يثبّت النفس، ويسرعون بالذهاب إلى الكنيسة الموضع الذي فيه يزهر الروح.

٣٢ـ لأجل أنه يجب أن يتناولوا الإفخارستيّا أولاً عندما تقدّم من قبل أن يذوقوا شيئاً

يقابل قانون الرسل ٤٣:١ ١ ـ كل مؤمن فليحرص أن يتناول من الإفخارستيّا من قبل أن يذوق شيئاً، لأنه إن تناول منها بإيمان، فحتى إذا أعطى له واحدٌ سماً مميتاً فإنه لا يؤذيه.

لأجل أنه يجب حراسة الإفخارستيّا بحرص

يقابل قانون الرسل ٤٤:١ ٢ ـ ليحرص كل واحد باجتهاد ألاّ يذوق غير المؤمن من الإفخارستيّا. ولا فأر ولا حيوان آخر. أو يسقط منه شئ مطلقاً ويضيع، فهو جسد المسيح الذي يأكله المؤمنون، ولا يجب الاستهانة به.

لأجل أنه لا يجب أن ينسكب شئ من الكأس

٣ ـ عند مباركة الكأس باسم الله، تناوَل منه كدم المسيح.

٤ ـ تحفَّظ جيداً ألاّ ينسكب منه شئ، لئلا يلحسه روح غريب، فكأنك احتقرته، وتصبح مسؤولاً عن دم المسيح، محتقراً الثمن الذي اشتريت به.

٣٣ـ الاجتماع اليومي للإكليروس

يقابل قانون الرسل ٤٥:١ ١ ـ الشمامسة والقسوس يجتمعون كل يوم إلى الموضع الذي يحدده الأسقف لهم. أما الشمامسة فلا يتوانوا عن أن يجتمعوا كل يوم إلاّ إذا منعهم مرض.

٢ ـ وعندما يجتمع الكل، فليعلّموا الذين فى الكنيسة وهكذا بعد أن يصلّوا فليمضِ كل واحد إلى العمل المعيَّن له.

٣٤- لأجل المدافن

يقابل قانون الرسل ١:٤٦ ١- لا تُفرض أجرة ثقيلة على دفن الناس في المدافن لأنها مِلك لكل الفقراء، ومع ذلك تُدفع أجرة العامل الذي يحفر، وثمن القرميد .

٢- والحارس الذي في ذلك الموضع، الذي يهتم به، فيعوله الأسقف مما يُقدَّم للكنائس حتى لا يكون هناك تثقيل على الذين يأتون إلى المكان.

٣٥- لأجل الأوقات المناسبة للصلاة

يقابل قانون الرسل ١:٤٧ ١- كل مؤمن ومؤمنة حين قيامهم من النوم باكراً، من قبل أن يباشروا أى عمل، فليغسلوا أيديهم ويصلّوا لله، وهكذا يمضون إلى أعمالهم.

٢- لكن إن كان هناك تعليم عن كلمة الله، فليختر كل واحد لنفسه أن يمضي إليه، حاسباً هذا في قلبه، أن الذي يسمعه هو الله يتكلم بفم الذي يعلّم. لأنه بعد أن يصلّي في الكنيسة يكون قادراً أن يبتعد عن كل شرور ذلك اليوم. ليحسب التقي أنها خسارة عظيمة إذا لم يمض إلى الموضع الذي يعلّمون فيه، ولاسيما إن كان يعرف أن يقرأ.

٣- إذا جاء المعلّم، فلا يتأخر واحد منكم عن المضيّ إلى الكنيسة، الموضع الذي فيه التعليم، حينئذ سيعطىَ المتكلم أن يقول ما هو ربح لكل واحد، وتسمع ما لم تكن تظنه، وتربح بما يعطيه لك الروح القدس بواسطة الذي يعلّم. وهكذا يكون إيمانك ثابتاً بما تسمعه، ويُقال لك أيضاً هناك ما يجب عليك أن تفعله في بيتك. لأجل هذا فليسرع كل واحد في الذهاب إلى الكنيسة، الموضع الذي يفيض فيه الروح.

٤- وإن كان يوماً ليس فيه تعليم، فليأخذ كل واحد كتاباً مقدساً في بيته، ويقرأ فيه كفاف ما يظن أنه نافع له.

٣٦ـ سواعي الصلاة

١ـ وإذا كنتَ في بيتك، فصلِّ في الساعة الثالثة وسبّح الله. وإن كنت في موضع آخر ويحضر ذلك الوقت، فصلِّ في قلبك إلى الله.

٢ـ لأن في تلك الساعة نُظِر المسيح وهو يسمَّر على الخشبة. ولأجل هذا، ففي العتيقة يأمر الناموس أن يُقدَّم خبز التقدمة دائماً في الساعة الثالثة مثالاً لجسد ودم المسيح. وذُبِحَ الخروف الصامت الذي هو مثال الخروف الكامل، لأن المسيح هو الراعي، وهو أيضاً الخبز الذي نزل من السماء.

٣ـ صلِّ أيضاً كذلك في الساعة السادسة، لأنه في تلك الساعة لمّا عُلِّق المسيح على خشبة الصليب، انقسم ذلك اليوم، وحدثت ظلمة عظيمة. فليصلِّ إذاً في تلك الساعة صلاة قوية، متشبهين فيها بصوت من صلّى، وصيّر كل الخليقة مظلمة لليهود غير المؤمنين.

٤ـ ليصنعوا أيضاً صلاة عظيمة وتسبحة عظيمة في الساعة التاسعة، لتعرف أنت أن نفوس الأبرار يباركون الرب الإله الحق، هذا الذي ذَكَرَ قديسيه، وأرسل لهم ابنه الذي هو كلمته لينير عليهم.

٥ـ لأنه في تلك الساعة طُعن المسيح في جنبه بحربة ، فخرج دم وماء. وأنار بقية ذلك اليوم إلى المساء. لأجل هذا عندما بدأ أن ينام، ابتدأ يوم آخر، فأعطى بذلك مثال القيامة.

٦ـ صلّ أيضاً قبل أن تريح جسدك بمضجعك.

٧ـ وفي نصف الليل انهض، اغسل يديك بماء، وصلِّ وإن كانت لك زوجة فصلّيا معاً.

٨ـ وإن كانت لم تصر بعد مؤمنة، فانفرد وصلِّ وحدك، وارجع إلى موضعك مرة أخرى.

٩ـ أنت المرتبط بالزيجة لا تكسل عن الصلاة، فإنكما لستما نجسيَن. لأن الذين قد اصطبغوا، لا يحتاجون أن يستحمّوا مرة أخرى لأنهم أطهار.

١٠ـ فإذا نفخت في يديك وترشم ذاتك باللّعاب الذي يخرج من فمك، فإنك تكون كلك طاهراً إلى رجليك، لأن هذه هي عطية الروح القدس. وقطرات ماء المعمودية التي تصعد من الينبوع الذي هو قلب المؤمن تطهر الذي يؤمن.

١١ـ فمن الضروري أن يُصليَّ في تلك الساعة، لأن الشيوخ الذين سلّموا إلينا التقليد، علّمونا هكذا: إنه في تلك الساعة، كل خليقة تهدأ لتسبح الرب، النجوم والكواكب تقف، والمياه تقف في تلك اللحظة، كل قوات الملائكة تخدم الله وتسبحه مع نفوس الأبرار.

١٢ـ فلأجل هذا يجب على المؤمنين أن يصلّوا في تلك الساعة. وللشهادة على هذا، أن الرب أيضاً قال: هوذا صراخ صار في نصف الليل، ها هوذا العريس قد جاء، اخرجوا للقائه. وكرر قائلاً: احترزوا إذاً لأنكم لا تعرفون في أية ساعة يأتي ابن الإنسان.

١٣ـ وإذا صاح الديك، قم وصلِّ كذلك، لأنه في تلك الساعة عند صياح الديك، جحد أولاد إسرائيل المسيح، هذا الذي قد عرفناه نحن بالإيمان، مترقبين يومياً على رجاء؛ ظهور النور الأبدي في قيامة الموتى.

١٤ـ كل هذا، إذا فعلتموه يا كل المؤمنين وتذكرتموه، وعلّمتموه لبعضكم البعض، وتعلّمون الموعوظين أن يفعلوه، فإنكم لا تُجرّبون، ولا تسقطون أبداً إذ تذكرون المسيح كل حين.

٣٧ـ لأجل إشارة الصليب

١ـ وعندما تُجرَّب ارشم جبهتك بمخافة دائماً بعلامة الصليب، لأنها

العلامة الظاهرة والمعروفة ضد إبليس إذا صنعتها بإيمان، لا لكى تُنظر من الناس، بل بعلمك تضعها مقابلك مثل سلاح.

٢ـ لأن إبليس المضاد عندما ينظر فقط قوة القلب، وأن الإنسان الجواني عاقل، وأنه مرشوم داخلاً وخارجاً برشم الكلمة، فإنه يهرب مسرعاً مطروداً بالروح القدس الذي يسكن في الإنسان الذي جعل له فيه موضعاً.

٣ـ هذا الذي ابتدأ موسى وأعلنه لنا بخروف الفصح الذي ذُبِح. وأمر بأن يُلطَّخ دمه على قائمتى الباب والعارضة، ليعرّفنا بالإيمان الذي أُعطى لنا بواسطة الحمل الكامل .

٤ـ هذا إذا رشمنا به جباهنا بيدنا، فإننا ننجوا من الذي يريد إهلاكنا.

٣٨ـ خاتمة

١ـ وهذا إذا فعلتموه بشكر وإيمان مستقيم، فإنكم تُبنَون وتوهب لكم حياة الأبد.

٢ـ هذا نشير به عليكم، أن تحفظوه، أنتم الذين لهم قلوب. لأن كل من يسمع تقليد الرسل ويحفظه، فلن تسود هرطقة لتضله.

٣(أ)ـ هؤلاء هم المنحرفون الذين ضلّوا وحرّفوا تعليم الرسل، وإذا جاء أناس إليهم يعلمونهم بهذه الطريقة.

٣(ب)ـ وهكذا كثرت الهرطقات الكثيرة، لأن قادتهم لم يريدوا أن يتعلموا قصد الرسل، بل بحسب ملذاتهم يفعلون ما يؤثرونه، لا ما يوافق.

٤ـ وإن كنا قد تركنا شيئاً يا أحبائي، فالله سيظهره لمن هو مستحق، ويقود الكنيسة المقدسة إلى الميناء الهادى.

الفصل الثالث

ترجمات كتاب التقليد الرسولي

وهى كلها ترجمات شرقية تقريباً وموطنها مصر، وتعـود إلى أصـل قبطـي مصـري. وهـى الترجمـات القبطيـة الصعيديـة، والقبطيـة البحيريـة، والعربية، ثم أخيراً الترجمـة الأثيوبيـة. أمـا الترجمـة الغربيـة الوحيـدة وهـى الترجمة اللاتينية فيُظن أنها هى أيضاً تعود إلى أصل شرقي.

ولولا مصر، وبالتحديد الترجمة القبطية الصعيدية التي تمـت لكتـاب التقليد الرسولي قبل القرن الخامس الميلادي، لفُقد كتاب التقليد الرسـولي، إذ صـارت هـذه الترجمـة هـى المفتـاح الرئيسي لإستعادة النـص الأصلـي الضائع.

١ ــ الترجمة اللاتينية:

وهى ترجمة وحيدة محفوظة في مخطوط في مكتبـة كاتدرائيـة فيرونـا بإيطاليا يحوي ثلاثـة أعمـال هـى: الدسـقولية، وقوانـين الرسـل، والتقليـد الرسولي. والمخطوط مؤرخ بنهاية القرن الخامس الميلادي، ولكـن الترجمـة اللاتينية لكتاب التقليد الرسولي في هذا المخطـوط تعـود إلى أواخـر القـرن الرابع الميلادي[1].

١- هذا المخطوط عبارة عن ٤١ ورقة من الرقـوق parchment محـى مـا عليهـا مـن نساخة أصلية غسلاً بالماء ومن بينها بـالطبع كتـاب التقليـد الرسـولي، لينسـخ الناسـخ عليها أقوالاً للقديس إيسيذوروس بلهجة شمال إيطاليا في القرن الثـامن. وهـذه الرقـوق الورقية مسامية تتشرب أحبار النساخة فتنفذ خلال مسـامها فـلا يمكـن إزالتهـا بالمـاء،

وقد نشر العالم هولر E. Hauler هذه المخطوطة سنة ١٩٠٠ ميلادية. ولكن مع الأسف، فإن الترجمة اللاتينية للتقليد الرسولي وُجدت ترجمة غير مكتملة ومفقود منها الكثير من أجزاء الكتاب الأصلي. ولا يُعرف شئ عن شخصية المترجم، ولكن يتضح لنا أنه لا يجيد اللاتينية تماماً، كما أنه يترجم اليونانية ترجمة حرفية كما هى أمامه تماماً في نصها الأصلي للتقليد الرسولي، خاضعاً لتركيباتها اللغوية والتي حاول أن ينقلها كما هى إلى اللاتينية فجاءت في بعض عباراتها لا تحمل أى معنى في اللاتينية. ومع ذلك فقد كان مدققاً في الترجمة من اليونانية والتي لم تكن دائماً سهلة سلسة في نصها الذي ينقل عنه.

وهو ما يحملنا على الظن بأن المترجم شرقي الموطن حيث تسود اليونانية، أكثر من كونه من مواطني الغرب الذين يتكلمون اللاتينية، ولاسيما أن المخطوط الذي ينقل عنه يحوي الدسقولية على وجه الخصوص بالإضافة إلى كتاب الترتيب الكنسي الرسولي، وهى أعمال سريانية الأصل. وأما كتاب التقليد الرسولي الذي يضمه المخطوط وإن كان روماني الأصل، إلاّ أن المترجم هو شرقي المولد - وهى حقيقة لا يمكن إغفالها - لأن التعديلات adaptations التي أدخلها المترجم على نص التقليد الرسولي الذي يعود إلى القرن الثالث الميلادي، موصوفة في ممارسات الشرق المسيحي في القرن الرابع الميلادي وليس في الغرب(٢).

٢- الترجمة القبطية الصعيدية:

الترجمة القبطية الصعيدية الحالية - وكذلك العربية - تعطينا فكرة

وقد تمكن العلماء من استعادة قراءة النصوص الأصلية لمثل هذه المخطوطات التي أُزيلت نصوصها لإعادة استخدامها في الكتابة عليها مرة أخرى وهو ما يُعرف باسم palimpsest .

٢- cf. G. Dix, *op. cit.*, p. IV

غير مكتملة عن النص الكامل والأصلي للتقليد الرسولي[٣]. فهذه الترجمة مع غيرها من الترجمات الأخرى قد أتت إلينا من ترجمة قبطية صعيدية أقدم منها مطابقة لنص التقليد الرسولي، وهى ترجمة تعود إلى ما قبل القرن الخامس الميلادي عن مخطوط وحيد للتقليد الرسولي، ولكن مع الأسف ليس هو الأفضل بين المخطوطات[٤].

إننا ندين، للترجمة القبطية الصعيدية التي تمت في مصر بكونها أكثر نصوص التقليد الرسولي اكتمالاً. وكل الوثائق التي لدينا الآن والتي تحوي الترجمات القبطية الصعيدية، كانت في الأصل مدونة باليونانية. لكننا لا نستطيع أن نقرر ما إذا كانت هذه الترجمة القبطية الصعيدية قد دُونت جنباً إلى جنب مع اليونانية أم لا. وهذه الترجمة القبطية الصعيدية للتقليد الرسولي ظلت تنشر دوماً في مخطوطات تحوي مجموعات للقوانين الكنسية تحت أربعة أقسام وهى:

١ـ الترتيب الكنسي الرسولي The Apostolic Church Order .

٢ـ التقليد الرسولي The Apostolic Tradition .

٣ـ الفصلان الأول والثاني للكتاب الثامن من المراسيم الرسولية .The Apostolic Constitutions VIII, 1-2

٤ـ تعديلات adaptations لأجزاء من التقليد الرسولي، استُخدمت في الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية بدءًا من الفصل الرابع، وفي شكل يوضّح جلياً أن العمل الذي قام به هيبوليتس قد أُعيدت صياغته لُينقل إلى كتاب المراسيم الرسولية في أسلوب آخر[٥].

٣- B. Botte, *S.C.*11, p. 19

٤- G. Dix, *op. cit.*, p. Iii

٥ - وإلى هذه المجموعة الرباعية الأقسام، كان يُضاف بعض الملاحق الأخرى التي لا تعنينا في دراستنا هذه.

وعن هذه الترجمة القبطية الصعيدية المفقودة الآن والتي تعود إلى القرن الخامس أو القرن السادس الميلادي(٦) جاءت كل الترجمات الأخرى أى: القبطية الصعيدية الحالية، والقبطية البحيرية، بالإضافة إلى الترجمتين العربية والأثيوبية. أما الترجمة القبطية الصعيدية المحفوظة لدينا والتي اعتمد عليها دكس في مؤلفه، فهى عن مخطوط(٧) يعود إلى سنة ١٠٠٦م، وقد طبعه لأول مرة دي لاجارد P. de Lagarde، ثم تُرجم إلى الألمانية ونُشر بواسطة العالم أخيليس Achelis سنة ١٨٩١م، ثم ترجمه الأب هورنر إلى الإنجليزية ونشره في لندن سنة ١٩٠٤م(٨). وهذه الترجة الصعيدية نشرها تيل W. Till في برلين سنة ١٩٥٤م مع عمل تحقيق للنص ومقابلته مع النص القبطي البحيري.

٣ـ الترجمة العربية:

وهى مأخوذة عن الترجمة الصعيدية، وهى ترجمة مفيدة لنا لأنها تمت عن مخطوط أفضل من المحفوظ لدينا الآن. وقد نشرها العالمان J. et A. Périer في باريس تحت عنوان Les 127 Canons des Apôtres سنة ١٩١٢م. فالنص العربي الحالي يعتمد على نص صعيدي مفقود يختلف نوعاً ما عن النص الصعيدي الذي لدينا.

والنص العربي هو الأفضل بين الترجمات الصعيدية والأثيوبية والعربية، إذ نتعرف من خلاله، وعن قرب قريب، على الأصل الذي نقلت عنه هذه الترجمات الثلاث. وعباراته تحمل الكم الأقل من الإضافة والحذف، مقارنة مع النص الأصلي، برغم أنه ليس هو النص الأقدم بينها، إذ أن النص الأثيوبي الحالي أقدم منه، فضلاً عن أن النص العربي ليس

٦- *Ibid.*, p. Iviii

٧- B. M. or. 1320

٨- G. Dix, *op. cit.*, p. Lxiv

قريباً زمنياً من المصدر الأولي الذي نقلت عنه هذه الترجمات كما في النص الصعيدي. وذلـك لأن أقـدم مخطوطـات عربيـة في مصـر تعـود إلى القـرن الثالث عشر الميلادي، وليس هنـاك أى أثـر لأى مؤلفـات أدبيـة مسـيحية عربية في مصر قبل القـرن العاشـر الميـلادي، ولكننـا لا نسـتطيع أن نحـدد بسهولة الزمن الذي تمت فيه هذه الترجمة العربية.

فهناك إذاً نص صعيدي قديم أقل اكتمالاً من النص الأثيوبي، لكنه أقل تشوهاً من النص الصعيدي الحالي، وعن هذا النص الصعيـدي القديـم جاءت الترجمة العربية للتقليد الرسولي.

٤ ـ الترجمة الأثيوبية:

تظل هذه الترجمة هى الترجمة الأكثر التزامـاً بـالنص الأصلـي برغـم أنها هى الأخرى لم تخل من الإضافات، لكن لأنهـا مترجمـة عـن العربيـة، وهذه الأخيرة مترجمة عن الصعيدية التي هى بدورها مترجمة عـن اليونانيـة، فإن هذه الترجمة الأثيوبية تصبح لدينا ترجمة بلا فائدة تُذكر إن هى أُخذت مستقلة عن غيرها من الترجمات الأخرى. إلاّ أنهـا تحـوي بعـض الفصـول الهامة للنص الأصلي، والتي أغفلتها الترجمتان الصعيدية والعربية المحفوظتـان لدينا، ولاسيّما تلك الصلـوات الـتي وردت في النـص الأصلـي بسـبب أن هذه الصلوات لا تُستخدم بنصها التي وردت به في كنيسة مصر.

وينبغي علينا أن نتذكّر أن مجموعات القوانين في اللهجـة الصعيديـة كانت بمثابة وثيقة قانونية وليست وثيقة ليتورجية. ولهذا أُغفلـت نصـوص الصلوات التي وردت في النص الأصلي كعمـل خـارج عـن الهـدف الـذي وُضعت لأجله.

والنص الأثيوبي بشكله الحالي يـلزم أن يكـون قـد نُقـل عـن نـص

عربي آخر أقدم من النص العربي المعروف لدينا الآن، إذ أن هناك بعض التشوّهات corruptions في الترجمة الأثيوبية يُفهم منها أنها ترجمة خاطئة لبعض كلمات عربية غير واضحة في ذلك النص العربي القديم.

ولقد نشر هذه الترجمة الأثيوبية دوينسينج H. Duensing سنة ١٩٤٦م، في طبعة جيدة عن مخطوطات كثيرة لم تكن متوفرة للعالم الإنجليزي هورنر Horner.

إذاً، فعن طريق هذه الترجمة، استطعنا أن نتعرف على الترجمة القبطية الصعيدية الأصلية للتقليد الرسولي. لأن الترجمة القبطية الصعيدية الحالية وكذلك الترجمة العربية الحالية لم تقدما لنا سوى فكرة غير مكتملة عن النص الأصلي للكتاب.

٥ ـ الترجمة القبطية البحيرية:

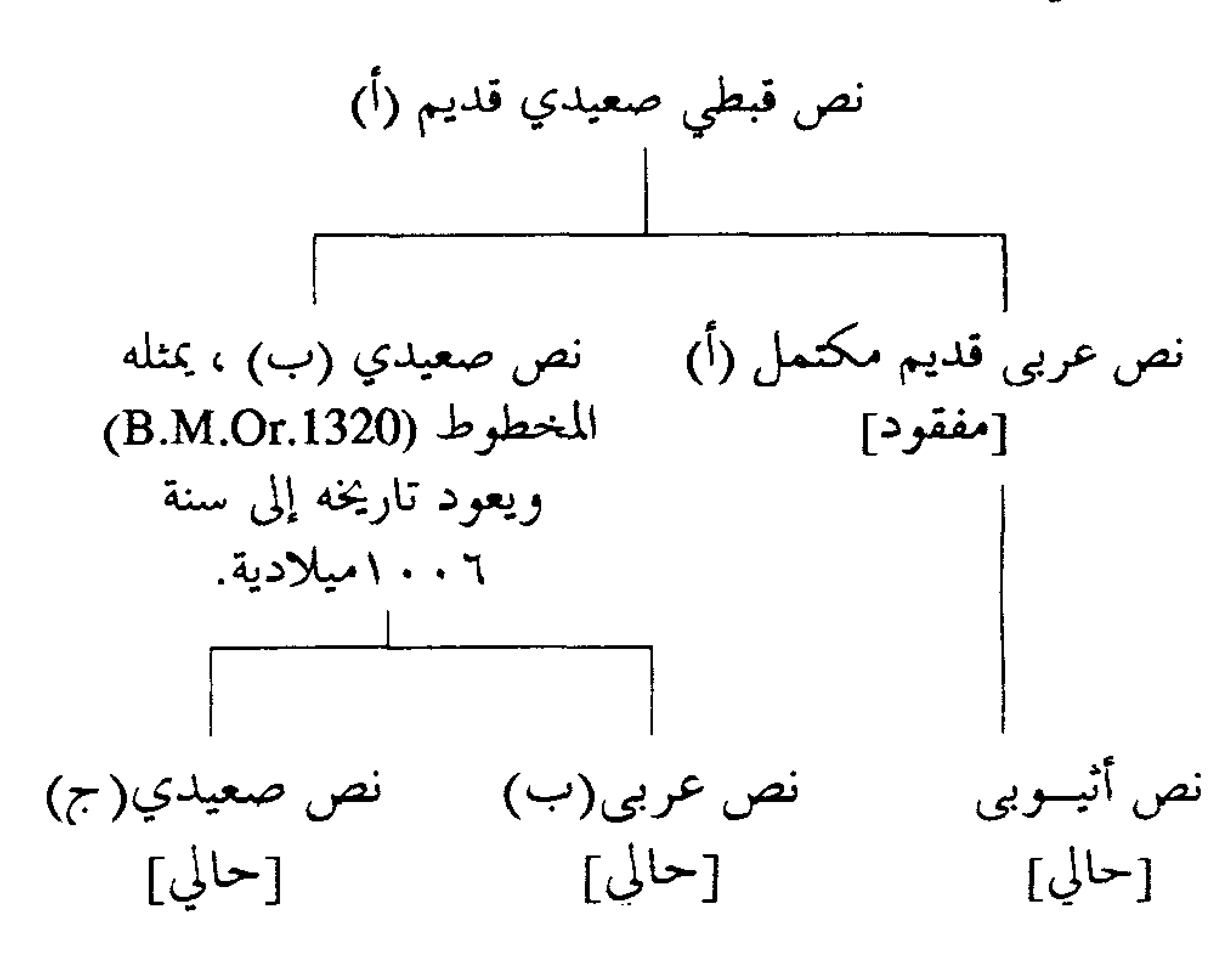
وهى ترجمة متأخرة، متوسطة الجودة[٩]. وطبقاً لمخطوط برلين الموجود في مكتبة جامعة Tübingen، فإن هذه الترجمة قد تمت سنة ١٨٠٤ ميلادية، وقد تُرجمت من اللهجة القبطية الصعيدية. وعلى الرغم من أننا لا يمكننا أن نغفل أن لغة المترجم التي يتحدث بها هى العربية، لكن تظل ترجمته ذات شهادة قيّمة للنص القبطي الصعيدي مثل قوانين هيبوليتس التي تُرجمت إلى العربية من اللهجة القبطية الصعيدية أيضاً.

٩- B. Botte, *S.C.* 11, p. 19

الفصل الرابع

العلاقة بين الترجمات المختلفة لكتاب التقليد الرسولي والوثائق القديمة الأخرى

يمكننا أن نرسم رسماً توضيحياً يبين العلاقة بين هذه الترجمات المختلفة كالآتي:



ويتضح لنا من هذا الرسم التوضيحي أهمية النص الأثيوبي، لأنه يساعدنا كثيراً في التعرُّف على النص القبطي الصعيدي القديم، والذي يمثل بالنسبة لنا المصدر الأساسي لاستيضاح النص اليوناني الأصلي المفقود للتقليد الرسولي.

العلاقة بين الترجمتين الأثيوبية واللاتينية للترتيب الكنسي المصري

إن الترجمة الأثيوبية تهمنا كثيراً، لأنها تقدم لنا - مع الترجمة اللاتينية - نصوص الصلوات التي أوردها النص الأصلي لكتاب "الترتيب الكنسي المصري" الذي هو نفسه "التقليد الرسولي".

فإذا أخذنا منطوق صلاة قسمة الأسقف كما أوردها "التقليد الرسولي (٣:١-٦)" كمثال للمقارنة السريعة بين النصين الأثيوبي واللاتيني في المخطوطات المختلفة لهما، نجد أن هذين النصَّين يقدمان لنا نفس منطوق الصلاة تقريباً.

والنص اللاتيني القديم للتقليد الرسولي هو ترجمة حرفية للنص اليوناني لمختصر المراسيم الرسولية باستثناء عبارات بسيطة. ففي صلاة قسمة الأسقف كمثال لنا، لا نجد سوى ثلاث عبارات بسيطة هى الاختلاف الوحيد بين النصين المذكورين، وباستثناء هذه العبارات الثلاث، يتفق النص اللاتيني القديم والنص اليوناني لمختصر المراسيم الرسولية في منطوق صلاة قسمة الأسقف.

وهذه العبارات الثلاث بالتحديد هى:

النص اللاتيني	مختصر المراسيم الرسولية
٣:٣ ... الذي أعطيته لابنك الحبيب يسوع المسيح، الذي منحه هو لرسلك القديسين.	... الذي أعطيته (منحته) بابنك الحبيب يسوع المسيح لرسلك القديسين.

النص اللاتيني	مختصر المراسيم الرسولية
٣:٤... امنح أيها الآب عارف القلوب... أن يرعى قطيعك المقدس.	امنح أنت عارف قلوب الجميع...

وإن دراسة ومقارنة النصوص للترجمات المختلفة ينبغي ألاّ تعتمد على مخطوطة واحدة لهذه الترجمة أو تلك، فوجود أكثر من مخطوطة للترجمة الواحدة هو أمرٌ مهم لتوخي الدقة المطلوبة عند إجراء مثل هذه المقارنات.

فمثلاً، قد ذكرنا أن العالم الإنجليزي هورنر Horner استعان بمخطوطة أثيوبية لتحقيق الترجمة الأثيوبية لكتاب "التقليد الرسولي"، ولكن العالم كونوللي يرى في دراسات أكثر دقة، أن هذه المخطوطة لم تكن دقيقة، وهو يورد أمثلة يدلل بها عن رأيه، ومن داخل صلاة قسمة الأسقف والتي أخذناها كمثال لنا.

وقد اخترنا للتسهيل على القارئ الحبيب، الفقرة (٣:٣) التي تقول: "اسكب منك قوة الروح الرئاسي، الذي أعطيته لابنك الحبيب يسوع المسيح، الذي منحه هو لرسلك القديسين في الكنيسة في كل مكان".

ونورد هنا بعضاً من هذه الأمثلة:

١- إن تعبير δύναμιν τοῦ ἡγεμονικοῦ = "قوة الروح **الرئاسي**" قد ورد هكذا في جميع المخطوطات الأثيوبية - بالإضافة إلى جميع الترجمات الأخرى - ماعدا المخطوطة الأثيوبية التي اعتمد عليها هورنر، حيث ذكرت "اسكب منك قوة الروح **القدس**".

٢- يذكر المخطوط الذي نقل عنه هورنر: "...الذي منحه هو لنا (نحن) الرسل القديسين" حيث الضمير "**لنا**" لا تسانده أى مخطوطات

أخرى، بل أن كل النصوص الأخرى لا تورده.

٣- يورد المخطوط الذي نقل عنه هورنر "الرسل القديسين مساعدوك في كنيستك"، بينما كل المخطوطات الأثيوبية الأخرى أوردت هذه العبارة: "الرسل القديسين في الكنيسة". فكلمة "**مساعدوك**" لا تساندها أى شهادات وثائقية أخرى.

٤- عبارة: "... في الكنيسة **في كل مكان**" وردت هكذا في أفضل المخطوطات الأثيوبية، وهو ما يؤكده نص (قوانين هيبوليتس)، أما المخطوط الذي نقل عنه هورنر فيقول: "... في الكنيسة **موضع قدسك**".

إذاً لا ينبغي الاعتماد على مخطوط واحد لأى من هذه النصوص المختلفة السابق ذكرها لكى يضطلع هذا المخطوط الواحد بمسؤولية نقل نص ليتورجي دقيق أو الاستعانة به لتحقيق أحد النصوص الليتورجية.

وفي المقابل، تتفق أحياناً كل مخطوطات أحد الترجمات على فقرة معينة، ولكن الوثائق الأخرى لا تشير إليها، وهذا ما ينبغي أن يُؤخذ في الاعتبار عند تحقيق النص. فمثلاً نجد أن جميع المخطوطات الأثيوبية قد اتفقت عل عبارة "...لرسلك القديسين في الكنيسة (يعملون فيها) **بمحراث صليبك**" ، فعبارة "بمحراث صليبك" وردت في كل المخطوطات الأثيوبية ولكن الوثائق الأخرى المختلفة لا تشير إليها ولو إشارة من بعيد.

هذه بعض ملاحظات العالم كونوللي على الترجمة الأثيوبية لكتاب "الترتيب الكنسي المصري[1] " كما قدمها العالم الإنجليزي هورنر.

١- بدءًا من الآن سنستخدم تعبير "الترتيب الكنسي المصري"، أو "التقليد الرسولي" ليحل أيهما محل الآخر بلا تفريق.

أما لودولف Ludolf والذي قام بترجمة الكتاب عن مخطوطات أثيوبية أكثر قِدَماً وأفضل دقة من المخطوطة التي نقل عنها هورنر، فقد أثبت أن بعض عبارات النص الأثيوبي تتفق مع النص اللاتيني "للترتيب الكنسي المصري"، ففي عبارة "امنح **أيها الآب** عارف القلوب...(٣:٤)" تتفق الترجمتان الأثيوبية واللاتينية ومعهما كتاب عهد الرب في ذكر كلمة "**أيها الآب**" بينما وردت هذه العبارة في مختصر المراسيم الرسولية "امنحه **أنت** عارف قلوب الجميع" كمقابل لنص سفر أعمال الرسل «أيها الرب العارف قلوب الجميع (١:٢٤)». أما قوانين هيبوليتس التي ذكرت "لأنك عارف بقلب كل أحد" فتكون هى الأقرب إلى مختصر المراسيم الرسولية في تلك العبارة بالذات.

وسنكتفي بمثال آخر من ترجمة لودولف Ludolf الأثيوبية وذلك في عبارة "...ويخدم بلا لوم **ليلاً ونهاراً**" فعبارة "ليلاً ونهاراً" تتفق مع الترجمة اللاتينية والمراسيم الرسولية ومختصر المراسيم الرسولية. أما هورنر في ترجمته الأثيوبية فقد وردت هذه العبارة عنده "**نهاراً وليلاً**" وهو نفس ما ذكره كلٌ من قوانين هيبوليتس وكتاب عهد الرب.

هذه بعض ملاحظات بسيطة، ربما توضح لنا مقدار التوافق بين الترجمتين الأثيوبية واللاتينية للتقليد الرسولي، وهو الأمر الذي يساعدنا في التعرف على النص الأصلي المفقود، والذي ربما نقلت عنه هاتان الترجمتان. وإن ما نستطيع أن نؤكده الآن هو أن "التقليد الرسولي" في ترجمتيه الأثيوبية واللاتينية مع مختصر المراسيم الرسولية يقدمون لنا نصاً واحداً لصلاة إقامة الأسقف[٢].

ومن الترجمة الأثيوبية أيضاً، استطعنا بمساعدة وثائق قديمة أخرى

٢- Connolly, *op. cit.*, p. 21-26

(كتاب عهد الرب، المراسيم الرسولية - الكتاب الثامن، قوانين هيبوليتس)[٣] العودة إلى النص الأصلي لكتاب التقليد الرسولي لهيبوليتس. وهذه الوثائق القديمة الأخرى السابق ذكرها مباشرة تحوي نصاً حراً غير مرتبط حرفياً بالنص الأصلي للتقليد الرسولي. أى إنها إعادة صياغة وترتيب لنص الكتاب، وهى لذلك لا تحمل نفس الأهمية التي للترجمات السابق ذكرها من جهة تحقيق النص الأولي لهيبوليتس، ولكنها مع ذلك تمثل لنا شواهد هامة لا يمكننا إغفالها.

وإلى جانب هذه الوثائق القديمة، هناك قصاصتان من مخطوطات قديمة تحويان جزءًا من النص الأصلي للتقليد الرسولي. القصاصة الأولى منهما اكتشفها مارسيل ريتشارد Marcel Richard ونشرها ضمن كتاب الأب برنارد بوت عن التقليد الرسولي سنة ١٩٦٣م. وقد وجدها في مخطوطتين[٤] تعود الأولى منهما إلى القرن الثالث عشر والثانية إلى القرن الخامس عشر. ويقول نصها: "ليحرص جميع المؤمنين على تناول الإفخارستيّا (εὐχαριστίας μεταλαμβάνειν) قبل أن يتذوقوا شيئاً. لأن من يتناولها بإيمان، لا يصيبه ضرر البتة، حتى لوسُقي شيئاً مميتاً" . وهى الفقرة التي وردت في الفصل ٣٢أ من التقليد الرسولي (الفصل ٣٦ عند بوت Botte)[٥].

٣- لتفصيلات أوفر عن هذه الوثائق، ارجع إلى الكتاب الأول من هذه السلسلة، "الديداخي أي تعليم الرسل" .

٤- *Ina dogmatic florilegium of patristic quotations* Cod. ochrid.86 (saec.xiii), f.192 and Paris gr.900 (saec.xv), f.112.

٥- عنوان هذا الفصل الـ ٣٢ في الترجمة القبطية الصعيدية هو: "إنه من المناسب تناول الإفخارستيّا مبكراً (عند تقريبها) قبل تذوق أى طعام" ويقول جريجوري دكس: إن العبارة التي وردت بين القوسين (عند تقريبها)، قد أضافها المترجم القبطي على النص الأصلي للتقليد الرسولي، والتي يتضح منها أن الإفخارستيّا العامة لكل

والقصاصة الثانية تأتينا من طقس مسحة المرضى بالزيت، وهى محفوظة في مخطوط بدير سانت كاترين في سيناء يعود إلى القرن الحادي عشر أو الثاني عشر. اكتشفها الأب ديمتريفسكي A. Dmitrievsky وطبعها تريبلاس A. Treblas في كتاب "الإفخولوجيون الصغير" الذي نشره في أثينا سنة ١٩٥٠م (ص١٨٠)[٦]. وفي سنة ١٩٦٤م لفت د. سيجلبيرج E. Segelberg الانتباه إلى أن طقس تكريس الزيت في هذا الكتاب المشار إليه، هو قريب الشبه بما ورد في الفصل الخامس من التقليد الرسولي عن تكريس الزيت. كما أشار أيضاً إلى صلوات أخرى في التقليد الرسولي لهيبوليتس منتشرة في بعض صلوات الكنائس، كالكنيسة القبطية كما يوضحها الخولاجي القبطي للدير الأبيض بسوهاج، والذي اكتشفه ونشره الأب عمانوئيل لان E. Lanne في الجزء ٢٨ من مجموعة الآباء الشرقيين Patrologia Orientalis[٧].

الشعب هى المعنية بهذا العنوان. ولكن في فكر هيبوليتس لم يكن الأمر كذلك، لأن المناولة الخاصة في البيت من القدسات المحفوظة reserved sacrament كانت معروفة في مصر في نهاية القرن الرابع الميلادي، ولكنها أُبطلت في القرن الخامس أو السادس، ويؤيد ذلك بعض مصادر من بينها رسالة القديس باسيليوس رقم ٩٣. لذلك يُفترض أن هذه العبارة بين القوسين ( ) مضافة على النص الأصلي بعد أن أُغفلت هذه العادة.

cf. G. Dix, *op. cit.*, p. lviii

٦- هو كتاب يختص بصلوات الكنيسة اليونانية.

٧- G. Dix, *op. cit.*, p. c,d

العلاقة بين "الترتيب الكنسي المصري" و "المراسيم الرسولية (الكتاب الثامن)"

إن أخذنا نص صلاة إقامة الأسقف كمثال لتحقيق هذه العلاقة، فبنظرة فاحصة لمختلف الوثائق التي أوردت هذا النص (المراسيم الرسولية- مختصر المراسيم الرسولية- قوانين هيبوليتس- عهد الرب) نجد أن هذه النصوص المختلفة تتفق مع نص الترتيب الكنسي المصري كعامل مشترك بينها جميعاً. أما نص المراسيم الرسولية على وجه الخصوص فهو يشترك مع الترتيب الكنسي المصري في عبارات نجد أنها غائبة في قوانين هيبوليتس وفي كتاب عهد الرب.

والنصوص المشتركة بين المراسيم الرسولية والتقليد الرسولي، والتي لم ترد في قوانين هيبوليتس، في صلاة إقامة الأسقف هي:

٣:٢ ولم تترك قدساتك بدون خدمة...
سررت أن تتمجد في الذين خدمتهم...
٣:٣ والآن...
٣:٤ الذي اخترته للأسقفية...
ويمارس لك رئاسة الكهنوت، ويخدم بلا لوم...
ويسترضي وجهك بلا انقطاع...
كنيستك المقدسة...
٣:٥ بحسب وصيتك...
ويوزع أنصبة بحسب أمرك...
بحسب السلطان الذي أعطيته للرسل...

ليسرك في وداعة وطهارة قلب...
مقدماً لك...

والنصوص المشتركة بين المراسيم الرسولية والتقليد الرسولي، في صلاة إقامة الأسقف، وغائبة في كتاب عهد الرب هى:

٣:٣ الذي منحه هو لرسلك القديسين...
٣:٥ ويكون له...سلطاناً على مغفرة الخطايا بحسب وصيتك...

لذلك يمكننا القول: إن قوانين هيبوليتس وكتاب عهد الرب لا يمكن أن يكونا كلاهما أو أحدهما هو حلقة وصل بين المراسيم الرسولية والترتيب الكنسي المصري كأصل مباشر لأيهما، أى للمراسيم الرسولية أو الترتيب الكنسي المصري.

وما أخذناه هنا كمثال من نص صلاة إقامة الأسقف للوصول إلى هذه النتيجة، يصلح لكل النصوص الأخرى التي يشترك فيها التقليد الرسولي مع المراسيم الرسولية ولكنها تغيب في قوانين هيبوليتس وكتاب عهد الرب، لكى نتأكد من نفس النتيجة السابقة، أى أن قوانين هيبوليتس وكتاب عهد الرب لا يمكن أن يكونا كلاهما أو أحدهما هو حلقة الوصل بين المراسيم الرسولية والترتيب الكنسي المصري.

إذاً يتبقى لنا بعد ذلك أن نعرف أيهما قد أخذ من الآخر؟، أو ألعل كلاهما قد انحدر إلينا من نص آخر أو مخطوط آخر؟

هنا اختلف رأى الباحثين، فيرى أخيلس Achelis أن المراسيم الرسولية قد اعتمدت مباشرة على الترتيب الكنسي المصري. وفي رأى فونك Funk أن الترتيب الكنسي المصري هو الذي اعتمد على المراسيم الرسولية. أما ووردز وورث Wordsworth فذهب إلى القول بأن كلا

الوثيقتين قد انحدرا من وثيقة مفقودة أقدم منهما.

ودون دخول في عرض مسهَب لكل رأى من هذه الآراء، تحاشياً لإرهاق القارئ الحبيب، نوجز القول بأن أخيلس أثبت أن اعتماد المراسيم الرسولية على نص الترتيب الكنسي المصري في صلاة إقامة الأسقف، يمتد ليشمل كل أجزاء الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية التي لها مقابل في التقليد الرسولي. وأثبت أيضاً أنه لا توجد كلمة مشتركة بين قوانين هيبوليتس والمراسيم الرسولية تكون غائبة في نص الترتيب الكنسي المصري. وهو ما يوضح العلاقة القائمة بين قوانين هيبوليتس والمراسيم الرسولية. وليس هذا فحسب بل إن هناك أيضاً علاقة بين كتاب عهد الرب والمراسيم الرسولية. وفي ذلك كله يظل نص التقليد الرسولي هو القاسم المشترك الأعظم بين أى اثنتين أو أكثر من هذه الوثائق المختلفة.

وبعد إسهاب مطول للعالم كونوللي ينقد فيه رأى كلٍ من فونك Funk ووردز وورث Wordsworth، يتفق مع أخيلس Achelis في أن الترتيب الكنسي المصري هو المصدر المباشر للكتاب الثامن من المراسيم الرسولية.

يقول فونك إن الترتيب الكنسي المصري قد انحدر من المراسيم الرسولية عن طريق مختصر المراسيم الرسولية Epitome والتي تسمى أيضاً في الأوساط العلمية "مراسيم هيبوليتس"، معززاً رأيه بقوله: إن صلاة تكريس الأسقف وصلاة إقامة الأغنسطس في مختصر المراسيم الرسولية تتفق مع الترتيب الكنسي المصري، ولكن لا تتوافق مع المراسيم الرسولية. وعلى ذلك -بحسب رأيه- تصبح مختصر المراسيم الرسولية هى الأساس الذي اعتمد عليه الترتيب الكنسي المصري.

ولقد سبق لنا أن أوضحنا أن مختصر المراسيم الرسولية ليست فقط

أقرب إلى الترتيب الكنسي المصري منها إلى المراسيم الرسولية، بل بالحري متطابقة معه تماماً، واتضح لدينا أن مختصر المراسيم الرسولية والترتيب الكنسي المصري لم ينحدرا من المراسيم الرسولية.

ثم يعقّب كونوللي Connolly على رأى العالم Wordsworth فيقول: إن كانت كل وثيقة من الوثائق التي لدينا قد اعتمدت مباشرة في نصها على وثيقة مفقودة، فإنه يكون من المعقول أن نتقابل مع عبارات واضحة في المراسيم الرسولية تتفق مع قوانين هيبوليتس وعهد الرب ولا تتوافق مع الترتيب الكنسي المصري، وهو ما لا تؤيده نصوص هذه الوثائق.

وفي النهاية، يخلص كونوللي إلى القول بأن الحقيقة التي لا يمكن اقتحامها هى أن الترتيب الكنسي المصري هو المصدر المباشر لنص الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية عندما يتصل هذا النص بهذه الوثائق التي لدينا (أى قوانين هيبوليتس- عهد الرب- مختصر المراسيم الرسولية)[٨].

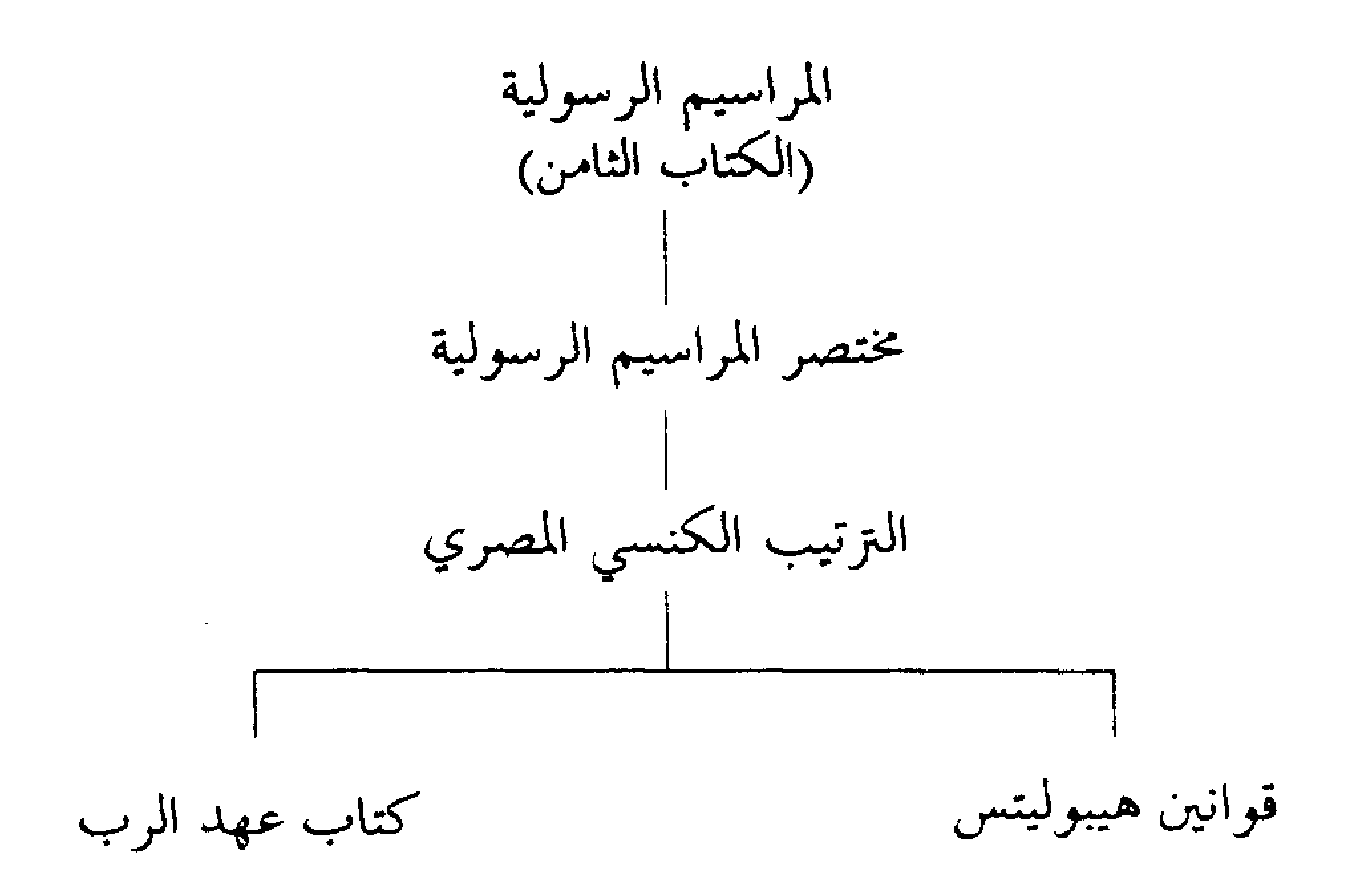
العلاقة بين الترتيب الكنسي المصري وكتاب عهد الرب وبقية الوثائق الأخرى

يتفق الباحثون على أن الترتيب الكنسي المصري، أي التقليد الرسولي هو المصدر المباشر لكتاب عهد الرب بدون وسيط بينهما. ولربما اعتمد مؤلف كتاب عهد الرب على بعض المصادر الأخرى، ولكن من المؤكد أنه إن وُجدت لديه مادة أدبية لها مقابل في الترتيب الكنسي المصري أو بقية الوثائق الأخرى (قوانين هيبوليتس - المراسيم الرسولية - مختصر المراسيم الرسولية)، فإنه يكون قد اعتمد مباشرة على التقليد الرسولي.

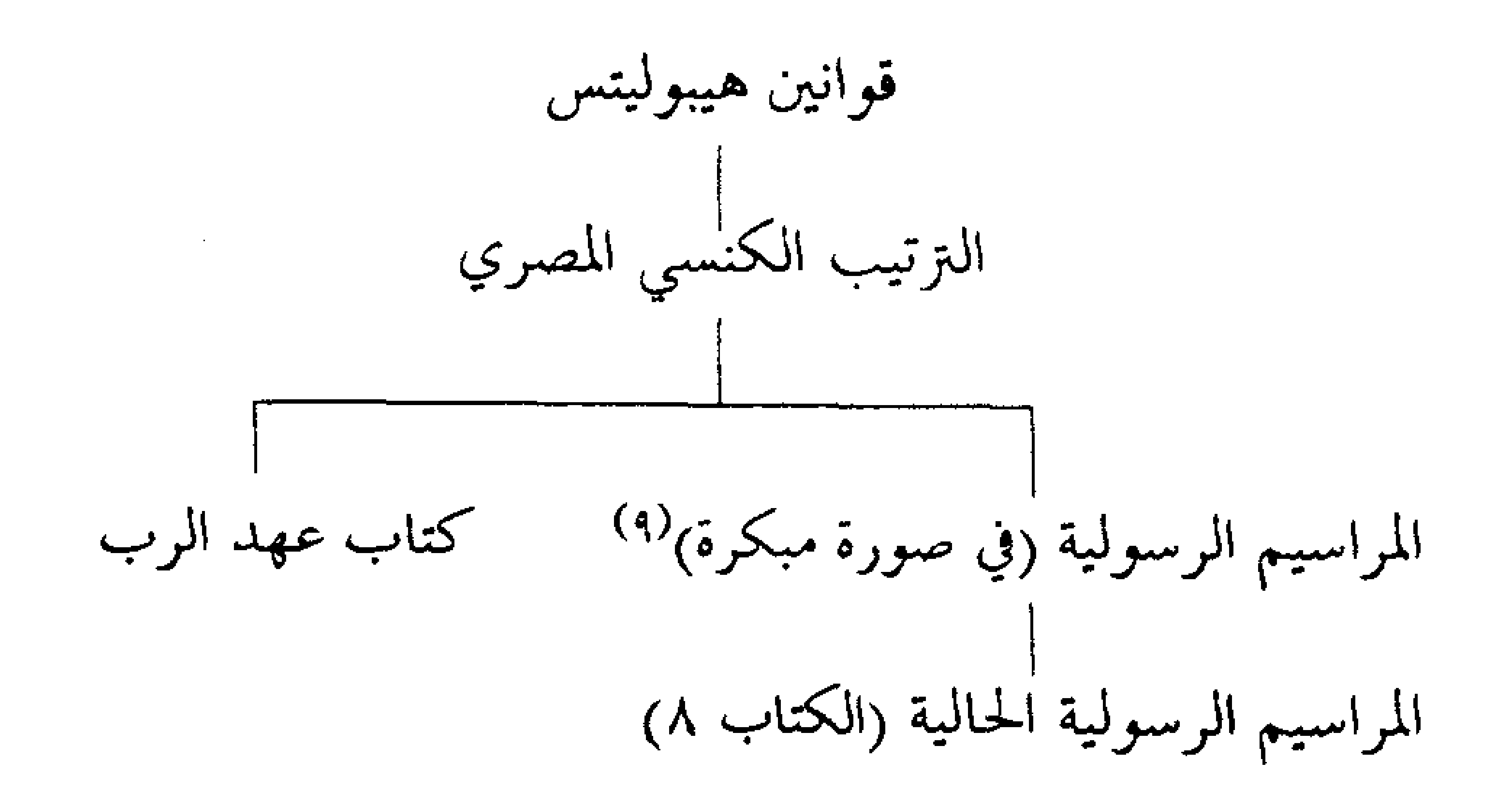
٨- Connolly, *op. cit.*, pp. 26-35

هذا من جهة علاقة الترتيب الكنسي المصري بكتاب عهد الرب. ولكن لكل من فونك وأخيلس نظرته المختلفة فيما يختص بالعلاقة بين كتاب عهد الرب وباقي الوثائق الأخرى.

والرسم التوضيحي التالي يوضح تلك العلاقة كما يراها العالم فونك Funk.



أما نظرة أخيلس إلى هذه العلاقة فيوضحها الرسم التالي:



٩- يرى أخيلس أنه كانت هناك صيغة مبكرة أولية للمراسيم الرسولية (الكتاب الثامن) وفقدت. ويمثلها الآن مختصر المراسيم الرسولية.

ولقد بذل العالم كونوللي جهداً كبيراً في مؤلَّفه المذكور ليثبت أن كتاب "الترتيب الكنسي المصري" هو أقدم هذه الوثائق جميعاً، وأنه هو المصدر المباشر الذي نقلت عنه كل هذه الوثائق. وهى أحدث دراسة صدرت حتى اليوم في هذا الشأن.

يتفق العالم كونوللي مع كلٍ من فونك وأخيلس على أن كتاب عهد الرب قد انحدر مباشرة من الترتيب الكنسي المصري كمصدر مباشر له. وخير مثال يغنينا عن البرهان هو، "صلاة الإفخارستيّا" التي وردت في الترتيب الكنسي المصري ولم تظهر في قوانين هيبوليتس أو في مختصر المراسيم الرسولية، واستخدمت استخداماً طفيفاً في المراسيم الرسولية، إلاّ أنها وردت كاملة تقريباً في كتاب عهد الرب (١:٢٣)، كما أوردها الترتيب الكنسي المصري.

ودحضاً لرأى فونك، أثبت بأدلة مسهبة دامغة - تفادينا الخوض فيها - أن كتاب المراسيم الرسولية هو أيضاً قد اعتمد في مادته على كتاب الترتيب الكنسي المصري. وليس هناك أى برهان مقنع لوجود علاقة أدبية بين كتاب عهد الرب وبين قوانين هيبوليتس أو المراسيم الرسولية لا تعود آثارها إلى الترتيب الكنسي المصري. وإذا وُجدت أى علاقة من هذا القبيل، فإن تأثيراتها على النص طفيفة للغاية، وليست هناك أى حالة خاصة يمكن ادعاؤها عن هذه العلاقة.

وينبغي أن نتذكر أن نص التقليد الرسولي قد عانى كثيراً من جراء ترجمته مراراً من لغة إلى أخرى. وإن مقارنة بين الترجمات الأثيوبية والقبطية واللاتينية له، كفيلة في حد ذاتها أن توضح هذا الأمر. فنجد أحياناً أن أحد الترجمات للنص تحوي فقرة لا توجد في ترجمة أخرى له،

لكن ما يؤكد أنها كانت موجودة في النص الأولي الأصلي هو وجودها بشكل أو بآخر في الوثائق الكنسية الأخرى السابق ذكرها. وهكذا نستطيع أن نحكم على أصالة النص في أحد ترجماته بنص مقابل في ترجمة أخرى. تماماً كما في نص كتاب العهد الجديد، إذ لدينا من اقتباسات الآباء الأوائل منه مصدراً غنياً عن أصالته، كما تمدنا بذلك المخطوطات والترجمات المختلفة.

وهكذا الأمر في حالة كتاب الترتيب الكنسي المصري، فلدينا إلى جانب الترجمات المختلفة له، وثيقتان قديمتان هما: المراسيم الرسولية وكتاب عهد الرب، استخدمتاه كمصدر لهما. واضعين في اعتبارنا أن واحدة أو أكثر من أى من هاتين الوثيقتين ربما تحتفظ لنا بالسمات الرئيسية للنص، والتي لم تحفظها لنا واحدة من الترجمات السابق ذكرها، أو ربما كلها.

فإن وجدنا نقاط تقابل بين عهد الرب والمراسيم الرسولية، أو بين عهد الرب وقوانين هيبوليتس، أو بين قوانين هيبوليتس والمراسيم الرسولية، ولا توجد في أى ترجمة من الترجمات الحالية للتقليد الرسولي، فينبغي ألاّ نتسرع بالحكم بأن هذا التقابل هو نتيجة ارتباط مباشر بين أي اثنتين أو أكثر من هذه الوثائق.

إن اكتشاف الترجمة اللاتينية، وكذلك نشر النص الكامل للترجمة الأثيوبية للترتيب الكنسي المصري، قد حفظ لنا عدة فقرات هامة منه لم تكن معروفة لدينا من قبل[١٠]. ولربما لو عثرنا في المستقبل على النص

١٠- مثل فقرة في الترجمة الأثيوبية عن السبت وأخرى عن إفخارستية الأحد. وهى تقابل القانونين ٣٠، ٣١ من قوانين هيبوليتس، وكذلك فقرة أخرى في الترجمة الأثيوبية عن العطايا التي تقدم للمرضى، والتي يقابلها القانون ٣٢ من قوانين هيبوليتس، وعهد

اليوناني المفقود للتقليد الرسولي أو حتى على ترجمـة أخرى لـه كالترجمـة السريانية مثلاً، فإن ذلك قد يقدم لنا بعضاً من نقاط التقابل مع واحدة أو أكثر من هذه الوثائق الأخرى السابق ذكرها، والتي لم تظهر في أى ترجمـة معروفة لدينا حتى الآن لكتاب الترتيب الكنسي المصري[١١].

العلاقة بين المراسيم الرسولية ومختصـر المراسيـم الرسـولية

ينبغي أن نوقن بـأن مختصـر المراسيم الرسـولية برغـم كونهـا نصـاً مختصراً للمراسيم الرسولية، هى بعيدة عن أن تكون في اتفاق لفظـي معهـا verbal agreement. فهناك عدة مواضع - ولو أنها قليلة - يتضح لنا منهـا أن النـص قـد تعـدَّل لغـرض أو لآخـر. وهنـاك مواضـع أخـرى نجد فيهـا اختلافات واضحـة بـين الوثيقتـين، والـتي يبـدو منهـا أنهـا كـانت نتيجـة محاولات لنقل النص من وثائق قديمة غير معروفـة لدينـا الآن. ولكـن هـذه الاختلافـات لا تثير أى صعوبـة إزاء شـرح العلاقـة بـين الوثيقتـين. لأن الاقتباسات من المراسيم الرسولية (الكتاب الثامن) قـد تم علـى يـد مؤلِّـف آخر وفي زمن متأخر عن المؤلِّف الأصلي للمراسيم الرسولية.

وإن الاختلاف الأساسي بين الوثيقتـين قـد نتـج بسـبب عـدد مـن الإضافات أو الحذف كما تقتضي ضرورة الاختصار.

الرب (٢:١١). وفقرة أخرى في نفس الترجمة عن سراج المساء، وهـى تقـابل القـانون ٣٢ من قوانين هيبوليتس، وكتاب عهد الرب (٢:١١)، والمراسيم الرسـولية (٨:٣٥-٣٧).

١١- cf. Connolly, *op. cit.*, p. 35-37

وهناك فقرتان في مختصر المراسيم الرسولية لا ينطبق عليهما ما سبق أن ذكرناه مباشرة. أولاهما هى "صلاة تكريس الأسقف" ، فقد وجدنا أن نص هذه الصلاة في مختصر المراسيم الرسولية متطابق identical مع ما ورد عنها في الترتيب الكنسي المصري. وإذ يمثّل الترتيب الكنسي المصري النص الأصلي الذي نقل عنه مؤلف المراسيم الرسولية (الكتاب الثامن)، فإن مؤلف مختصر المراسيم الرسولية لم ينقل صلاة تكريس الأسقف من المراسيم الرسولية مباشرة.

ولمواجهة هذه الصعوبة تباينت أبحاث الباحثين في مواجهتها:

١ – فالعالم أخيلس Achelis حاول أن يتغلب على هذه الصعوبة، بافتراض أن مختصر المراسيم الرسولية هى اقتباس من الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية، ولكن من نص مبكر لها غير موجود لدينا الآن. وهذا النص المبكر للمراسيم الرسولية كان يشمل هذه الصلاة التي نجدها الآن في مختصر المراسيم الرسولية، وفي الترتيب الكنسي المصري أيضاً. ويتفق معه في هذا الرأى دكتور ماكلين[١٢] Dr. A. J. Maclean أسقف موراى Moray .

٢ – أما العالم فونك Funk فقد اقتحم هذه الصعوبة بجسارة زائدة، فقال: إن صيغة الصلاة (صلاة تكريس الأسقف) التي وردت في مختصر المراسيم الرسولية هى نتاج تلخيص المراسيم الرسولية الحالية، وصار نص مختصر المراسيم الرسولية هو الخطوة المتوسطة بين المراسيم الرسولية (الكتاب الثامن) والترتيب الكنسي المصري. وأضاف بقوله إن المراسيم الرسولية (الكتاب الثامن) تشتمل على بعض فقرات تشترك مع الترتيب الكنسي المصري، ولا تظهر في مختصر المراسيم الرسولية، بسبب أن

١٢– Dr. A. J. Maclean, *Ancient Church Orders*, 1910, p. 154

الأخيرة قد وصلتنا غير مكتملة، وبكيفية ما، فُقدت هذه الفقرات الغائبة منها(١٣)!!.

ويلاحظ القارئ أن كل ما يبذله العالم فونك من جهد، يدور حول هدف واحد وحيد هو رفضه الكامل لأن يكون نص الترتيب الكنسي المصري هو المصدر الأولي والمباشر لمختلف هذه الوثائق المختلفة، وهو ما أثبته العالم كونوللي على مدى مؤلفه الكبير الذي سماه "الترتيب الكنسي المصري" كأحدث دراسة ليتورجية حول هذا الكتاب السحيق في القِدم، عندما فنّد آراء كل من سبقه من العلماء، ونقدها رأياً تلو رأى، حتى أجلى الحقيقة واضحة وهى: **إن كتاب الترتيب الكنسي المصري كان موجوداً بنصه الكامل أمام كل المؤلفين الذين ألّفوا كتب المراسيم الرسولية ومختصر المراسيم الرسولية وعهد الرب وقوانين هيبوليتس.** هذا هو موجز ما نعرض له في هذه الصفحات كمقدمة لأهمية نص كتاب "الترتيب الكنسي المصري" أى "التقليد الرسولي لهيبوليتس".

٣- يقول الأسقف ووردز وورث Wordsworth: إن مختصر المراسيم الرسولية يعتبر هو المسودّة الأولى لمنتصف وآخر الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية. وهو الرأى الذي يوافق عليه أيضاً د. ماكلين Dr. Maclean والذي يفترض أن مختصر المراسيم الرسولية هو المسودّة الأولى لجزء من الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية(١٤). أما العالم بريتمان Brightman فإن كان قد فضّل هذا الحل، لكنه ترك احتمال أن مختصر

١٣- إن نظرة فونك لصلاة الإفخارستيّا التي وردت في الترتيب الكنسي المصري على كونها اختصاراً لليتورجية المراسيم الرسولية، لهو ما يثير دهشتنا، إذ يفترض فونك أن هذه الصلاة قد جاءت من المراسيم الرسولية عن طريق مختصر المراسيم الرسولية، ثم فَقَد هذا النص الأخير فقرة من الليتورجية تحوي هذه الصلاة.

١٤- Dr. Maclean, *The Testament of our Lord,* 1902, p. 10

المراسيم الرسولية جاءت من نص مبكر للمراسيم الرسولية، احتمالاً قائماً[١٥]، وهي وجهة نظر أخيلس أيضاً.

إن افتراض فونك (الافتراض الثاني) هو افتراض غير قابل للاحتمال وبعيد عن التصديق. أما الافتراضان الأول والثالث فيبحثان كلاهما عن حل لوجود صلاة رسامة الأسقف في مختصر المراسيم الرسولية، وهو ما لا وجود له في المراسيم الرسولية.

ولقد أسهب كونوللي Connolly في نقد هذين الافتراضين الأول والثالث. ونعرض هنا جانباً منه على سبيل المثال.

ففي نقده للافتراض الأول يقول: إن هناك نصوصاً في مختصر المراسيم الرسولية في صلاة رسامة الأسقف تتطابق مع الترتيب الكنسي المصري مع تعديلات طفيفة، ولا تشترك أو تتقابل مع نص المراسيم الرسولية في هذه الصلاة. وهى العبارات التالية:

"... الذي قد وهبته (أى الروح القدس) بابنك الحبيب يسوع المسيح لرسلك القديسين".

"... بمجد وتسبيح دائم لاسمك".

"امنح أنت عارف قلوب الجميع..."

"بفتاك يسوع المسيح ربنا، الذي معه لك المجد والقدرة والكرامة مع الروح القدس، الآن وكل أوان وإلى آباد الدهور، آمين"

فهذه النصوص في مختصر المراسيم الرسولية هى قريبة الشبه جداً إلى نصوص الترتيب الكنسي المصري (٣:٣، ٤، ٦)، عن أن تكون قريبة الشبه

١٥- Mr. Brightman, *Liturgies Eastern and Western*, I, p. 28,29

بنص المراسيم الرسولية.

وهنا نورد نص هذه الفقرة المختصة برسامة الأسقف في كل من الوثائق الثلاث، ليتضح أمامنا أوجه التشابه أوالتباين:

+ الترتيب الكنسي المصري: "..الروح الذي أعطيته لابنك..يسوع المسيح"
+ مختصر المراسيم الرسولية: "روحك...الذي قد وهبته بابنك يسوع المسيح"
+ المراسيم الرسولية : "روحك...الذي يخدم بيسوع المسيح".

هنا نجد أن مؤلِّف مختصر المراسيم الرسولية ينقل مباشرة من الترتيب الكنسي المصري، ولا يدوّن مادته استخراجاً من المراسيم الرسولية أو تلخيصاً لها.

+ في الترتيب الكنسي المصري (٣:٣) نقرأ: "لمجد ولتسبيح اسمك على الدوام" ، ويتفق معه في ذلك مختصر المراسيم الرسولية الذي يورد النص: "بمجد وتسبيح دائم لاسمك" ، بينما لم ترد هذه العبارة في المراسيم الرسولية، وهنا أيضاً نجد أن مختصر المراسيم الرسولية يلتجئ إلى الترتيب الكنسي المصري.

+ الترتيب الكنسي المصري : " امنح أيها الآب عارف القلوب".
+ مختصر المراسيم الرسولية : " امنحه أنت عارف قلوب الجميع".
+ المراسيم الرسولية : " امنح باسمك يا الله العارف القلوب".

ونلاحظ أن كلمة "الآب" التي جاءت في الترتيب الكنسي المصري هى القراءة الأصيلة للنص، حيث وُجدت نفس الكلمة في الترجمتين الأثيوبية واللاتينية للوثيقة، كما وُجدت أيضاً في كتاب عهد الرب. أما التعبير الذي أورده مختصر المراسيم الرسولية، فجاء مغايراً لروح التعبير في

المراسيم الرسولية. ونحن لا نجد هنا علاقة قريبة بين مختصر المراسيم الرسولية والمراسيم الرسولية.

والترتيب الكنسي المصري يتفق مع المراسيم الرسولية في وضع فعل الأمر δὸς = "امنح" قبل المنادى، أما مختصر المراسيم الرسولية فقد أورد الفعل بعد المنادى وليس قبله، حيث تكون الترجمة الحرفية للنص اليوناني هى: "أنت عارف قلوب الجميع، امنحه...". وهكذا يكون النص في مختصر المراسيم الرسولية - في صلاة رسامة الأسقف- قريباً إلى الترتيب الكنسي المصري حتى في استخدامه لنفس قواعد اللغة اليونانية.

نقرأ في الترتيب الكنسي المصري (٤:٣) "امنح...لخادمك...أن يرعى قطيعك المقدس". وعبارة "يرعى قطيعك" وُجدت في كل الوثائق الأخرى، ومن بينها المراسيم الرسولية باستثناء مختصر المراسيم الرسولية، حيث لم ترد فيه هذه العبارة.

فإن كان عدم وجود عبارة "ليرعي قطيعك" ليس بسبب خطأ من المترجم، فتكون المراسيم الرسولية متفقة هنا مع الترتيب الكنسي المصري وغير متوافقة مع مختصر المراسيم الرسولية. وبالتالي فلا وجود لعلاقة مباشرة بين المراسيم الرسولية (الكتاب الثامن) ومختصر المراسيم الرسولية.

أما إن كان عدم وجودها هو بسبب خطأ من المؤلّف أو من الناسخ، فإن الترتيب اللغوي للنص اليوناني في مختصر المراسيم الرسولية لن يكون مقابلاً أبداً لنص المراسيم الرسولية. وهذا نوضحه فيما يلي:

مختصر المراسيم الرسولية يقول: "امنحه - أنت عارف قلوب الجميع - لعبدك هذا الذي اخترته لأسقفيتك المقدسة" حيث جاء التعبير اليوناني لعبارة "لأسقفيتك المقدسة" εἰς ἐπισκοπήν σου τὴν ἁγίαν فإن

أضفنا عبارة (ليرعى قطيعك)= ποιμαίνειν τὴν ποίμνην على العبارة السابقة بافتراض أنها كانت ضمن النص الأصلي فتكون هي:

εἰς ἐπισκοπήν (ποιμαίνειν τὴν ποίμνην) σου τὴν ἁγιάν

وفي هذا الشكل باليونانية، حتى يمكننا قراءتها (...للأسقفية ليرعى قطيعك المقدس).

ولكن العبارة التي وردت في المراسيم الرسولية، جاء ترتيبها اللغوي في اليونانية مخالفاً لما سبق ذكره، حيث ورد التعبير هكذا: εἰς ἐπισκοπον ποιμαίνειν τὴν ἁγίαν σου ποίμνην = "... للأسقفية ليرعى قطيعك المقدس".

لذلك فإن عدم ورود عبارة "ليرعى قطيعك" في مختصر المراسيم الرسولية هو أمر مقصود ومتعَمَّد من المؤلِّف. ومن هنا يتضح مرة أخرى أن مختصر المراسيم الرسولية لا يمكن أن يقف وسطاً بين المراسيم الرسولية والترتيب الكنسي المصري كما يظن فونك[١٦].

+ إن صفات "المجد" = δόξα ، "الكرامة" = τιμή ، "التبجيل أو التوقير" σέβας ، تتكرر سبع مرات في الذكصا الختامية في المراسيم الرسولية. ولاسيما صفة "التبجيل" والتي وُجدت في الغالبية العظمى من الذكصا التي وردت في هذه الوثيقة، باستثناء الذكصا الختامية في صلاة إقامة الشماسات، حيث حلّ محلها صفة "السجود" προσκύνησις .

وقد اقتفى مؤلف مختصر المراسيم الرسولية نفس خطوات المراسيم الرسولية في ذلك الأمر، حيث أورد في كافة الذكصا الختامية للصلوات صفة "التبجيل" باسيثناء صلاة إقامة الشماسات حيث أورد في ختامها صفة "السجود". ولكنه في صلاة رسامة الأسقف على وجه الخصوص، لم

١٦- cf. Connolly, *op. cit.*, p. 152,153

يورد صفة "التبجيل" σέβας كما وردت في المراسيم الرسولية، بل أحلّ محلها صفة "القدرة" κράτος كما وردت في الترتيب الكنسي المصري.

وهنا يتضح لدينا بكل جلاء أن صلاة رسامة الأسقف في مختصر المراسيم الرسولية قد اعتمدت مباشرة على الترتيب الكنسي المصري[١٧]. وهكذا يدحض كونوللي الافتراض الأول.

وفي نقده للافتراض الثالث، الذي يفترض أن مختصر المراسيم الرسولية هو بمثابة مسودة أولى للمراسيم الرسولية (الكتاب الثامن)، يقول: إن التسليم بوجود طبعتين لنفس المؤلِّف هو ملاذ غير محكم لحل هذه الصعوبة. وهذا الافتراض لا يتوافق مع ما ذكره د. ماكلين حيث يذكر[١٨]: أنه قد قُسّمت فصول كلٍ من المراسيم الرسولية وكذلك مختصر المراسيم الرسولية على الرسل القديسين، لكي يكون كل فصل من هذه الفصول كأنه مكتوب بواسطة واحد منهم.

ففي المراسيم الرسولية ذُكرت أسماء أربعة عشر رسولاً ضمن أربعة عشر فصلاً، كل فصل على اسم واحد من الرسل، وهم الرسل الاثنا عشر، بالإضافة إلى القديسَين بولس ويعقوب James. أما مختصر المراسيم الرسولية، فعلى الرغم من أنه يشير في الفصل الثالث منه إلى عدد أربعة عشر رسولاً، كما في المراسيم الرسولية (٨:٤)، إلاّ أنه لم يذكر سوى تسعة رسل فقط ضمن عشرة فصول أشارت إلى اسمائهم، حيث أُغفلت الأربعة فصول الأخرى التي وردت في المراسيم الرسولية.

ومن بين هذه الخمسة أسماء المحذوفة، ثلاثة منها قد اختفت في

١٧- *ibid.*, p. 154

١٨- Dr. Maclean, *The Testament of our Lord*, 1902, p. 150

مختصر المراسيم الرسولية إلى جانب الفصول المنسوبة إليهم في المراسيم الرسولية، بالإضافة إلى أن القديس متى الرسول لم يرد ذكره أيضاً بسبب أن التشريع الذي يشير إلى اسمه في المراسيم الرسولية (٨:٢٢)، وهو المختص بالأغنسطس، قد تغير تماماً في *مختصر المراسيم الرسولية*، حيث اختُصر من ٢٢ سطراً إلى سطر ونصف فقط. ولم يُذكر اسم متياس الرسول أيضاً حيث خرج مع أول تشريع من الثلاثة تشريعات التي اختصت به في المراسيم الرسولية. وتكرر اسم "سمعان القانوي" مرتين في فصلين متتابعين يبدآن بالعبارة التالية: "أنا نفسي سمعان القانوي آمر..."

وهكذا يتضح أن *مختصر المراسيم الرسولية* هى نتاج عمل أدبي سابق عليها، حوى أسماء أربعة عشر رسولاً، لهم أربعة عشر فصلاً أشارت إلى أسمائهم كلهم. وهذا العمل الأدبي المشار إليه هو كتاب المراسيم الرسولية.

هذا الكلام الذي يسوقه د.ماكلين مقنع وقاطع، لكن ينقصه الإشارة إلى أن كتاب المراسيم الرسولية نفسه قد حوى عدداً من الفقرات منقولة عن كتاب الترتيب الكنسي المصري، وهى فقرات لم تظهر في *مختصر المراسيم الرسولية*. ففي (صلاة إقامة القس) نقرأ العبارة التالية: καὶ νῦν, Κύριε, παράσχου,ἀνελλιπές τηρῶν ἐν ἡμῖν τὸ πνεῦμα τῆς χάριτος σου. = "والآن يارب، امنح على الدوام أن تحفظ فينا روح نعمتك". وهى فقرة موجودة بنصها في الترتيب الكنسي المصري، وغائبة في *مختصر المراسيم الرسولية*.

وقد يقال أن مؤلف المراسيم الرسولية (الكتاب الثامن)، في توسيعه لمسودته الأولى، قد عاد إلى الترتيب الكنسي المصري، ونقل عنه أكثر

قليلاً مما ألفه من قبل. لكن لدينا فقرة في المراسيم الرسولية (٨:٣) تستثنى من هذا التفسير، وهى التي تقول: "...إذاً فبعد أن فسرنا موضوع المواهب... الآن، الكلمة يوضح لنا الأمر الأكثر سمواً عن الترتيب الكنسي".

ولنعرض لهذا الأمر بأكثر تفصيل:
ينقل مؤلف مختصر المراسيم الرسولية الفصلين الأول والثاني من المراسيم الرسولية، ثم ينتقل إلى الفصل الرابع مباشرة من المراسيم الرسولية دون أن يلتفت إلى الفصل الثالث منها.

فالفصلان الأول والثاني يتحدثان عن موضوع المواهب، وبالتحديد عن موهبة النبوة وعمل المعجزات، حيث يُختتم الفصلان بالعبارة التالية: "لذلك إن وُجد بينكم أى رجل أو امرأة، نال نعمة من هذا النوع، فليتضع بعقله ليجد الله راحة وسروراً فيه، لأنه قال:«إلى هذا أنظر، إلى المسكين والمنسحق الروح والمرتعد من كلامي» (أش ٦٦:٢)." ثم نجد أن الفصل الثالث من مختصر المراسيم الرسولية يبتدئ بالعبارة التالية: "لذلك (τοίνυν) نحن معاً رسل الرب الاثنا عشر، نوصيكم بهذه الترتيبات الإلهية بخصوص كل ترتيب كنسي (παντὸς ἐκκλησιαστικοῦ τύπου) فأولاً أنا بطرس أقول:...الخ" حيث يتبع ذلك وصف رسامة الأسقف.

فمن الواضح أن هناك حاجة للربط بين نهاية الفصل الثاني وبداية الثالث في مختصر المراسيم الرسولية. لأن كلمة (τοίνυν) = "لذلك" قد وُجدت هنا لسبب غير مفهوم، وزاد الأمر حرجاً ذلك الانتقال المفاجئ من موضوع إلى موضوع آخر تماماً. ولكن عندما نعود إلى الفصل الثالث من المراسيم الرسولية (٨:٣)، ونقارن مع الفصلين الثاني والثالث من مختصر المراسيم الرسولية، يتكشّف لدينا الرباط الذي يربط بينهما، ويظهر

المعنى اللغوي لكلمة (τοίνυν) = "لذلك". فضلاً عن أن كلمات المراسيم الرسولية (٨:٣) يصبح لها دلالة واضحة، تشير إلى مغزى الانتقال في الحديث في الفصل الثالث من مختصر المراسيم الرسولية[١٩].

ففي المراسيم الرسولية (٨:٣) نقرأ: "إذاً، فبعد أن فسّرنا بدايات موضوع المواهب... فالآن الكلمة يوضح لنا الأمر الأكثر سمواً عن الترتيب الكنسي (τῆς ἐκκλησιαστικῆς διατυπώσεως)... " وهنا نجد أن العبارة التي أراد المؤلّف أن يعبُر بها من موضوع إلى آخر تشرح تماماً سبب استخدام كلمة (τοίνυν) = "لذلك" في بداية الفصل الثالث من مختصر المراسيم الرسولية. وهنا صار تعبير (τῆς ἐκκλησιαστικῆς διατυπώσεως) = "الترتيب الكنسي" في المراسيم الرسولية (٨:٣) هو المصدر الأساسي للتعبير (παντὸς ἐκκλησιαστικοῦ τύπου) = "كل ترتيب كنسي" والذي ورد في الفصل الثالث من مختصر المراسيم الرسولية.

وهكذا يتضح لنا أن الفصل الثالث من الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية (٨:٣) لابدّ أنه قد كُتِب بعد الانتهاء من كتابة الفصل الرابع منها، وهذا الفصل الرابع هو الذي يقابل الفصل الثالث من مختصر المراسيم الرسولية.

وهذه النتيجة التي توصلنا إليها من داخل النص، تؤيدها بعض الأدلة الخارجية. فالفصلان الأول والثاني من المراسيم الرسولية (٨:١،٢) لا يوجد مقابل لهما في الترتيب الكنسي المصري، وهو المصدر الأساسي للكتاب الثامن من المراسيم الرسولية، لذلك فإن هذين الفصلين إما أن

١٩- لاحظ أن الفصل الثالث من مختصر المراسيم الرسولية، يقابل الفصل الرابع من الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية. أى أن مختصر المراسيم الرسولية:٣ = المراسيم الرسولية ٨:٤.

يكونا قد تم تأليفهما بكاملهما بواسطة مؤلّف المراسيم الرسولية نفسه، أو أن يكون المؤلّف قد اعتمد على وثيقة أخرى غير الترتيب الكنسي المصري[٢٠].

لم يكن معروفاً حتى إلى ما قبل الدراسات الحديثة الحالية، أن الفصل الثالث من الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية (وهو الفصل الذي يربط بين الفصلين ١،٢ والفصل ٤) له أى أصول في الترتيب الكنسي المصري. فقد كان أخيلس نفسه يظن أن هذا الفصل الثالث هو اختراع غير منطقي لمؤلّف المراسيم الرسولية، لكى يربط به الفصل الرابع مع ما قبله من فصول. ولكن بعد أن نشرت وثائق مكتبة فيرونا اللاتينية سنة ١٩٠٠ ميلادية، اكتشفنا أن الترتيب الكنسي المصري يُفتتح بمقدمة مختصرة، غير موجودة في الترجمات القبطية، تلك الترجمات التي كان يُظن سابقاً أنها تحوي وحدها النص الكامل لهذه الوثيقة. وهذه المقدمة المختصرة، لم توجد أيضاً في الترجمة الأثيوبية التي نشرها لودولف Ludolf ولكن عندما نشر هورنر سنة ١٩٠٤م النص الكامل للترجمة الأثيوبية من المخطوطة التي عثر عليها، ظهرت هذه المقدمة المختصرة في هذه الترجمة أيضاً، لتؤكد الترجمة اللاتينية المكتشفة سنة ١٩٠٠م في مكتبة فيرونا، ولكن ليس في بداية المخطوطة الأثيوبية التي اكتشفها هورنر بل قرب منتصفها.

٢٠- الحقيقة المعروفة هى أن هيبوليتس كان قد كتب كتاباً بعنوان περὶ χαρισμάτων = "عن المواهب"، وأن اسم هيبوليتس قد ارتبط أيضا بوثيقتين أخريين هما "قوانين هيبوليتس" ، "مختصر المراسيم" . وهذه الحقيقة تقودنا إلى الاعتقاد بأن مؤلف المراسيم الرسولية في كتابته للفصلين الأول والثاني، قد استفاد من مؤلف هيبوليتس الذي كان معروفاً لديه، ولكنه مفقود الآن. إلاّ أن هذا لا يمنع أن كثيراً من فقرات هذين الفصلين في المراسيم الرسولية هى من تأليف المؤلف نفسه.

وعندما قورنت هذه المقدمة في الترتيب الكنسي المصري في نصها اللاتيني مع نص الفصل الثالث من الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية، ظهر أن هذا الفصل الثالث يعتمد عليها.

الترتيب الكنسى المصري (النص اللاتيني)	**المراسيم الرسولية** (٨:٣)
لقد أتممنا كل شئ، كما ينبغي وبحسب الكلمات ذاتها، كما أوصى بها الله البشر منذ البداية، حسب إرادته...	إذاً فبعد أن فسرنا بدايات موضوع المواهب، كما أوصى بها الله البشر حسب إرادته...
الآن، وقد بلغنا إلى قمة التقليد... فقد أخبرنا الكنائس بإرشاداتنا وتوجيهات حسنة، أن نحافظ على كل ما وصل إلينا من هذا التقليد.	الآن، الكلمة يوضّح لنا الأمر الأكثر سمواً عن الترتيب الكنسي...

لذلك بات من المؤكد لدينا **أن الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية، قد اعتمد مباشرة على الترتيب الكنسي المصري**. وأن مؤلّف المراسيم الرسولية كانت أمامه نسخة من التقليد الرسولي، تحوي مقدمة، كتلك التي وُجدت في الترجمة اللاتينية السابق ذكرها، والتي توجد بها إشارة إلى مقال سابق عن "المواهب" περὶ χαρισμάτων.

إذاً ما نود أن نؤكده هنا هو، أن مؤلّف المراسيم الرسولية (في كتابه الثامن)، قد اقترح فكرة إدخال فصل أو فصلين في مقدمة كتابه، عن "المواهب". وأنه بعد كتابته للفصلين الأولين، لم يتبعهما مباشرة

بالفصل الثالث، الذي هو بمثابة إعادة صياغة لما ورد عنه في الترتيب الكنسي المصري، لكنه فصلٌ قد أُدخل على الكتاب فيما بعد، ليربط بين ماسبقه (الفصلان ١، ٢)، وما يتبعه من فصول (الفصل الرابع وما بعده).

فمن هذه الوجهة، ومن هذا الاعتبار، يصبح الافتراض القائل بأن مختصر المراسيم الرسولية هو مسودة أولى للمراسيم الرسولية، افتراضاً لا يعتمد على بحث كاف، ودراسة مستفيضة للوثائق المختلفة. وعلى الأقل، لا يمكن الاعتماد عليه كحل لمشكلة تطابق نص مختصر المراسيم الرسولية مع الترتيب الكنسي المصري في صلاة رسامة الأسقف. ويتأكد لدينا أيضاً، أسبقية الترتيب الكنسي المصري على المراسيم الرسولية.

ومن دراسة تحليلية مماثلة "لصلاة إقامة الأغنسطس" و "صلاة إقامة القس"، يؤكد كونوللي ماسبق أن ذكرناه، ويخلص إلى النتائج الآتية[٢١]:

١ - نص صلاة رسامة الأسقف في مختصر المراسيم الرسولية، ليست سوى النص اليوناني لهذه الصلاة كما وُجدت في الترتيب الكنسي المصري. ونفس هذا الأمر ينطبق أيضاً على صلاة إقامة الأغنسطس، إذ أن نصها الذي أورده مختصر المراسيم الرسولية، هو نفسه النص اليوناني المفقود، كما ورد أصلاً في الترتيب الكنسي المصري.

٢ - الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية، وكتاب عهد الرب، يعتمدان كلاهما مباشرة على الترتيب الكنسي المصري، وليس على قوانين هيبوليتس، أو أى وثيقة أخرى مفقودة الآن.

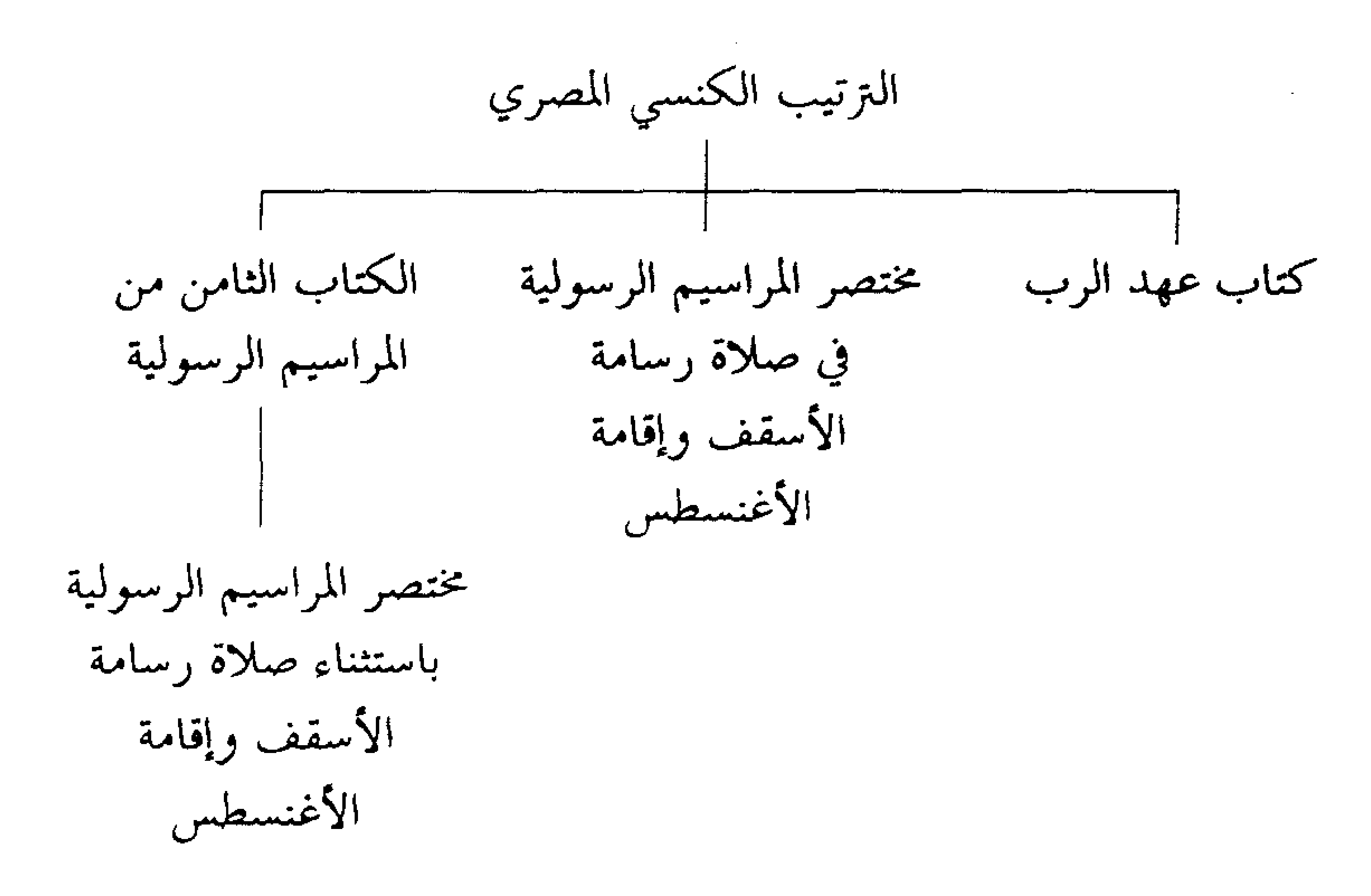
٣ - مختصر المراسيم الرسولية - باستثناء صلاة رسامة الأسقف، والفقرة المختصة برسامة الأغنسطس - هو استخراج أو تلخيص للكتاب

---

٢١ - Connolly, *op. cit.*, p. 46-53

الثامن من المراسيم الرسولية، والمعروف لدينا الآن، وليس هو تلخيصاً لنص مبكر له، ومفقود الآن. وليس هو مسودة أولى للنص الموجود لدينا حالياً. وأن نص صلاة رسامة الأسقف في مختصر المراسيم الرسولية، ليست اختصاراً لنص هذه الصلاة كما وردت في المراسيم الرسولية. لكنها منقولة مباشرة من الترتيب الكنسي المصري. ونفس الشئ ينطبق على صلاة إقامة الأغنسطس.

والرسم التالي يلخص هذه النتائج السابقة:



العلاقة بين الترتيب الكنسي المصري وقوانين هيبوليتس

قام العالم أخيلس Achelis بتسجيل نص الترتيب الكنسي المصري في ترجمته القبطية الصعيدية، في أعمدة متوازية مع مايقابلها من كل من

نص قوانين هيبوليتس، ومختصر المراسيم الرسولية، والكتاب الثامن من المراسيم الرسولية. واستطاع أن يخلص إلى نتيجة هامة وهى أنه لا توجد كلمة واحدة مشتركة بين قوانين هيبوليتس والكتاب الثامن من المراسيم الرسولية، لا وجود لها في الترتيب الكنسي المصري(٢٢).

ولقد أفردنا دراسة خاصة عن هذه العلاقة، نظراً لأهميتها البالغة، فقوانين هيبوليتس ليست لها أى علاقة بهيبوليتس نفسه، ولكنها قوانين مصرية الأصل، اعتمد مؤلفها في صياغته لها على كتاب الترتيب الكنسي المصري، أى التقليد الرسولي لهيبوليتس. فكتاب الترتيب الكنسي المصري الذي اعتمد عليه مؤلف هذه القوانين، كان يحمل في مقدمته اسم هيبوليتس، إلاَّ أن هذا العنوان قد فُقد فيما بعد في الترجمات المختلفة له، ومن هنا جاءت تسمية هذه القوانين باسم هيبوليتس(٢٣).

ولقد قدمَّ كثير من الباحثين دراسات مطولة عن هذه العلاقة، لكنهم أخفقوا في تحليلهم لها:

فيرى أخيلس أن قوانين هيبوليتس هى نفسها كتابه الثاني "التقليد

٢٢- *Ibid.*, p. 136

٢٣- من الترتيب الكنسي المصري انتقل اسم "هيبوليتس" إلى المراسيم الرسولية (الكتاب الثامن)، في نصه الأولي الذي فُقد - بحسب رأى أخيلس - ومنه إلى مختصر المراسيم الرسولية، حيث حُفظ اسم "هيبوليتس". ولذلك يُسمى هذا المختصر أحياناً: "مراسيم هيبوليتس" *The Constitutiones of Hippolytus.* . وهو التفسير الذي يسوقه أخيلس لتعليل سبب وجود اسم "هيبوليتس" في مختصر المراسيم الرسولية. أما كونوللي فيقول إن سبب وجود اسم "هيبوليتس" في هذا الكتاب الأخير هو أن المؤلف قد أخذ هذا الاسم من نفس المصدر الذي نقل عنه نص صلاة تكريس الأسقف وإقامة الأغنسطس، أى الترتيب الكنسي المصري، لأن الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية في شكله الحالي يخلو من وجود اسم هيبوليتس، وهو المصدر الذي اعتمد عليه مؤلف مختصر المراسيم الرسولية.

الرسولي" ، ولكنها عانت كثيراً من الإضافات المتأخرة، ثم جنحت جنوحاً واضحاً عن نصها الأصلي الذي دُوِّنت به بعد القانون التاسع عشر منها. ويستطرد قائلاً: إن الترتيب الكنسي المصري قد أخذ مباشرة عن قوانين هيبوليتس في شكلها الأولي الذي كانت عليه، وهكذا أمكننا في كثير من الحالات أن نتعرف ليس فقط على الإضافات التي أُدخلت على قوانين هيبوليتس في صيغتها الأولى، بل أيضاً قد حفظت لنا الترتيب القديم والأصلي لنصها.

وهذا الرأى الذي بنى عليه أخيلس كل دراساته، قد نقدته وهدمته الدراسات الحديثة التي قدمها كونوللي[٢٤]. فيقول صراحة في ذلك: إني أؤكد أن الترتيب الكنسي المصري لم يأت من قوانين هيبوليتس، ولكن العكس هو الصحيح. إذ أنه بعد بحث دقيق في كلا الوثيقتين، يتضح أن قوانين هيبوليتس جاءت متأخرة من حيث زمن تدوينها عن زمن تدوين الترتيب الكنسي المصري، ومعتمدة عليه. إلاَّ أن كونوللي يخفق هو الآخر في تفسير العلاقة بين هاتين الوثيقتين عندما يرى أن قوانين هيبوليتس هى بمثابة صياغة جديدة للترتيب الكنسي المصري، وأنها من هذه الوجهة - في نظره وغيره من العلماء - جاءت كإعادة صياغة غير حاذقة وضعيفة[٢٥].

إنه من العجيب حقاً ألاّ يتنبّه أيٌ من هؤلاء العلماء إلى أن هذه القوانين ليست إعادة صياغة للترتيب الكنسي المصري، ولا هى ترجمة له. ولكنها، إنشاء حر يعتمد الكاتب فيه فقط على عناوين فصول الترتيب الكنسي المصري، وبعضٍ من مادته التي تتوافق مع الحياة الليتورجية التي تمارسها الكنيسة القبطية بالفعل في تلك الفترة المحصورة فيما بين منتصف

٢٤- *Ibid.*, p. 136- 143

٢٥- Connolly, *op. cit.*, p. 59

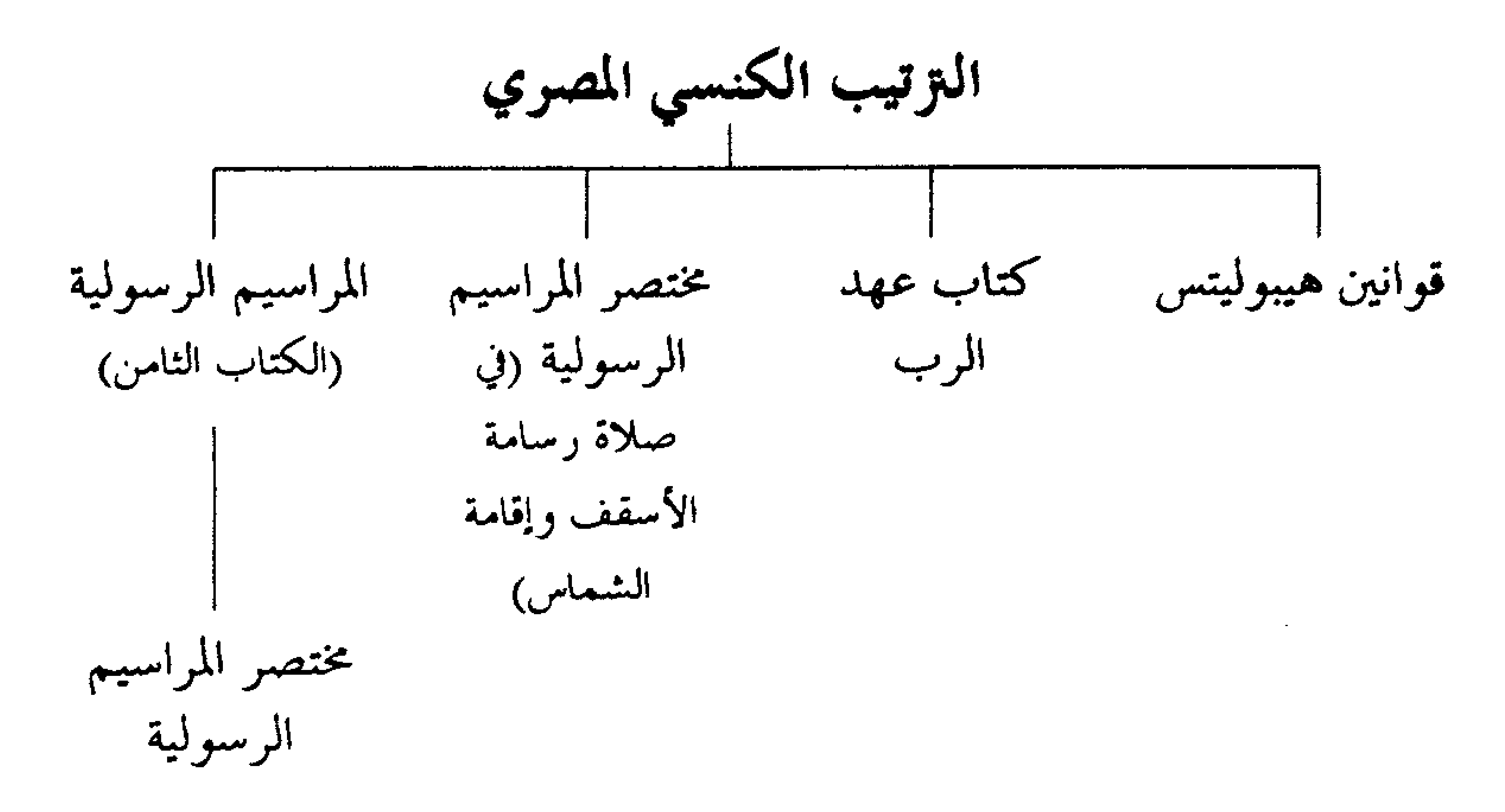
القرن الرابع وأوائل السادس الميلادي على أقصى تقدير. ولذلك فهي أعظم مصدر يمكننا من خلاله، التعرف على كثير من جوانب الحياة الليتورجية للكنيسة القبطية، في هذه الفترة من تاريخها.

إن مؤلّف هذه القوانين، قد وضع أمامه كتاب "الترتيب الكنسي المصري" لا ليعيد صياغته، بل ليستقي منه مجرّد عناوين المادة الأدبية التي يكتب عنها، ثم يستفيض في الشرح من عندياته، ليعبّر في استقلالية كاملة، عما يعيشه هو في كنيسته القبطية، وما يعرفه عنها من جوانب حياتها الإيمانية والليتورجية والاجتماعية في زمانه. فما يراه العلماء حَيَداناً عن النص الأولي وخروجاً عليه، نراه نحن فرصة نادرة، قد أتاحها لنا مؤلّف هذه القوانين لنعيش معه جانباً من حياة كنيستنا القبطية في غضون القرن الخامس الميلادي.

لقد أطلق مؤلف هذه القوانين اسم هيبوليتس عليها، ليختفي هو من وراء هذا الاسم، تاركاً العلماء والباحثين منهمكين في دراساتهم التحليلية للنصوص المتقابلة، وموفراً لنا في المقابل، نافذة رحبة واسعة، نتطلّع من خلالها على حياة كنيستنا الغالية، في حقبة ندرت فيها المصادر الطقسية، وشحّت فيها الوثائق الليتورجية.

استخلاص النتائج

+ الرسم التالي يوضح العلاقة الكاملة بين الترتيب الكنسي المصري والوثائق المختلفة، وهي خلاصة الدراسة المطولة التي قام بها العالم كونوللي، ليصل في ختامها إلى أن **"الترتيب الكنسي المصري" هو المصدر الأول والمباشر لكل الوثائق الأخرى.**



وهى نفس النتيجة التي توصّل إليها أيضاً العالم الألماني إدوارد شفارتس Edward Schwartz في مؤلفه[٢٦] الذي صدر له سنة ١٩١٠ ميلادية. باستثناء واحد، هو أنه اعتبر أن الترتيب الكنسي المصري هو المصدر المباشر والرئيسي لكل كتاب مختصر المراسيم الرسولية. وهى تقريباً وجهة نظر العالمين فونك Funk وأخيلس Achelis [٢٧].

+ الترتيب الكنسي المصري والذي هو المصدر المباشر للكتاب الثامن من المراسيم الرسولية، وقوانين هيبوليتس، وعهد الرب، كان يشير إلى اسم هيبوليتس في عنوانه الأصلي الذي فقد. وأن المقالة المعروفة بعنوان: περὶ χαρισμάτων = "عن المواهب" والذي أشار إليه "الترتيب الكنسي المصري" في المقدمة، كان هو بعينه مقال "عن المواهب" لهيبوليتس. وأن "الترتيب الكنسي المصري" هو نفسه "التقليد الرسولي لهيبوليتس" وليس هناك من سبب يحملنا على الشك في هذه الحقيقة.

٢٦- *Ueber die pseudo apostolischen Kirchenordnungen*

٢٧- cf. Connolly, *op. cit.*, p. 133

+ إن مؤلف قوانين هيبوليتس قد نقل من عنوان الترتيب الكنسي المصري نسبة هذه القوانين إلى هيبوليتس، بعد أن غيّر العنوان، وحذف مقدمة الترتيب الكنسي المصري التي تشير إلى مقال "عن المواهب" واستبدلها بمقدمة أخرى، مختلفة عنها تماماً(٢٨).

+ إن وجود اسم هيبوليتس في عنوان الجزء الثاني من مختصر المراسيم الرسولية، لا يمكن تفسيره على اعتبار أن مختصر المراسيم الرسولية هو بمثابة مسودة أوليّة للكتاب الثامن من المراسيم الرسولية. لأن الشواهد والأدلة التي هى ضد هذا الافتراض مقنعة وجازمة. ولا يمكننا أيضاً اعتبار أن مختصر المراسيم الرسولية هى اقتباس من نص مبكر للمراسيم الرسولية (الكتاب الثامن) كان يحوى اسم هيبوليتس. ذلك لأن نسبة المراسيم الرسولية إلى كليمندس كمؤلّف لها، هى أصيلة وسمة أساسية تميز المراسيم الرسولية، باعتبارها الكتب الثمانية التي دوّنها كليمندس. بل إن اسمه أيضاً قد وُجد في مختصر المراسيم الرسولية كمؤلّف له. وكذلك لم يأتِ اسم هيبوليتس إلى مختصر المراسيم الرسولية من قوانين هيبوليتس، لأنه لا توجد أى شواهد أدبية من داخل النص تثبت أن المراسيم الرسولية أو مختصر المراسيم الرسولية قد اعتمد أى منهما على قوانين هيبوليتس. وانما قد أُخذ اسم هيبوليتس مباشرة بواسطة مؤلف مختصر المراسيم الرسولية من الترتيب الكنسي المصري، والذي كان على دراية كاملة به، حتى أنه نقل عنه مباشرة نص صلاة رسامة الأسقف، وترتيب إقامة الأغنسطس.

+ موضوع "المواهب" الذي افتُتِحت به المراسيم الرسولية (الكتاب

٢٨- هنا يتأكد لدينا ما سبق أن ذكرناه، وهو أن مؤلف قوانين هيبوليتس لم يكن ينقل نص الترتيب الكنسي الذي أمامه، لكنه كان يصيغ قوانينه صياغة حرة غير مرتبطة بنص معيّن أمامه يلتزم بنقله أو ترجمته. والعجيب أن يقترب العلماء من هذه الحقيقة ويصبحون إزاءها قاب قوسين أو أدنى، دون أن يدركوها.

الثامن)، ومختصر المراسيم الرسولية، والذي لا يوجد به ما يمكن مقابلته مع ما ورد في الترتيب الكنسي المصري، ليس عملاً نابعاً من أى عمل أدبي كنسي قديم سابق عليه يحمل نفس الموضوع. وليس هناك ما يدعونا إلى الاعتقاد أنه اعتمد على مقال "عن المواهب" لهيبوليتس. ذلك لأنه لو كان لدى مؤلف الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية هذه المقالة (عن المواهب لهيبوليتس) في نصها الكامل، - كما أُشير إليها في مقدمة الترتيب الكنسي المصري في ترجمته اللاتينية - لكان قد تعامل معها كما تعامل مع باقي الوثائق الأخرى التي كانت أمامه، أى أنه كان سيبدل في العبارات ويضيف بحرية من عنده ، لكن ما وجدناه هو أن ما دوّنه عن هذا الموضوع هو أقصر وأقل من الموضوع الأصلي الذي تحدث عن المواهب والمنسوب لهيبوليتس.

وهذا هو نفس ما يذكره العالم الألماني شفارتس E. Schwartz حيث يقول: إن مؤلف المراسيم الرسولية - باستثناء العنوان الذي وجده في مقدمة الترتيب الكنسي المصري - قد نسج من عندياته الفصلين الأول والثاني من الكتاب الثامن من مؤلَّفه "المراسيم الرسولية"، دون اعتماد على مصدر آخر، واضعاً إياهما في مقدمة كتابه.

وأما الدافع لوجود هذا الموضوع "المواهب" في مقدمة المراسيم الرسولية هو، أن المؤلف - وقد اعتمد اعتماداً مباشراً على الترتيب الكنسي المصري - وجد في هذا الكتاب الأخير إشارة إلى عمل سابق يحمل نفس هذا الاسم، (عن المواهب)، فأضاف في بداية كتابه الثامن فصلين من تأليفه الخاص عن هذا الموضوع، لكى يحقق الإشارة التي وردت عنه في الترتيب الكنسي المصري.

وفي النهاية، فإن الترتيب الكنسي المصري فيما قدمه من معلومات

كاملة ودقيقة عن نظم العبادة، وانتظام الحياة الليتورجية في الكنيسة المسيحية في الثلاثة قرون الأولى، هو مؤلَّف فريد، مكمِّل ومتمم للدسقولية، التي تنقل إلينا بفرادة لا نظير لها هي الأخرى، الحياة الدينية بكل أوجه تفصيلاتها للجماعة المسيحية المبكرة في قرونها الأولى[٢٩].

* * *

٢٩- Connolly, *op. cit.*, p. 149

الفصل الخامس

النص التحليلي
لكتاب التقليد الرسولي لهيبوليتس

عناوين الفصول

١٧– لأجل الزمان الذي لاستماع الكلمة (أى الموعوظون)
١٨– (أ) لأجل الصلاة على من يسمع الكلمة
(ب) يصلي النساء في موضع وحدهن
(ج) التقبيل
(د) النساء يغطين رؤوسهن في الكنيسة
١٩– (أ) لأجل وضع اليد على الموعوظين
(ب) استشهاد الموعوظ
٢٠– لأجل من ينال المعمودية
٢١– لأجل تقليد المعمودية
٢٢– (أ) وضع اليد بعد المعمودية
(ب) المسح بالزيت المقدس بعد المعمودية
٢٣– قداس الفصح
٢٤– لأجل القداس
٢٥– لأجل الصوم
٢٦– (أ) لأجل وقت الأكل
(ب) لأجل أنه لا يجب على الموعوظين أن يأكلوا مع المؤمنين
(ج) لأجل أنه يجب أن يأكلوا بعفاف وكفاف ولا يسكروا
(د) لأجل أنه يجب الأكل مع الشكر
(هـ) لأجل ما يُقدَّم للمرضى والفقراء
(و) لأجل إحضار السُرُج في عشاء الجماعة
٢٧– لأجل وليمة الأرامل
٢٨– لأجل الثمار التي يجب أن تُقدم للأسقف
٢٩– صوم الفصح
٣٠– لأجل أنه يجب على الشمامسة أن يلازموا الأسقف
٣١– لأجل الأوقات التي يجب فيها الصلاة

الاختصارات والرموز المستخدمة في النص:

ب. الترجمة القبطية البحيرية للنص.

ث. الترجمة الأثيوبية للنص.

خ. مختصر المراسيم الرسولية.

د. كتاب عهد الرب.

ص. الترجمة القبطية الصعيدية للنص.

ع. الترجمة العربية للنص.

ق. قوانين هيبوليتس.

ل. الترجمة اللاتينية للنص.

م. الكتاب الثامن من المراسيم الرسولية.

( ) كلمات وُجدت مترجمه ترجمة حرفية من اليونانية في الترجمة القبطية الصعيدية و (أو) الترجمة القبطية البحيرية. ربما جاءت من النص الأصلى اليونانى للكتاب. باستثناء ما يرد من هذين القوسين في الهامش.

ووضع واحدٍ أو بعضٍ من الحروف التسعة السابقة بين هذين القوسين في المتن، يعنى أن مايشير إليه الحرف قد أشار إلى النص المذكور إشارة غير مباشرة.

[ ] كلمات أو جمل لها شواهد من أحد أو بعض ترجمات النص المختلفة، لكنها ربما لا تكون جزءًا رئيسياً من النص الأصلى الضائع للكتاب.

" " كلمات أو جمل لها شواهد من أحد أو بعض ترجمات النص المختلفة، ومن المحتمل أنها جزءٌ رئيسيٌ من النص الأصلى للكتاب. باستثناء ما يرد من هذين القوسين في الهامش.

« » كلمات أو جمل لم ترد في أى ترجمة للنص لكنها مضافة على النص لتوضيحه.

وتقسيم الكتاب إلى فقرات، مطابق لتقسيم العالم الأب جريجوري دكس Gregory Dix.

١ ـ «مقدمة[١]»

ل ـ ث ـ (د ـ م)

١ـ لقد عرضنا، كما يجب، للموضوع المختص بالمواهب[٢]، والتي منحها الله للبشر منذ البدء كإرادته، معيداً إلى نفسه تلك الصورة[٣] التي ضلّت.

٢ـ والآن نَصِل، خلال محبته لجميع القديسين، إلى أساس التقليد "الذي يليق[٤]" بالكنائس.

٣ـ حتى يحفظ التقليد الذي دام حتى الآن، أولئك الذين تعلّموا حسناً، ويثبتون «فيه» عندما يعرفونه طبقاً لما نعرضه عنه.

٤ـ «نقول ذلك» بسبب "الارتداد[٥]" أو الخطأ الذي نتج حديثاً عن الجهل، أو «بسبب» الجهلاء.

٥ـ فالروح القدس يمنح المستقيمين في الإيمان، النعمة الكاملة. حتى يعرفوا الذين هم على رأس الكنيسة، كيف ينبغي أن يعلّموا التقليد ويحفظوه في كل الأمور.

---

١ - هذه المقدمة حُفظت في ل.، ث. وأمكن تصحيحها بموازاتها مع م.، وأحد الوثائق السريانية.

٢ - الإشارة هنا هي لمقال "عن المواهب" لهيبوليتس، والذي وُجد عنوانه مدوناً على التمثال الروماني للمؤلف، ويسبق مباشرة العنوان التالي له على نفس التمثال وهو "التقليد الرسولي".

٣ - أي صورته هو that image (of himself) أنظر تك ٢:٢٦،٢٧.

٤ـ ث. "الذي يفيد الكنائس".

٥ـ د. "السقوط" والكلمة اليونانية هي ἀπόστασις - ἀποστασία = رجوع- ارتداد نكوص.

«القسم الأول: لأجل الإكليروس»

٢- "لأجل الأساقفة(٦)"

ل- ع- ث- ص- د- م- خ

قانون الرسل١:٢١ ١- ليُقسم(٧) الأسقف الذي يُختار بواسطة كل الشعب(٨)، «ويكون» "بلا لوم(٩) في كل شئ(١٠)".

٢- وعندما يُعلن اسمه ويرتضي به الكل(١١)، يجتمع كل(١٢) الشعب(١٣) مع الكهنة(١٤) والأساقفة الحاضرين، في يوم الأحد(١٥).

٣- وباتفاق الجميع، ليضع "الأساقفة(١٦)" أيديهم عليه(١٧)، ويقف

---

٦ - العنوان موجود في ع.، ث. (وربما في م.) أما في ل. فكل العناوين غير موجودة.

٧ - احتفظت ص. بالفعل اليوناني χειροτονέω = "قسِمة بوضع اليد".

٨ - انظر: ٢كو ٨:١٩ في معنى الاختيار.«...بل هو منتخب أيضاً من الكنائس»

٩ - لم توجد هذه العبارة الأخيرة في ل.، ث. ولكنها وُجدت في كل الترجمات الأخرى. انظر: ١تي٣:٢

١٠ - انظر: م.(٨:٤:٢).

١١ - م. خ. حذفا "الكل".

١٢ - ل. أضافت "الكل" omnibus ، ص.ع.م. حذفتها، أما ث. فتركت مكاناً شاغراً.

١٣ - ث.حذفت "وعندما.. الكل" ، "كل الشعب مع".

١٤ - ص.ع.ث. أضافت "والشمامسة" وهى الإضافة التي ستسبب بعض التشويش على مدى النص.

١٥ - ل. "يوم الرب = Die Dominica "- ث. "في السبت"- ق. "في الأسبوع الذي يُقسم فيه".

١٦ - ل. "أولئك".

١٧ - لاحظ أنه يتم وضع الأيدي مرتين، المرة الأولى بدون صلاة، والثانية يصاحبها صلاة (انظر ٢:٥). أما د.(١:٢١) فقد أضاف صلاة في المرة الأولى لوضع اليد : "وليضع

الكهنة في سكوت[١٨].

٤ـ ويحفظ الجميع السكوت، مصلين في قلوبهم[١٩] لنزول الروح.

٥ـ وبعد هذا[٢٠]، وبسؤال الجميع[٢١]، يضع أحد الأساقفة[٢٢] الحاضرين يده على "الذي يُقسم أسقفاً[٢٣]" ويصلي هكذا[٢٤] قائلاً[٢٥]:

٣ـ "صلاة لأجل قسمة أسقف[٢٦]"

ل ـ خ ـ د ـ ع ـ ق

١ـ يا الله وأبا[٢٧] ربنا يسوع المسيح، أب الرأفات، وإله كل

الأساقفة أيديهم عليه قائلين: نضع أيدينا على عبد الله، الذي أُختير في الروح القدس بحق وتقوى، الذي أقامته κατάστασις الكنيسة، ذات الرئاسة الواحدة التي لا تنحل، كنيسة الله الحي غير المنظور، للنجاة من الدينونة الحقة، وللاستعلانات والمواهب الإلهية المقدسة، ولتعليم الإيمان عن الثالوث، بالصليب والقيامة وعدم الفساد في كنيسة الله المقدسة ". بعد ذلك يسأل الأساقفة واحداً منهم أن يضع يديه عليه قائلاً دعاء المُقام . ἐπίκλησις καταστάσεως قائلاً...الخ. أما م. فقد حذفت وضع اليد الأول هذا.

١٨ - ص. "يراقبون" بدلاً من "في سكوت".

١٩ - ع.ث.د. "في قلوبهم" – ل.ص. "في قلبهم".

٢٠ - ل. "بعد هذا" – د. " ἐκ τούτων = بعد ذلك " – ص.ع.ث. حذفتها.

٢١ - م. "وبسؤال واحد من الأساقفة المتقدمين εἷς τῶν πρώτων " – ص.ع.ث. حذفت "وبسؤال الجميع".

٢٢ - ق. أضاف "والقسوس".

٢٣ - ل. "الذي يُقسم أسقفاً" – م.؟ – ص.ع.ث. حذفت هذه العبارة.

٢٤ - ص. حذفت "هكذا".

٢٥ - ص.ع. حذفت "قائلاً".

٢٦ - خ.د. εὐχὴ χειροτονίας ἐπισκόπου = "صلاة قسمة أسقف" – بعض مخطوطات م. ἐπίκλησις χειρ. ἐπισκόπων = "طلبة قسمة الأساقفة" – ل. العنوان مطموس. – ث. لا عنوان ولا فصل جديد. – ص.ع. حذفت نص هذه الصلاة. – خ. احتفظ لنا بالنص اليوناني لهذه الصلاة.

٢٧ - ث. "أبا" بدلاً من "وأبا".

عزاء[٢٨]. الساكن في العلاء وينظر إلى المتواضع[٢٩]، العالِم بكل الأشياء قبل كونها[٣٠].

٢- أنت الذي أعطيت حدود[٣١] كنيستك[٣٢] بكلمة نعمتك. أنت الذي سبقت فعيّنت منذ البدء جنس الأبرار من إبراهيم، مقيماً رؤساء وكهنة. ولم تترك قدساتك[٣٣] بدون خدمة. «أنت الذي» سُررت أن تتمجد في الذين اخترتهم منذ تأسيس العالم.

٣- والآن[٣٤]، اسكب منك[٣٥] قوة الروح الرئاسي[٣٦] الذي أعطيته لابنك، فتاك[٣٧] المحبوب يسوع المسيح[٣٨]. الذي منحه هو

---

٢٨ - ٢كو ١:٣

٢٩ - مز ١١٢:٥،٦

٣٠ - دانيال١٣:٤٢

٣١ - (ὅρους) والكلمة ὅρος = حد- نظام- قياس- نهاية- هدف. ووردت الكلمة في ث. بصيغة المفرد.

٣٢ - خ.م. "كنيستك" - د.ث. "الكنيسة" - ل. "في الكنيسة".

٣٣ - (ἁγίασμα) ، وقد أربكت الكلمة بعض المترجمين للنص. أما د.ث. فقد حددتا معناها ب "مذبح الكنيسة".

٣٤ - ل. "الآن".

٣٥ - م. حذفت "منك".

٣٦ - ث. "القدس" بدلاً من "الرئاسي". والرئاسي أو المرشد، هو بنفس المعنى، وفي التقليد الرسولي، يكون الطلب للأسقف: "روح رئاسي"، أما للقس فهو "روح النعمة والعزاء"، وللشماس "روح النعمة والغيرة".

٣٧ - παῖς = فتى، كما في أع٤:٢٧، وتأتي الكلمة أيضاً بمعنى "عبد الله" = παῖς θεοῦ . وكانت الكلمة تشير إلى أنبياء العهد القديم في خدمتهم ليهوه. وصارت في العهد الجديد تشير إلى معنيين: خادم، فتى. ثم انحصر الاسم ليشير إلى الرب يسوع المسيح. وهذا الاسم يرد كثيراً في التقليد الرسولي.

٣٨ - ل.ث.د. "الذي أعطيته...المسيح" - ق.خ. "الذي أعطيته لرسلك القديسين بواسطة ابنك الحبيب..." وذلك لتفادي الوقوع في هرطقة تدني الأقانيم Subordinatianism . م. "روحك الرئاسي الذي يخدم يسوع المسيح"، وواضح هنا من نص المراسيم الرسولية - كما في كثير من النصوص الأخرى فيها كما سنرى فيما

لرسلك[٣٩] القديسين الذين أسسوا الكنيسة[٤٠]، موضع قدسك[٤١] في كل مكان، لمجد ولتسبيح اسمك على الدوام[٤٢].

٤ ـ امنح أيها الآب[٤٣] عارف قلوب [الجميع[٤٤]]، لخادمك هذا الذي اخترته للأسقفية[٤٥]، أن يرعى قطيعك المقدس[٤٦]، ويمارس لك[٤٧] رئاسة الكهنوت[٤٨]، ويخدم بلا لوم، ليلاً ونهاراً[٤٩]، ويسترضي[٥٠] وجهك بلا انقطاع، ويقدم لك قرابين كنيستك[٥١] المقدسة.

٥ ـ ويكون له، بمقتضى روح رئاسة الكهنوت، سلطاناً على مغفرة الخطايا بحسب وصيتك[٥٢]، ويوزّع أنصبة[٥٣] بحسب أمرك، ويحل

بعد - أن مؤلف هذا الكتاب يؤمن بهرطقة تدني الأقانيم. والكتاب سوري الموطن كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

٣٩ - ل. "للرسل".

٤٠ - ث. + " (يعملون فيها) بمحراث صليبك".

٤١ - ث. "موضع قدسك" - ل.خ. "التي تقدسك".

٤٢ - ث. "لك المجد والتسبيح الدائم لاسمك".

٤٣ - ل.د.ث. "الآب" - م. "ا لله" - ق.خ. "أنت" بدلاً من "الآب".

٤٤ - خ. "الجميع" - ل.ث.د.م. حذفت "الجميع" - بعض مخطوطات ث. + وأرسل الروح القدس.

٤٥ - م. "أسقفاً" - خ. "للأسقفية المقدسة" - باقي الوثائق "للأسقفية".

٤٦ - خ. حذفت "يرعى قطيعك المقدس، و".

٤٧ - ل. حذفت "لك".

٤٨ - qu'il exerce à ton égard le souverain sacerdoce

٤٩ - د.ث. "نهاراً وليلاً".

٥٠ - ث. "يرى ويسترضي" - د. "يرى".

٥١ - ث. "في كنيستك".

٥٢ - يو ٢٠:٢٣

٥٣ - عبارة "يوزع أنصبة" جاءت في الترجمة الإنجليزية to assign lots ، وفي الفرنسية il distribue les parts ، وكلمة "أنصبة" هى ترجمة حرفية للكلمة اليونانية κλῆρους (إكليروس) . وهذا التعبير يتكرر مراراً في الترتيب الكنسي المصري، ليفيد

كل رباط(٥٤)، بحسب السلطان الذي أعطيته للرسل(٥٥)، ليُسرك في وداعة وطهارة قلب، مقدماً لك رائحة زكية.

٦- بفتاك يسوع المسيح ربنا(٥٦)، الذي به(٥٧) (δι'οὗ) لك المجد والقدرة والكرامة(٥٨)، أيها الآب والابن مع الروح القدس(٥٩)، في الكنيسة المقدسة(٦٠)، الآن وإلى آباد الدهور. آمين.

٤- «الليتورجيا(٦١)»

ل - ع - ث - ص - د - م - ق

١- و (δέ) عندما يُقسم(٦٢) أسقفاً (ἐπίσκοπος)، فليعطِ كل واحد له قبلة السلام (εἰρήνη) مصافحاً (ἀσπάζεσθαι) له(٦٣)، لأنه صار

أن الأسقف يحدد المسؤوليات الكنسية، ويوزع الرتب الكنسية على مستحقيها. ووردت هذه العبارة في ث. "ويمنح الرسامة".

٥٤ - ق.ث. "رباطات الظلم" - د. "رباطات".

٥٥ - ث.د. "لرسلك". انظر: مت١٨:١٨

٥٦ - ل. حذفت "ربنا".

٥٧ - خ. "الذي معه" = μεθ'οὗ ليتفادي السقوط في بدعة «تدني الأقانيم».

٥٨ - م. δόξα, τιμὴ καὶ σέβας = "المجد والكرامة والتبجيل (أو التوقير)" - خ.ث.ل. δόξα, κράτος καὶ τιμή = "المجد والقدرة والكرامة". والترجمة الفرنسية للنص التي ذكرت honneur = "الكرامة" هي أكثر دقة من الإنجليزية التي ترجمت الكلمة إلى prais = "التسبيح".

٥٩ - في الفصل السادس يذكر المؤلف ذكصا ختامية لكل بركة نصها: "المجد لك أيها الآب والابن مع الروح القدس في الكنيسة المقدسة" ، أما في هذه الحالة التي أمامنا فإن الذكصا تبدأ بعبارة لا تتوافق مع العبارة التي تتبعها، مما يسبب التباساً في المعنى.

٦٠ - ث. فقط "في الكنيسة المقدسة" cf. *S.C.*11, p.47. n.2.

٦١ - لم تذكر أى ترجمة أو وثيقة عنواناً جديداً أو فصلاً جديداً.

٦٢ - ص.ث.ع. "يُقسم" - ل. "يصير".

٦٣ - د. حذف "مصافحا له".

مستحقاً(٦٤) «لهذا».

٢- وليُحضِر الشمامسة(٦٥) (διάκονος) له القرابين(٦٦) (προσφορά)، و (δέ) يضع يده(٦٧) مع كل القسوس (πρεσβύτερος) على القرابين(٦٨) (.πρ) ويشكر (εὐχαριστῶν خطأ) «قائلاً»:

٣- الرب معكم(٦٩).

يقول الشعب (λαός) : ومع روحك.

[يقول الأسقف](٧٠): ارفعوا قلوبكم.

[يقول الشعب]: هى عند الرب.

[يقول الأسقف]: فلنشكر الرب.

[فيقول الشعب]: مستحق وعادل.

وبعد ذلك(٧١) يستمر(٧٢) هكذا، ويقول(٧٣) ما يأتي بعد هذا كعادة(٧٤) القداس(٧٥).

---

٦٤ - ص.ع.د.(م.) حذفت "لأنه صار مستحقاً".

٦٥ - ص.ع.ل.م. "الشمامسة" – ث.ق.بعض مخطوطات ع. "الشماس".

٦٦ - ص.ث. "القربان" – د. حذف "وليُحضر...القرابين".

٦٧ - ل. "يديه".

٦٨ - ص.ث.ع.ل. "القربان".

٦٩ - ص. "الرب معكم" – ق. "الرب مع الجميع" – وكلٌ من ص.، ق. ترجمت النص اليوناني لكل هذا الحوار بنطقه اليوناني: في الأولى بالحروف القبطية الصعيدية، وفي الثانية بالحروف العربية.

٧٠- ما بين القوسين [] وُجد في كل الترجمات مع اختلافات طفيفة بينهما.

٧١ - ل. "وفي الحال" – ق. "وبعد ذلك" – ع. "ويبتهل هكذا ويقول".

٧٢ - ث.د. "+ الأسقف" – م."+ رئيس الأساقفة".

٧٣ - ص.ث.د.م. "يستمر هكذا ويقول".

٧٤ - ص. "ما يأتي بعد هذا كعادة".

٧٥ - ع. "القداس" – ص. "القربان المقدس". وقد حذف ص.ع.ق. الصلاة التالية لذلك مباشرة.

ل - ث - د - (م)

٤ - [٧٦]نقدم لك الشكر[٧٧] يا الله[٧٨]، بفتاك الحبيب يسوع المسيح، الذي أرسلته لنا في نهاية الأزمنة مخلصاً وفادياً[٧٩] ورسول[٨٠] إرادتك.

٥- الذي هو كلمتك غير المنفصل «عنك[٨١]»، الذي به خلقت كل الأشياء وبمسرتك؛

٦- أرسلته من السماء إلى بطن العذراء[٨٢]، وتجسد الذي حُمِلَ به فيها[٨٣]، واستعلِن ابنك المولود من الروح القدس والعذراء.

٧- الذي تمم إرادتك، وأعدَّ لك[٨٤] شعباً مقدساً، وإذ بسط يديه للألم، أعتق الذين قد آمنوا[٨٥] بك من الألم[٨٦].

٨- الذي أسلم ذاته للألم طواعية، ليبيد الموت، ويحطّم قيود

---

٧٦ - نحن الآن أمام نص قداس (أنافورا) من أقدم القداسات (الأنافورات)، ليس به «قدوس قدوس قدوس» Sanctus ، ولكنه يشتمل على كل أقسام الأنافورا الأخرى الرئيسية: الشكر- رواية التأسيس- التذكار- الاستدعاء- والذكصا الختامية. ولقد أمكن صياغة النص بمساعدة الترجمتين اللاتينية والأثيوبية مع كتاب عهد الرب.

٧٧ - εὐχαριστίας ἄγομεν = "نقدم لك الشكر" هو التعبير الأكثر احتمالاً للأصل اليوناني أكثر من تعبير εὐχαριστοῦμεν = "نشكرك".

٧٨ - ث. "يارب".

٧٩ - ل. حذفت "وفادياً".

٨٠ - انظر: إشعياء ١١:٥

٨١ - ل.فقط «عنك».

٨٢ - ل.ث. حرفياً "إلى بطن عذراء".

٨٣ - د. حذف "الذي حُمل به فيها" - ث. غيّرت قليلاً هذه العبارة الأخيرة.

٨٤ - د. حذف "لك".

٨٥ - ل.ث. يترجمان الفعل اليوناني πέποιθα = يترجى- يثق- يأتمن- يتوكل- يؤمن. وقد ترجم في الفرنسية إلى espére ou avoir confiance .

٨٦ - ث. "فأعتق المتألمين الذين آمنوا بك".

إبليس، ويطأ الجحيم تحت قدميه، ويقود الأبرار إلى النور(٨٧)، ويؤسس النظام(٨٨)، ويُظهر القيامة.

٩ـ أخذ خبزاً(٨٩) «و» شكرك(٩٠) قائلاً: خذوا(٩١) كلوا، هذا هو جسدي الذي يُكسر(٩٢) لأجلكم [لمغفرة الخطايا(٩٣)]. وهكذا الكأس أيضاً، قائلاً: هذا هو دمي الذي يُسفك لأجلكم(٩٤).

١٠ـ وعندما تصنعون هذا، اصنعوه(٩٥) لذكري(٩٦).

١١ـ لذلك إذ نصنع ذكر موته وقيامته(٩٧)، نقرب لك هذا الخبز وهذه الكأس، شاكرين لك، لأنك جعلتنا مستحقين أن نقف أمامك ونخدمك ككهنة «لك».

١٢ـ ونطلب إليك(٩٨)، أن تُرسل روحك القدوس على قرابين

---

٨٧ - ث.د. "ويقود الأبرار إلى النور" – ل. "وينير الأبرار".

٨٨ - ὅρος = نظام– ترتيب– حد. انظر: التقليد الرسولي ٣:٢.

٨٩ - د. "+ وأعطاه لتلاميذه".

٩٠ - د. حذف "شكرك".

٩١- ث. "+ و".

٩٢ - م. θρυπτόμενον وليس κλώμενον كما في ١كو ٢:٢٤.

٩٣ - وردت هكذا في د.، م. ومخطوطتين حديثتي العهد من ث. أمّا ل. والمخطوطات القديمة من ث. فحذفتها.

٩٤ - د. "كذلك كأس الخمر التي مزجها، أعطاها مثال الدم الذي سفكه لأجلنا".

٩٥ - الكلمة "اصنعوه" يمكن أن تأتي بمعنى "قدموه" في اللغات اليونانية والأثيوبية والسريانية.

٩٦ - د. ἀνάστασις μοῦ = "لقيامتي" وهو خطأ من الناسخ عندما استبدل الكلمة اليونانية ἀνάμνησιν = (ذكرى أو تذكار)، بالكلمة ἀνάστασις .

٩٧ - د. مخطوطة واحدة من ث. "ذكر موته وقيامته" – ل.م. وأقدم مخطوطات ث. "ذكر موته".

٩٨ - بعض مخطوطات ث. "ونطلب ونتوسل إليك يارب".

كنيستك المقدسة(٩٩)، مانحاً الوحدة(١٠٠) لجميع الذين يشتركون في قدساتك(١٠١)، ليمتلئوا بالروح القدس، لتثبيت إيمانهم في الحق.

١٣ـ لنسبحك ونمجدك(١٠٢) بفتاك(١٠٣) يسوع المسيح، الذي به لك المجد والكرامة مع الروح القدس(١٠٤) في الكنيسة المقدسة(١٠٥)، الآن وإلى(١٠٦) آباد الدهور. آمين.

٥ـ «تبريك الزيت»

ل ـ ث ـ (د ـ ق)

١ ـ (١٠٧)إذا قدَّم أى واحد زيتاً، فليشكر «الأسقف» بنفس

---

٩٩ - ث. "على هذه القرابين التي لكنيستك المقدسة" - ل. "على قرابين الكنيسة المقدسة" - د. حذف "أن ترسل...المقدسة".

وهذا هو أقدم استدعاء للروح القدس في صيغته البسيطة الأولية، قبل أن تدخل عليه تطورات كبيرة في الليتورجيات الشرقية. أما الاستدعاء الذي ورد في م. فيبدو أنه مأخوذ من مصدر آخر.

١٠٠ - د. "+ فيك".

١٠١ - ل. "لجميع قديسيك الذين يشتركون" - د. "لجميع القديسين الذين يشتركون في قدساتك" - ث. "+ للقداسة".

١٠٢ - ل. "لنسبحك ونمجدك" - ث.د. "ليسبحوك ويمجدوك" - د. "+ ويرفعون تمجيداً".

١٠٣ - د. "+ الحبيب".

١٠٤ - ل. "مع الروح القدس" - د. "بروحك القدوس" - ث. حذفتها.

١٠٥ - ل.د. "في كنيستك المقدسة" - ث. كما في المتن.

١٠٦ - كل الترجمات "الآن وإلى" - د. "إلى".

١٠٧ - ث. بها بعض التشويش في هذه الفقرة، لكن يبدو أنها تمثل نفس النص اليوناني كما في ل. - د. تذكر: إذا قدم الكاهن زيتاً لشفاء المريض، فليقل هكذا بهدوء، واضعاً الإناء أمام المذبح. ثم تورد صلاة مختلفة عن المذكورة في المتن. - ق. إن كان هناك زيت، فليصلِ عليه بنفس الطريقة وليس بنفس الصلاة. - م. (٣:٢٩:٨) أوردت صلاة لتبريك الزيت والماء للمرضى، لا علاقة لها بما ورد في ل.، ث.

الأسلوب كما في تقدمة الخبز والخمر، - لا بنفس الكلمات بل بنفس المعنى - قائلاً:

٢ـ [١٠٨]«يا الله[١٠٩]» الذي يقدس «هذا[١١٠]» الزيت، مانحاً « القداسة» لجميع الذين «يمسحون به» ويتناولونه، الذي مسحت به ملوكاً[١١١] وكهنة وأنبياء. كذلك، فليهب قوة لكل الذين يتذوقونه، وصحة[١١٢] لكل الذين يستعملونه.

٦- «تبريك الجبن والزيتون»

ل - (د - ق - ث)

١ـ[١١٣]وكذلك إذا قدَّم أى واحد جبناً أو زيتوناً، فليقل « الأسقف» هكذا:

٢ـ قدِّس هذا اللبن الذي تجمد، وثبِّتنا أيضاً في محبتك[١١٤].

٣ـ إِمنح أيضاً ثمرة الزيتون هذه ألاَّ تبتعد عن عذوبتك، تلك «الثمرة» التي هى مثال غناك[١١٥] الذي سكبته من الشجرة[١١٦]،

---

١٠٨ - ل.، ث. كلاهما يحويان تداخلاً وتشويشاً شديدين في هذه الصلاة.

١٠٩ - ث. حذفت "يا الله".

١١٠ - ث. حذفت "هذا".

١١١ - ث. حذفت "ملوكاً و".

١١٢ - ل. "وصحة" - ث. "وتقديساً". وهو خطأ لغوي لتشابه النطق بين الكلمة ἁγίασον = "تقديساً" والكلمة ὑγίασον = "صحة".

١١٣ - ل. فقط هى التي حفظت لنا الثلاث فقرات ١، ٢، ٣.

١١٤ - الكلمة اللاتينية caritati والتي يقابلها في الفرنسية charité وفي الإنجليزية charity تعني: محبة- إحسان- صدقة- بر- رأفة.

١١٥ - ton abondance = غناك- وفرتك- فيضك.

١١٦ - الإشارة هنا ليس إلى شجرة الزيتون بل إلى "خشبة الصليب"، والذي يُدعى في صلوات الكنيسة باسم "شجرة الحياة".

لحياة الذين يترجونك.

٤ - [١١٧]لكن في كل تبريك[١١٨] يقول: {لك المجد أيها الآب والابن مع الروح القدس في[١١٩] الكنيسة المقدسة، الآن وكل أوان وإلى كل آباد الدهور. آمين[١٢٠]}.

٧- [صلوات للتناول[١٢١]]

ث فقط

[١٢٢]يقول الأسقف:

{نتوسل إليك أيضاً يا الله ضابط الكل، أبا ربنا ومخلصنا[١٢٣] يسوع المسيح، أن تنعم علينا بقبول هذا السر المقدس بالبركة، فلا يكون دينونة لواحد منّا، بل سبب استحقاق لكل الذين يتقبّلون السر المقدس، جسد ودم المسيح، ضابط الكل الرب الهنا}.

---

١١٧ - ل.ق.ث. احتفظت كلها بهذه الفقرة. ولكن ل. هى الأكمل بينها. - د. حذفتها.

١١٨ - ق. "+ وفي كل صلاة".

١١٩ - ق. حذفت "في الكنيسة ...أوان و".

١٢٠ - ل. حذفت "آمين".

١٢١ - هذه الصلوات لم ترد في أى ترجمة أخرى غير ث.، ويُظن أنها لا تنتمي إلى أصل التقليد الرسولي.

١٢٢ - يذكر العالم كونوللي R. Hugh Connolly في مؤلَّفه بعنوان "الترتيب الكنسي المصري (ص ١٧٧)" أن الشعب يقول قبل صلاة الأسقف "كما كان، هو الآن، وكذلك يكون، من جيل إلى جيل، وإلى أبد الدهر آمين.".

١٢٣ - يضيف كونوللي "+ ومخلصنا" وهى الإضافة التي لم يذكرها العالم جريجوري دكس. ونحن هنا نميل إلى كونوللي بسبب أن هذه الإضافة اتفق عليها كلاهما في القسم الأخير من هذه الصلاة، بالإضافة إلى أن هذا التعبير "أبا ربنا ومخلصنا" هو تعبير ثابت تقريباً في التقليد القبطي، بعد أن صار "أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا" ومن هذا التقليد القبطي كانت معظم الترجمات الأثيوبية للنصوص الليتورجية.

يقول الشماس: {صلّوا}. «هنا تُقال الصلاة الربانية».

يقول الأسقف:

{يا الله ضابط الكل، أنعِم لنا بقبول سرك المقدس، قوة لنا، لا لدينونة واحد منّا، بل بارك الكل بالمسيح، الذي به لك معه ومع الروح القدس، المجد والقدرة، الآن وكل أوان وإلى أبد الدهور. آمين}.

يقول الشماس: {أيها الواقفون أحنوا رؤوسكم}.

يقول الأسقف:

{يا الله الأبدي، العالِم بما خفي وما ظهر[١٢٤]، قد أحنى شعبك رؤوسهم إليك، وأمالوا نحوك قساوة القلب والجسد، اطّلع من مسكنك المكرَّم، وبارك الرجال والنساء معاً. وأمل أذنيك إليهم واسمع صلاتهم، وقوهم بقوة يمينك، وأحمهم من مرض خبيث. كن حافظاً لأجسادهم وأرواحهم. وزد فيهم وفينا أيضاً إيمانك وخوفك، بابنك الوحيد الذي به لك معه ومع الروح القدس المجد والقدرة، الآن وكل أوان وإلى أبد الدهور. آمين}.

يقول الشماس: {ننصت}.

يقول الأسقف: {القدسات للقديسين}.

يقول الشعب: {واحد هو الآب القدوس، واحد هو الابن القدوس، واحد هو الروح القدس}.

يقول الأسقف: {الرب مع جميعكم}.

يقول الشعب: {ومع روحك}.

ومن ثمّ، يرفعون أيديهم[١٢٥] للتمجيد. ويتناول الشعب الخلاص

---

١٢٤ - "وما ظهر" أوردها العالم جريجوري دكس (ص١٢) ولم يوردها العالِم كونوللي (ص ١٧٧).

١٢٥ - ذكر دكس "يرفعون أيديهم للتمجيد"، أما كونوللي فلم يذكر كلمة "أيديهم" حيث يقول: "ومن ثمّ، ترفعون التمجيد...".

نفوسهم، ولغفران خطاياهم.

صلاة بعد التناول

{يا الله ضابط الكل، أبا ربنا ومخلصنا[١٢٦] يسوع المسيح، نشكرك، لأنك أهّلتنا لقبول السر المقدس. اجعله ألاّ يكون لنا إثماً أو دينونة، بل تجديداً للنفس والجسد والروح، بابنك الوحيد، الذي به لك ...الخ}.

يقول الشعب: {آمين}.

يقول الكاهن: {الرب معكم}.

وإذ يبسط يديه «على المتناولين» بعد تناولهم «يقول»:

{يا الله الأبدي ضابط الكل[١٢٧]، أبا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، بارك خدامك وخادماتك، أحمهم وساعدهم ووفقهم بقوة رئيس ملائكتك[١٢٨]. احفظ وثبّت - بجلالك - خوفك فيهم. أعطهم أن يفكروا فيما لك، ويؤمنوا بما لك، ويريدوا ما هو لك. امنحهم سلاماً بلا خطيئة، ولا غضب. بابنك الوحيد الذي به لك ...الخ}.

يقول الشعب: {آمين}.

يقول الأسقف: {الرب مع جميعكم}.

يقول الشعب: {مع روحك}.

يقول الشماس: {إمضوا بسلام}.

وبذلك ينتهي القداس[١٢٩].

---

١٢٦ - انظر هامش رقم ٣.

١٢٧ - بينما يذكر كونوللي "ضابط الكل"، لم يورد جريجوري دكس هذا التعبير.

١٢٨ - ذكرها كونوللي: "بقوة ملاكك" cf. Connolly, *op. cit.*, p.178

١٢٩ - the keddase (انظر كونوللي ص١٧٨)، أما جريجوري دكس فذكر: the oblation = "التقدمة".

٨- "لأجل القسوس"

(ل - ع - ث - ص - (م - خ - د - ق)

قانون الرسل ١:١٢٢ - ١٢٢

و[١٣٠] (δέ) عندما[١٣١] يُقسَم (χειροτονεῖν) قسيس[١٣٢]، يضع الأسقف[١٣٣] يده[١٣٤] علي رأسه، ويلمسه القسوس أيضاً[١٣٥]، ويصلي عليه[١٣٦] ما قيل سابقاً كما ذكرنا للأسقف[١٣٧]، ويصلي قائلاً[١٣٨]:

٢- يا الله[١٣٩] وأبا[١٤٠] ربنا يسوع المسيح، اطّلع على خادمك هذا، وأعطه[١٤١] روح النعمة والعزاء[١٤٢] التي للكهنوت، حتى[١٤٣] يحكم شعبك بقلب طاهر.

٣- وكما اطّلعت على شعبك الذي اخترته، وأمرت موسى أن

---

١٣٠ - ع.ث.د. حذفت "و".
١٣١ - ل.ع.ق. "عندما" - ث.ص."إذا" - د. "ل".
١٣٢ - ص.ع.ث. "إذا أراد الأسقف أن يقسم قسيساً...الخ".
١٣٣ - م. "+ نفسه" دفاعاً ضد مبدأ وضع القسوس لأيديهم على المقسوم قساً.
١٣٤ - ص. "يديه".
١٣٥ - د. "ويمسكه القسوس أيضاً" - م. "ويقف مع الشمامسة" دفاعاً ضد وضع القسوس لأيديهم على المقسوم جديداً. وهنا يتضح جانبا من جوانب التمايز ما بين الطقسين القبطي والأنطاكي. لأن المراسيم الرسولية تشرح التقليد الأنطاكي كما سبق أن أشرنا مرارا.
١٣٦ - ل. حذفت "عليه".
١٣٧ - كل النصوص ذكرت ذلك ماعدا ث.
١٣٨ - ص.ع. حذفت "ويصلي قائلاً" مع بقية الفصل.
١٣٩ - ث. "إلهي".
١٤٠ - د.ث. "أبا" بدون حرف العطف "و".
١٤١ - ل.ث. "وأعطه" - د. "اجعله مشاركاً" - م.خ. ἔμπλησον = إملأه. (٨:١٦:٤)
١٤٢ - ث. "موهبة القداسة" بدلاً من "روح النعمة والعزاء".
١٤٣ - ث. "+ يكون قادراً أن".

يختار شيوخاً، هؤلاء الذين ملأتهم بالروح[١٤٤] الذي أنعمت به لخادمك[١٤٥].

٤ـ الآن أيضاً يارب، أنعِم لنا أن يُحفظ فينا روح نعمتك على الدوام[١٤٦]. واجعلنا مستحقين[١٤٧] "أن نخدمك في إيمان[١٤٨]" ببساطة قلب[١٤٩].

٥ـ لنسبحك[١٥٠] بفتاك يسوع المسيح[١٥١]، الذي به لك المجد والقدرة، للآب وللابن مع[١٥٢] الروح القدس "في الكنيسة المقدسة[١٥٣]" الآن وإلى آباد الدهور. آمين[١٥٤].

---

١٤٤ - م.خ. "بالروح" - ل. "بروحك" - ث. "بالروح القدس".
١٤٥ - ث. "+ موسى".
١٤٦ - ل.م.خ. "أنعم...الدوام" - ث. بعض الاختلافات الطفيفة، لكنها تشير إلى نفس المعنى اليوناني.
١٤٧ - د. "اجعله مستحقاً" - ث. "تعطّف علينا" بدلاً من "اجعلنا مستحقين".
١٤٨ - ل. "أن نخدمك في إيمان" - ث. "إذ تملأنا بعبادتك" - د. "أن يمتلئ بحكمتك ليغذي شعبك" - م." أن يمتلئ من الكلمة ليكون جديراً أن يعلّم شعبك بوداعة".
١٤٩ - ل. "ببساطة قلب" - ث. "في قلوبنا" - د. "في قداسة قلب".
١٥٠ - ل.د. "لنسبحك" - ث. "لنمجدك".
١٥١ - ث. "يسوع المسيح" - ل. "المسيح يسوع".
١٥٢ - م. "و".
١٥٣ - ل.ث. "في الكنيسة المقدسة" - د.م. حذفتها.
١٥٤ - ث. "وليقل كل الشعب آمين وآمين، وأنه مستحق هـذا" - د. "+ وليعطه القسوس والشعب السلام بقبلة مقدسة".

٩- "لأجل الشمامسة(١٥٥)"

(ل - ع - ث - ص - (م - خ - د - ق)

قانون الرسل١:٢٣ ١- و(١٥٦) (δέ) عندما يريد الأسقف أن "يقيم(١٥٧)" (καθιστάναι) شماساً(١٥٨)، فيُختار كما قيل سابقاً. ويضع الأسقف [وحده(١٥٩)] يده عليه [كما بدأنا وقلنا(١٦٠)]. لماذا أمرنا أن الأسقف وحده هو الذي يضع يده على الشماس(١٦١)؟ السبب في ذلك هو:

٢- أنه لا يُقسم (χειροτονεῖν) للكهنوت(١٦٢)، لكن (ἀλλά) لخدمة (ὑπηρεσία) الأسقف، ليفعل(١٦٣) ما يؤمَر به بواسطته.

---

١٥٥ - ص.د. "في الشمامسة" - م. "بخصوص قسمة الشمامسة" - ع.ث. "لأجل قسمة الشمامسة" - خ. "بخصوص قسمة الشماس".

١٥٦ - ع. حذفت "و".

١٥٧ - ص.ع.د.م. "يقيم" - ل.ث. "يقسم". وكلمة "يقيم" هي الأدق هنا من كلمة "يقسم" ذلك لأن هذا الجزء من النص يفيد اختيار الشماس وليس رسامته. فالترجمة القبطية الصعيدية هنا - مع المراسيم الرسولية - أكثر دقة من غيرها من الترجمات.

١٥٨ - ص.ع.ث. كما في المتن باستثناء ث. "...أن يقسم..." - ل. "وعندما يُقام شماس".

١٥٩ - ل.ع.ث. "وحده" - م.ص. حذفتها.

١٦٠ - ع. "كما بدأنا وقلنا" - ل. "بنفس الطريقة" - ترجمها الأب بوت في الفرنسية إلى comme nous l'avons prescrit. = كما أوضحنا. cf. *S.C.*11, p.59

١٦١ - ع. "لماذا قلنا...الشماس؟" - ل. "أمرنا أن الأسقف وحده يضع يديه في قسمة الشماس لسبب" - ص.ث. كما في المتن.

١٦٢ - المعنى هنا مُبهم، لأن درجة الشماسية هي إحدى الدرجات الكهنوتية، ولربما كانت فكرة المؤلف في هذه العبارة الأخيرة، هي أن الشماس لا يُقسم في درجته الشماسية لممارسة وظيفة القسيس الكهنوتية، بل لخدمة الأسقف. ولقد أوردت قوانين هيبوليتس - التي تعبّر بجلاء عن التقليد القبطي - هذه العبارة هكذا: "وليس أنه يُقام للقسّيسية، بل للشماسية كخادم الله". cf. *S.C.*11, p.59, n.5 - انظر أيضاً الفقرة ٤ التالية مباشرة.

١٦٣ - د. "+ فقط".

٣- فهو لا[١٦٤] [يُقام ليكون] مرشداً[١٦٥] (σύμβουλος) للإكليروس (κλῆρος) كله[١٦٦]، بل ليهتم «بما يجب عليه الاهتمام به[١٦٧]» ويُعرِّف الأسقف بما هو ضروري[١٦٨].

ص - ع - ث

٤- [١٦٩]ولا يقام (καθιστάναι) لينال روح العظمة، هذا الذي يشترك فيه (μετέχειν) القسوس.

ع	ص	ث
بل ليهتم ويستحق ثقة الأسقف، ويوقفه على ما يجب.	بل ليكن مستحقاً (ἄξιος) أن يأتمنه (πιστεύειν) الأسقف على الأمور الواجبة.	بل ليشغل نفسه بالأمور الخاصة، التي يأتمنه الأسقف عليها، وليخبر الأسقف بما يجب.

---

١٦٤ - د. حذف "لا" حيث يذكر: "ليكن مرشداً لجميع الإكليروس..." وهو النص الوحيد بين النصوص الأخرى الذي يرفع من مسؤوليات الشماس إلى حد المغالاة أحياناً.

١٦٥ - ص.ع.ث.ق. "لأيقام ليكون...الخ" - ل.د. حذفتها.

١٦٦ - ص.ع.د. "كله" - ل.ث. حذفتها.

١٦٧ - ص.د.بعض مخطوطات ع. "بل ليهتم بالمرضى" - ل.ث. حذفتها.

١٦٨ - ث.بعض مخطوطات ع. "بها" بدلاً من "بما هو ضروري".

١٦٩ - هذه الفقرة وردت في ل. هكذا: "هو لا ينال الروح العام للكهنوت، الذي يشترك فيه الكهنة، بل بما يؤتمن عليه تحت سلطان الأسقف". ويظن كل من دكس وبوت أن النص اللاتيني السابق ذكره ربما حدث به بعض التشويش في الصياغة، ولعل المعنى في ذهن المؤلف هو: "...الكهنة بل الروح الذي يؤتمن عليه...".ولعل هذا ما يساعدنا بالكاد على فهم المعنى. لأن الروح العام الذي يناله الكهنة ويشتركون فيه، يبدو أنه تعبير غير صحيح، ويقرران بقولهما: يتضح لنا أن النص في ص.ع.ث. هو النص الصحيح. - أما د. فحذفت كل الفقرة، لأنها ترفع دائماً من قدر الشماس أعلى من غيره من الدرجات الكهنوتية الأخرى.

٥ـ لذلك فالأسقف وحده[١٧٠] يقسم[١٧١] (χειροτονεῖν) الشماس.

٦ـ [١٧٢]أما عن القسيس، فإن القسوس «الآخرين» أيضاً يضعون أيديهم، بسبب الروح المشترك والمتشابه في وظيفتهم.

٧ـ لأن (γάρ) القسيس ليس له سوى سلطان تقبُّل "الروح"، لكن ليس له سلطان أن يُعطي[١٧٣].

٨ـ كذلك فهو لا يُقيم (καθιστάναι) الإكليروس، لأنه يختم[١٧٤]

---

١٧٠ - ث. "+ هو الذي".

١٧١ - ص.ع.ث. "يقسم" - ل. "يجعل".

١٧٢ - الفقرات ٦،٧،٨ يحققها فقط ص.ع.ث.أما ع.،ث.فالنص فيهما غير واضح المعنى ونورد هنا نص ص.

{٦- لكن (δέ) من جهة القس، فالأسقف يشترك (μετέχειν) معه، هو يضع يداً عليه لأنه نفس الروح (πνεῦμα) الذي يأتي عليه.

٧- لأن (γάρ) القسيس ينال فقط. ليس له سلطان (ἐξουσία) أن يُعطي أنصبة مقدسة (κλῆρος). انظر التقليد الرسولي ٣:٥.

٨- لهذا السبب فهو لا يقيم إكليريكياً (κληρικός). فالقسيس يختم (σφραγίζειν) فقط، أما الأسقف فيقسم (χειροτονεῖν) }.

ويقول دكس: وعلى العموم فإن وضع أيدي الكهنة مع يد الأسقف في قسمة القسيس تحوي تشويشاً في النص الشرقي، لأنها عادة غير معروفة في الشرق (ص١٦). ونحن لا نوافق العالم دكس على هذه الملاحظة، لأنه إن كان يتكلم عن بعض كنائس في الشرق بطلت فيها هذه العادة، فإن الكنيسة القبطية لازالت تحتفظ بها حتى اليوم. ولقد رأينا هذه الممارسة القديمة بأعيننا.

١٧٣ - ص.ع. "+ الوظائف الكهنوتية" ولكن الجملة السابقة مباشرة تتكلم عن الروح المشترك في الكهنوت، لذلك فإن ل. تفيد معنى أن الكاهن يمكنه أن ينال الروح لكنه لا يعطيه.

١٧٤ - ص. "يختم" أما الترجمة الفرنسية فأوردتها il fait le geste = يومئ أو يشير.أما الترجمة الإنجليزية فقالت he blesses only = هو يبارك فقط. وعموماً فالفعل (σφραγίζειν) الذي احتفظت به الترجمة القبطية الصعيدية يفيد معنى «رشم إشارة

(σφραγίζειν) [فقط] في قسمة القسيس، أما الأسقف فيقسم (χειροτονεῖν).

٩ـ ليقل على الشماس هكذا:

"صلاة قسمة الشماس[١٧٥]"

ل ـ ث ـ د ـ (م ـ خ ـ ق)

١٠ـ يا الله، يا من خلقت كل الأشياء ورتبتها[١٧٦] بالكلمة، يا أبا ربنا يسوع المسيح، الذي أرسلته ليخدم[١٧٧] إرادتك، ويكشف لنا مشيئتك.

١١ـ امنح روح النعمة[١٧٨] والغيرة[١٧٩] لخادمك هذا، الذي اخترته لكي يخدم كنيستك، ولكي يُحضر إلى قدس أقداسك[١٨٠] ما يُقدَّم لك بواسطة من أُقيم كرئيس كهنة لك[١٨١]، "لمجد اسمك[١٨٢]"، حتى يخدم بلا لوم، وفي حياة طاهرة[١٨٣]، لينال[١٨٤] درجة سامية[١٨٥].

الصليب» في نص التقليد الرسولي، والأمر هنا ليس وضع يد للرسامة كما سبق الإشارة إليه في الفقرة السابقة مباشرة.

١٧٥ - ص.ع. حذفت نص هذه الصلاة.

١٧٦ - ل. "رتبتها" – د. "زينتها" من الفعل اليوناني κοσμέω أو διακοσμέω

١٧٧ - διακονεῖν – ث. "+ طبقاً ل".

١٧٨ - ل. "+ القدوس".

١٧٩ - ث. حذفت "والغيرة".

١٨٠ - ث. كما في المتن – د. "يُحضر بقداسة لقدساتك".

١٨١ - ث. كما في المتن – د. "ما يقدم لك من ميراث رئيس كهنتك".

١٨٢ - ل. حذفتها.

١٨٣ - ل. "بطهارة".

١٨٤ - د. "+ بصلاحك، ويوجد مستحقاً ل".

١٨٥ - مخطوطة أثيوبية واحدة ومتأخرة أضافت "كهنوتية". ومن الشائع عند المترجمين السريان أن يعطوا معنيين للكلمة الواحدة، فذكروا في ذلك «درجة (عالية و)

١٢ـ ليسبحك ويمجدك، بفتاك يسوع المسيح [ربنا[١٨٦]]، الذي به لك معه المجد والقدرة والتسبيح مع الروح القدس، الآن وكل أوان وإلى آباد الدهور. آمين.

١٠ـ "لأجل المعترفين[١٨٧]"

ع ـ ث ـ ص ـ د ـ (ق ـ م ـ خ)

قانون الرسل ١:٢٤ ١ـ أما (δέ) إذا قُيِّد معترف[١٨٨] (ὁμολογητής) من أجل اسم الرب[١٨٩]، لا توضع عليه اليد (...χειρο) للشماسية (διακονία) أو للقسيسية (πρεσβύτερος). لأنه نال كرامة[١٩٠] القسيسية[١٩١] باعترافه (ὁμολογία)، لكن إذا أقيم (καθίστασθαι) أسقفاً، توضع عليه اليد[١٩٢].

سامية» وهو ما يوجد في ث. والنصف الأخير من هذه الفقرة لا يمكننا إعادته إلى أصله الأولي من النصوص المتوفرة لدينا حتى اليوم. انظر ١تي ١٣:٣

١٨٦ - هذه الذكصا كما وردت تماماً في ث. باستثناء كلمة [ربنا] والتي لم توجد في أى ذكصا أخرى في التقليد الرسولي. - د. "بابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح، الذي به لك التسبيح والقدرة إلى دهر الدهور. يقول الشعب آمين".

١٨٧ - ع.ث.م.خ.ق. "لأجل المعترفين (περὶ ὁμολογητῶν)" - ص. "لأجل المعترف" - د. لا عنوان.

وترجمة هذا الفصل الواردة في المتن مترجمة بدقة عن ص. مع مقارنتها ب ع.، ث.

١٨٨ - ث. "إذا كان معترف في سجن في سلاسل" د. "إذا قيّد معترف بالسلاسل في سجن".

١٨٩ - ث. "اسم المسيح" - د.خ. "اسم الله" - م. "اسم الله والمسيح".

١٩٠ - كل الترجمات ذكرت "كرامة" باستثناء ق. التي ذكرت "رتبة". ونرجو من القارئ الحبيب أن يدقق فيما تنفرد به قوانين هيبوليتس، لأنها تنقل إلينا تقليداً نقياً خالصاً عن الكنيسة القبطية في القرن الخامس الميلادي.

١٩١ - إكليروس = κλῆρος. وقد تُرجمت الكلمة ترجمة حرفية.

١٩٢ - النص الأثيوبي لهذه الفقرة جاء هكذا: "إذا كان معترف في سجن في سلاسل من أجل اسم المسيح، لا يضعون عليه اليد للشماسية، لأن هذه كرامة

٢ـ و (δέ) إن كان معترفاً (ὁμολογητής) لم يُدخَل به أمام السلطة (ἐξουσία) ولا (οὐδέ) عوقب (κολάζειν) بقيد أو بسجن، ولا(οὐδέ) أُدين (κατακρίνειν) بأي عقوبة (καταδίκη)، بل (ἀλλά) ازدُري به فقط، مصادفةً، من أجل اسم ربنا[١٩٣]، وعوقب عقوبة في البيت[١٩٤]. فبرغم أنه[١٩٥] قد اعترف «بإيمانه»، توضع عليه اليد[١٩٦] في كل رتبة (κλῆρος) يستحقها.

٣ـ و (δέ) يشكر (εὐχαριστεῖν) الأسقف كما (κατά) سبق وقلنا.

٤ـ [١٩٧]ليس من الضروري (ἀνάγκη) تماماً (οὐ πάντως) أن يتلو نفس الكلمات التي قلناها، كي يُجهد نفسه «ليقولها» عن ظهر قلب، مقدماً شكراً (εὐχαριστεῖν) لله، لكن كل واحد يصلي على قدر قوته.

٥ـ وإذا كان واحدٌ يقدر أن يصلي طويلاً بكفاية[١٩٨] (ἱκανός) و«يقول» صلاة (προσευχή) جليلة[١٩٩]، فهذا صالح[٢٠٠]

لشماس. لكن لكرامة القسيسية - على الرغم من أنه نال كرامة القسيسية بما اعترف به - فالأسقف يقسمه واضعا يده عليه".

١٩٣ - ث. "ربه".

١٩٤ - ص.ع. "وعوقب عقوبة في البيت".

١٩٥ -ص. "فبرغم أنه" - ع.ث. "ومع ذلك" - د. "لكن فقط".

١٩٦ - د. "يحسب مستحقا لوضع اليد لتقبل صلاة الإكليروس".

١٩٧ - ع.ث. أوردا هذه الفقرة هكذا: "من الضروري له أن يتلو ما بدأنا وقلناه (ث. + بوضوح وحرص) - (ع. + كي يتلو عن ظهر قلب) ويشكر الله كقوة كل واحد يصلي". مما يوضح أن النص القبطي الصعيدي الوارد في المتن هو الأقدم. أما النصان ع.، ث. فيمثلان تقليداً متأخراً نوعاً، حيث يلتزم المحتفل بأن يصلي بنص محدد لا يخرج عنه.

١٩٨ - ص. "طويلاً بكفاية" - ع. "بهدوء" - ث. "بتقوى".

١٩٩ - ع.ث. "+ سامية".

٢٠٠ - ص. بعض مخطوطات ث. "فهذا صالح (أي هذا شئ صالح)" - ع. معظم مخطوطات ث. "فهو صالح (أي فهو رجل صالح)".

(ἀγαθόν). أما إن كان واحد، عندما يصلي[٢٠١]، يقول صلاة[٢٠٢] (προσευχή) محددة[٢٠٣] فلا يمنعه (κωλύειν) أحدٌ[٢٠٤]، بشرط واحد[٢٠٥] (μόνον)، هو أن يقول صلاة صحيحة مستقيمة[٢٠٦] (ὀρθόδοξος).

١١ـ "لأجل الأرامل[٢٠٧]"

(ص - ع - ث - د - (م - خ - ق)

قانون الرسل ١:٢٥ ١ـ عندما[٢٠٨] تُقام (καθίστασθαι) أرملة (χήρα)، لا تُقسم (χειροτονεῖν) بل (ἀλλά) تُعيَّن بالاسم[٢٠٩].

٢ـ إذا كان زوجها قد مات[٢١٠] منذ زمن طويل،

---

٢٠١ - ع. ث. "وإذا صلّى".

٢٠٢ - ع. ث. "وقال تسبحة".

٢٠٣ - أي mensura أو mesurée أو brief form. ويرى الأب جريجوري دكس أنها تعني [في شكل مختصر]، ولكننا نعتقد أنها تعني : صلاة مقننة محفوظة أو مدونة، لا يخرج المصلي عن نصها، سواء كانت طويلة أو قصيرة.

٢٠٤ - ث. "فلا يُمنع".

٢٠٥ - ع. ث. حذف "بشرط واحد".

٢٠٦ - ع. ث. " من الصلاة من هو صحيح باستقامة".

٢٠٧ - ص.د.م.خ. "لأجل الأرامل" - ع. "لأجل إقامة الأرامل" - مخطوط قبطي صعيدي (B.M.Or. 1320) رتب الفصول ١١-١٤ هكذا: الأغنسطس، الإيبودياكون، الأرملة، والعذراء. لكن الترتيب الذي أورده ع.ث.د.م.خ.ق.والمخطوط القبطي الصعيدي (B.M.Or. 3580) واضح أنه الترتيب الأصلي. cf. G. Dix, *op. cit.*, p.20

٢٠٨ - ص. "عندما" - ع.ث. "إذا" - د. "ل...".

٢٠٩ - ص.ع.ث. "بل تعين الاسم" - ق. "بل تُجعل بالاسم" - د. حذف هذه الفقرة كلها.

٢١٠ - ص.ع.ث. كما في المتن مع اختلافات طفيفة - م.خ."إذا فقدت بعلها" - د. "إذا مضى عليها زمن طويل وهي بدون رجل".

فلتُقَم[٢١١] (καθ...).

٣– وإن كان زوجها قد مات منذ قليل[٢١٢]، فلا تؤتمن[٢١٣] (πιστεύειν) أما (ἀλλά) إن كانت متقدمة في السن، فلتُجرَّب[٢١٤] (δοκιμάζειν) إلى زمان[٢١٥] (χρόνος) لأن الآلام (πάθος) "غالباً[٢١٦]" (πολλάκις γάρ) ما تشيخ مع من يجعل لها موضعاً فيه[٢١٧].

٤– لتُقم (καθ...) الأرملة (χήρα) بالكلمة فقط، وتنضم إلى بقية الأرامل. لكن لا توضع عليها اليد، لأنها لا ترفع قرابين (προσφορά)، وليس لها[٢١٨] خدمة ليتورجية (λειτουργία).

٥– فالقسمة (χειροτονία) تكون للإكليروس (κλῆρος) لأجل الخدمة الليتورجية (λειτουργία). أما (δέ) الأرملة (χήρα) فهي تُقام (καθίστασθαι) لأجل الصلاة، وهذا «العمل» هو لكل أحد.

---

٢١١ - ص.ع.ث.د. "فلتقم" – م. "فلتُجعل في رتبة الأرامل" (لكن مع الفقرة ٤ وليس ٣).

٢١٢ - ع. كما في المتن – ث. "لكن إن كانت واحدة مات زوجها منذ زمن قليل" – م.خ. "أما إن كانت قد فقدت شريكها حديثاً" – ص. "لكن إن لم تعش طويلاً منذ أن مات زوجها".

٢١٣ - ع.ث.م.خ. "فلا تؤتمن" – ص. "لا تأتمنها".

٢١٤ - ع.ث.م.خ. "فلتجرَّب" – ص. "فليجربوها".

٢١٥ - ث. "أياما كثيرة".

٢١٦ - ص. "غالباً" – ع.ث. حذفت هذه الكلمة – م. "أحياناً".

٢١٧ - ث. "لأن شهوة تلحق بمن يُقسَم على موضع" ويرى هورنر أن الناسخ الأثيوبي أخطأ في فهم النص العربي الذي نقل عنه (انظر ص١٨٠). ونحن نوافقه على ذلك. – م. "إذا لم تضبط بلجام قوي".

٢١٨ - ص. "ولا تتصل ب".

١٢ـ "لأجل الأغنسطس[٢١٩]"

(ص ـ ع ـ ث ـ خ ـ (د ـ ق ـ م)

قانون الرسل ١:٢٦ يقام[٢٢٠] (...καθ) الأغنسطس (ἀναγνώστης) عندما يسلّمه الأسقف الكتاب[٢٢١]. ولا تُجعل عليه اليد[٢٢٢] (χειροτονεῖν).

١٣ـ "لأجل العذارى[٢٢٣]"

(ص ـ ع ـ ث ـ د ـ ق ـ (م ـ خ)

قانون الرسل ١:٢٦ لا توضع اليد على عذراء[٢٢٤] (παρθένος)، بل سريرتها[٢٢٥]

---

٢١٩ - كل الترجمات ماعدا ع. حذفت العنوان.

٢٢٠ - كل الترجمات ماعدا ث. ذكرت "يُقسم" وهذا خطأ.

٢٢١ - ع.د. "الكتاب" – ق. "الإنجيل" – ص.خ. "كتاب الرسول" – ث. "السفر" – ص. "+ ويصلي عليه".

٢٢٢ - ص. "ولا تجعل عليه اليد" – م. أورد صلاة لرسامة الأغنسطس، ويأمر بأن توضع عليه اليد (٨:٢٢:١–٤). واتفقت كل الترجمات ومعها د. على عدم وضع اليد عليه باستثناء المراسيم الرسولية التي أوردت أيضاً صلاة للقسمة تختص به.

٢٢٣ - كل الترجمات ذكرت العنوان كما في المتن، باستثناء د. حيث يرد العنوان هكذا: "في المتبتلين والمتبتلات" وجاء النص في د. (٤٦:١) {البتول أو البتولة لا يُقام ولا يُقسم بواسطة أحد بل برضاه المستقل يُسمى كذلك، لكن لا توضع عليه يد للبتولية، لأن هذا الاستقلال هو لإرادته الحرة...الخ}. وتتفق ق. مع د. في الحديث عن كلا الجنسين في هذا الأمر، لكن ق. تختلف جذريا عن د. من جهة النص، فتقول ق: {ولا توضع يد على إنسان كبتول إلى أن يبلغ قامته ويكبر، ولا يُقسم البتول «للدرجات الكهنوتية» إلا إذا شُهد له أولاً من أقربائه}.

٢٢٤ - ص.ع. كما في المتن – ث. "لا يضع «الأسقف» يداً على عذراء" – م.خ. "لا تُقسم العذراء".

٢٢٥ - الكلمة اليونانية تعني: سيرة الحياة– غرض– خطة– اختيار أمر قبل آخر– يتأنى أو يتروى أو يتمهل.

(προαίρεσις) وحدها هى التي تصيّرها عذراء (παρθένος).

١٤ـ "لأجل الإيبودياكون(٢٢٦)"

ص - ع - ث - (د - م - ق - خ)

قانون الرسل ١: ٢٦ لا توضع اليد على(٢٢٧) إيبودياكون (ὑποδιάκονος)، بل يُسمى(٢٢٨) (ὀνομάζειν) على أنه يتبع الشماس(٢٢٩).

ص. "بل اختيارها الشخصي" - ع. "بل سريرتها وحدها" - ث. "بل قلبها وحده" - م.خ. "لأن المكافأة هى للنية، ليس ذماً للزواج بل تفرغاً للتقوى".

٢٢٦ - م.د. تورد ذكر الإيبودياكون قبل الأغنسطس، وربما كان ذلك تصحيحاً، ولكننا نتبع هنا نظام ص.ع.ث.ق. وهو الأكثر احتمالاً.

ص.ع. "الإيبودياكون" - ث.د.م. "لأجل الإيبودياكون" - خ. "لأجل قسمة الإيبودياكون (περὶ χειροτονίας ὑποδιακόνου)".

٢٢٧ - ع. "لا توضع اليد على" - ث. "لا يضع يداً على" - ص. "لا يضعون يداً على" - د. "لُيقام الإيبودياكون...والأسقف يصلي عليه (ثم يذكر صلاة ليس بها ذكر لوضع يد)" - م. "عندما تقسم إيبودياكون أيها الأسقف، تضع عليه اليدين وتقول...الخ (حيث تورد صلاة مختلفة عن تلك التي وردت في د.)" - ق. "والإيبودياكون يُقام على نفس هذا الترتيب (أى ترتيب إقامة الأغنسطس)".

٢٢٨ - ص. "بل يسمونه" - ع.ث. "بل يُجعل عليهم اسم".

٢٢٩ - ص. "بأنه يتبع الشماس" - ع. "أنهم يتبعون الشمامسة" - ث. "أنهم يخدمون الشمامسة". فكل الترجمات ذكرت كلمة ἀκολουθεῖν = يتبع ، باستثناء ث. التي ذكرت «يخدم».

١٥ـ "لأجل موهبة [الشفاء][٢٣٠]"

ص ـ ع ـ ث ـ د ـ م ـ ق

قانون الرسل ١:٢٦ إذا قال واحد[٢٣١]: إني نلت موهبة شفاء بإعلان[٢٣٢]، لا توضع عليه اليد، فالفعل نفسه سيبيّن[٢٣٣] (ἀποκάλυψις) إن كان صادقاً[٢٣٤].

---

٢٣٠ - ص.ع.ث. العنوان كما في المتن - ق. "لأجل مواهب الشفاء" - د. "لأجل الموهبة" - م. لا عنوان.

٢٣١ - ص. "عندما يقول واحد" - ع.ث.ق. "إذا قال واحد" - د. "إذا ظهر واحد بين العلمانيين له موهبة الشفاء"

٢٣٢ - ص.ع.م. "بإعلان" - ث. "وإعلان" - د. "أو إعلان" .

٢٣٣ - د. "فعمله واضح" - ق. "إلاّ بعد أن يظهر الأمر".

٢٣٤ - ص.ع.ث. "إن كان صادقًا" - ق. "وهل الشفاء الذي يكون من جهته هو من قِبَل الله" - د. "+ وليؤدّ له الإكرام" - م. تسبق هذه الفقرة كلها بالحديث عن المعزِّم كنوع خاص من مواهب الشفاء وهو لا يُقسَم. فتقول: "إن الذي ينال موهبة الشفاء يُظهر بإعلان من الله".

القسم الثاني[١]: "لأجل العلمانيين"

١٦– «لأجل الداخلين الجدد إلى الإيمان[٢]»

ص – ع – ث – د – م – ق – (خ)

قانون الرسل ١ :٢٧ ١– الذين يدخلون جدداً[٣] إلى الإيمان ليسمعوا الكلمة، فليؤتى بهم أولاً إلى المعلمين[٤] قبل أن يدخل كل الشعب[٥] (λαός).

٢– ويُسألوا[٦] عن أى سبب[٧] (αἰτία) يأتون إلى الإيمان[٨] (πίστις). وليشهد لهم الذين أتوا بهم، هل يستطيعون أن يسمعوا

---

١ - وهذا القسم يشتمل على الفصول ١٦–٢٣، وهى ثمانية فصول. ففي الفصول السابقة تحدث المؤلف عن تنظيم الجماعة، وفي هذا القسم يشرح كيف يمكن الدخول إلى شركة هذه الجماعة، مع عرض لكل طقوس الدخول إلى الإيمان بدءًا من أول خطوة في تعليم المبتدئين، وانتهاء إلى تناول الإفخارستيّا المقدسة والتي هى المرحلة الأخيرة.

وبدءًا من هذا القسم يبتدئ الكتاب الثاني «لعهد الرب» وأيضاً تحت عنوان "لأجل العلمانيين" وهو الوحيد بين الترجمات الأخرى الذي يشير إلى بداية قسم جديد (بعد انتهاء الفصل ١٥ من التقليد الرسولي).

٢ - ص.ع. "لأجل الناس الجدد الذين يبتدئون أن يدخلوا إلى الأمانة، والأفعال التي يجب أن يكفوا عنها" – ث. "لأجل الناس الجدد الذين يريدون أن يتعمدوا" – ق. "لأجل الذين يصيرون نصارى" – م.خ. περὶ κανόνων = لأجل القوانين.

وإن ص.ع.ث. تقدم لنا معالجة جيدة لهذا الموضوع أفضل من باقي الترجمات الأخرى.

٣ - ع. "الذين يدخلون جدداً" – ص. "الذين يدخلون إلى الإيمان الجديد" – ث. "الأشخاص الجدد الذين يريدون أن يتعمدوا" – د.م.خ. "الذين يتقدمون للمرة الأولى".

٤ - د. "+ في البيت".

٥ - د. حذفت هذه الجملة الأخيرة.

٦ - ص.ع.ث. "ويسألوا" – ق. "يُجربوا بكل ثبات" – م.خ. "لتُفحَص".

٧ - ص.ع.ث. "عن أى سبب" – د. "كل الأسباب" – م.خ. "الأسباب".

٨ - ص.ع.ث.ق. كما في المتن – د.م. حذفت هذه الجملة.

«الكلمة[٩]»؟

٣- ويُسأل عن سيرتهم[١٠] (βίος)، إن كانت لهم زوجات[١١]، أو هم عبيد[١٢].

٤- وإن كان واحد عبداً لمؤمن، وأذِن (ἐπιτρέπειν) له سيده، فليسمع الكلمة[١٣]، وإذا لم يشهد له سيده فليخرج[١٤].

٥- وإن كان سيده وثنياً (ἐθνικός) فليتعلم «ذلك العبد» أن يُرضي سيده، فلا تحدث فضيحة[١٥] (βλασφημία).

٦- إن كان واحد له زوجة، أو امرأة لها زوج، فليتعلموا أن يكتفي الرجل بزوجته، والمرأة بزوجها[١٦].

٧- إن كان واحد لا يعيش مع امرأة، فليتعلم ألاَّ يزني (πορνεύειν) بل إما (ἀλλά ἤ) أن يتزوج كالناموس (κατὰ νόμον) أو يبقى كما هو[١٧].

---

٩ - ص.ث. "أن يسمعوا الكلمة".

١٠ - ع.د. "ويُسأل عن سيرتهم (أى أسلوب حياتهم)" - م. "وليُسألوا بتدقيق عن سلوكهم وحياتهم (ولكن في فقرة أخرى)" - ق. "ولأجل أى سبب رفضوا خدمتهم «السابقة» ".

١١ - ع. كما في المتن - ص.ث. "إن كانت له زوجة" - د.م.ق. حذفت ذلك.

١٢ - ع. كما في المتن - ص. "أو هو عبد" - ث. حذفتها - م.د. "وإن كانوا عبيداً أم أحراراً" - ث. "+ أو إن كانت امرأة لها زوج".

١٣ - هذه الجملة في ع. غير واضحة فتقول: "...لمؤمن هل أذِنَ له، فليسمع ".

١٤ - الفعل «يخرج» في قوانين الرسل القبطية يقابله الفعل ἀποβάλλω = يُطرَد.

١٥ - ص.ع.ث. "لئلا يجري تشعيث" - د.حذفت ذلك - م. "كى لا يُجدَّف على الكلمة (تي ٢:٥)"

١٦ - هذ الفقرة وردت في د. هكذا: "إن كانت لرجل امرأة، فلتتعلم تلك المرأة أن تحسن لرجلها بتقوى الله. أما إذا أراد كلاهما أن يُمارسا العفة بحسن التقوى، فيكون لهما أجر (١كو ٧:٥)"

١٧ - ع. "أو يبقى على ما هو عليه" - ص. "أو يبقى طبقاً للناموس" - د. "أو فليبق أعذب في الرب" - ث. حذفت هذه العبارة.

٨- إن كان واحد به شيطانٌ فلا يسمع كلمة التعليم[١٨] حتى يطهر[١٩].

"لأجل الحرف والوظائف «الممنوعة على المسيحيين»[٢٠]"

قانون الرسل ١:٢٧ ٩- ليستقصوا عن[٢١] الحِرَف والوظائف (ἐπιστήμη) التي تكون للذين يأتون إلى التعليم[٢٢].

١٠- إن كان واحد يدير بيتاً (πορνοβοσκός) للدعارة[٢٣] (πόρνη) فليكف أو يخرج[٢٤].

١١- إن كان واحدٌ يصنع الأوثان «نحاتاً»، أو رساماً[٢٥] (ζωγράφος)، فليتعلم ألاّ يصنع وثناً (εἴδωλον)، وإن كان لا يؤثر أن يكف، فليخرج[٢٦].

---

١٨ - ص.ث. "كلمة التعليم" - ع.د. "كلام المعلِّم".

١٩ - ص.د. "حتى يطهر" - ع. حذفتها.

٢٠ - هناك تشويش وتداخل كبير بين الترجمات المختلفة فيما يختص بهذه الأفعال الممنوعة على المسيحيين، بسبب الحذف والإضافة وسوء الفهم أحياناً، أو لانقراض بعض من هذه الوظائف واندثارها وقت تأليف أحد هذه المصادر التي نعتمد عليها، فأصبحت بلا معنى عند ذكرها. وسوف لا نتعرَّض لمقارنة الاختلافات بين الترجمات في هذا الشأن، مكتفين بما أورده هيبوليتس في مؤلفه «التقليد الرسولي». وسنعتمد على الترجمة القبطية الصعيدية في ذلك وربما في بعض المقارنات مع ترجمات أخرى لضبطها.

٢١ - ص. كما في المتن - ع.ث. "لأجل".

٢٢ - ث. "للذين يأتون للموعظة" - ع. "لمن يأتوا بهم للموعظة" - ص. "لمن يُقام καθιστάναι ".

٢٣ - م. "يدير بيتاً للدعارة" - ص.ع.ث. "يربي زواني" - د. "زانياً أو زانية".

٢٤ - ث. حذفت "فليكف أو يخرج".

٢٥ - م. حذفت "رساماً أي مصورا".

٢٦ - ع.م. "وإن كان لا يؤثر أن يكف فليخرج" - ص. "فليكفوا أو يخرجوا".

١٢ـ إن كان واحدٌ ممثلاً (θεατρικός)، أو يعمل عروضاً (ἐπίδειξις) في المسرح[٢٧] (θέατρον)، فليكف أو يخرج[٢٨].

١٣ـ [٢٩]الذي يعلّم الصغار[٣٠]، الأفضل أن يكف[٣١]، وإن كان ليس له مهنة (τέχνη) أخرى[٣٢]، فليُسمح له «بأن يعلّم[٣٣]».

١٤ـ قائد مركبة[٣٤] (ἡνιόκος)، وبالمثل (ὁμοίως) «من يشترك في الألعاب (ἀγωνίζεσθαι)، أو من يذهب إلى الألعاب[٣٥] (ἀγών) »، إما أن يكف أو فليخرج.

١٥ـ المصارع[٣٦] (μονομάχος)، أو من يدرِّب المصارعين[٣٧] (μονομάχος)، أو الصياد (κυνηγός) «للوحوش المفترسة»، أو[٣٨] مصارع الوحوش المفترسة (κυνηγίον)، أو صاحب وظيفة عامة (δημόσιος) ترتبط بحلبات المصارعة (μονομάχιον)، إماً أن يكفُّوا أو

٢٧ - أي ينظم حفلات مسرحية.

٢٨ - ص. كما في المتن – باقي الترجمات إما أنها اختصرت هذه الفقرة أو غيّرت معناها.

٢٩ - م. حذفت هذه الفقرة.

٣٠ - د.ث. "+ معرفة عالمية" – ع.ص. حذفت هذه الإضافة.

٣١ - ص. "+ عن هذا الأمر".

٣٢ - د.ث.ق. "+ يعيش منها" – ع.ص. حذفت هذه الإضافة.

٣٣ - ع.ث. "+ ومن يمضي (ث. يتسبب في الذهاب) إلى ذبائح الأوثان، فليكف أو يخرج".

٣٤ - ع.ث.ق. حذفت "قائد مركبة" – ع. استبدلتها ب "صانع دواء أو من يعلّم صناعة الأدوية".

٣٥ - ع.ث.م. حذفت "من يشترك...إلى الألعاب".

٣٦ - ع.ث. حذفت "المصارع" – م. "أو عدّاء في الملعب (σταδιοδρόμος) أو منظم الألعاب...الخ " – ق. "أو من يجري أو من يعلم موسيقى أو يعلم ملاهي"

٣٧ - ص. "+ على المحاربة" – د. "أو يعلّم المصارعة" – ع.ث. "أو يعلّم الحرب والمحاربة" – ق. "أو معلّم التوحش".

٣٨ - د. حذفت "أو مصارع الوحوش...المصارعة".

ليخرجوا.

١٦ـ (٣٩)من كان كاهناً للأوثان (εἴδωλον)، أو حارساً للأوثان (εἴδωλον)، فليكف أو يخرج.

١٧ـ جندي «له» سلطان(٤٠) (ἐξουσία)، لا يقتل(٤١) «أحداً»، وإن أُمر أن يفعل هذا، فلا يفعله،(٤٢) ولا يحلف القَسَم(٤٣) «العسكري»، فإن رفض(٤٤)، فليخرج.

قانون الرسل ١:٢٨ ١٨ـ (٤٥)من له سلطان (ἐξουσία) السيف(٤٦)، أو رئيس (ἄρχων) مدينة (πόλις) يلبس الأرجوان، فليكف أو يخرج.

١٩ـ (٤٧)موعوظ (κατηχούμενος) أو مؤمن(٤٨) (πιστός) أرادا أن يكونا جنديين، فليخرجا، لأنهما يحتقران(٤٩) (καταφρονεῖν) الله.

٢٠ـ زانية(٥٠) أو لوطي(٥١) [أو من خصى نفسه(٥٢)]، أو من

---

٣٩ - م. حذفت هذه الفقرة.

٤٠ - A soldier who is in authority أى ضابط في الجيش.- د.ق. "جندي أو ذو سلطة" - م. حذفتها.

٤١ - ص. "لا يكون سبباً في قتل" - ث. they shall not receive, and if indeed they did receive him if he was orded to kill men.

٤٢ - ع.ث. "فلا يفعله" - ص. "فلا يتسرع في هذا العمل".

٤٣ - ص. "ولا يحلف القسم" - ق. "ولا يفعل العدل الذي في الإنجيل" - م.ث.د. حذفت ذلك.

٤٤ - ع. "فإن هو كفّ" - ص. "فإن لم يرغب" - م."إذا قاوم (ἀντιλέγων) "

٤٥ - م. حذفت هذه الفقرة.

٤٦ - ص. "من له سلطان السيف" - ع. "سلطان على سيف" ق. "إنسان نال سلطان القتل".

٤٧ - م. حذفت هذه الفقرة.

٤٨ - د. "+ من الشعب".

٤٩ - ص. كما في المتن - ع. "لأنهما تباعدا عن الله" - ث. "لأن هذا بعيد عن الله" - د. أوردت نفس العبارة ولكن بصيغة المفرد.

٥٠ - م. حذفت "زانية".

يفعل(٥٣) ما لا يجب ذكره، فليخرجوا لأنهم أنجاس(٥٤).

٢١ـ (٥٥)مجوسي (μάγος)، لا يُحضر حتي ولا للتحقيق (κρίσις) «معه».

٢٢ـ ساحرٌ(٥٦) أو منجم(٥٧) (ἀστρολός) أو عرَّاف «أى من يُنبئ بالغيب»، أو مفسر الأحلام(٥٨)، أو مفتن الجماعة «أى المشعوذ»، [أو مفصِّل أهداب الثياب(٥٩)]، أو صانع تعاويذ(٦٠) (φυλακτήριον)، فليكفوا أو يخرجوا(٦١).

قانون الرسل ١:٢٩ ٢٣ـ (٦٢)سُرِّية (παλλακή) لإنسان(٦٣)، إن كانت أمته(٦٤)

---

٥١ - م.ق. "لوطي" ولكن م. ذكرتها "أو من يضاجع ذكراً" - ق. "مخنث" - ع. "أو إنسان بلا خلاص" - ص. "أو إنسان منغمس في الملذات" - ث. "أو إنسان عديم الشفقة" - د. "+ أو سكير".

٥٢ - ص. فقط "أو من خصى نفسه".

٥٣ - ص. "أو من يفعلون".

٥٤ - م. حذفت "لأنهم أنجاس" - ث. "لأنهم غرباء وأنجاس".

٥٥ - ع. "لا يؤتى بساحر إلى صفوف المؤمنين" - ث. ذكرت مع في الفقرة السابقة "لا يوافق أن يؤتى بهم ليُحسبوا في صفوف المؤمنين" - د. "الساحر أو المجوسي أو المتكلم مع الأموات، هم نجسون، لا يأتون إلى القضاء".

٥٦ - ع.ث. حذفت "ساحر".

٥٧ - ع. "+ أو صاحب الإصطرلاب" - ث. "+ باستخدام الشمس".

٥٨ - ق. "+ أو حاوي".

٥٩ - ص.ع.ث. بها بعض التداخلات، واختلاف في المعنى كالآتي: ع. "أو من يشتري ثياباً من نبّاشين «للقبور»" - ث. "أو من يرتدي ثياباً لزينة شهوانية" - ص. "أو من يُتلف أهداب الثياب، وهم المتلعثمون (ψελλιστής) ؟ "

٦٠ - ث. "أو صانع سموماً".

٦١ - ص. "فليكفوا أو يخرجوا" - ع. "فليكف أو يخرج".

٦٢ - قبل هذه الفقرة وضعت ع.،ث. عنواناً: ث. "لأجل السراري" - ع. "لأجل السرية".

٦٣ - م. "+ غير مؤمن".

٦٤ - د.م.ث. "إن كانت أمة" - ع.ص. "إن كانت أمته".

[ف(٦٥)] (εἰ μὲν) ربَّــت أولادهــا، وهــى قريبــة منــه وحــده(٦٦)، فلتســمع(٦٧) «الكلمة»، وإن كان غير ذلك(٦٨) فلتخرج.

٢٤أ- إنسان له سُرِّية (παλλακή)، فليكف(٦٩) ويتزوج كالناموس (κατὰ νόμον)، فإذا لم يُرد،(٧٠) فليخرج.

٢٤ب- "وإن كـانت مؤمنــة تعاشــر عبــداً، فإمــا أن تكــف أو لتخرج(٧١)."

٢٥- [إن كنّا حذفنا(٧٢) شيئاً(٧٣)، فـاحكموا أنتـم بمـا يجـب(٧٤)، لأننا كلنا فينا روح الله(٧٥)].

---

٦٥ - ص. "فربّت" - ث. "فإن ربّت" - ع. "فإذا ربّت" - م. حذفت "فإن ربّت أولادها".

٦٦ - ع.ص. كما في المتن (أى تعاشره وحده كزوجة) - ث. "وهى لم تقترب من رجل آخر".

٦٧ - ث. "فلتقبل".

٦٨ - ص. حذفت "و" - ث. "وإن كان هناك رجل آخر".

٦٩ - د. "فلينفصل عنها".

٧٠ - ص. "+ إذا".

٧١ - هذه الفقرة وُجدت فقط في خ. (١٣:٣) أما م. (١٣:٣٤) فذكرت "مؤمن أو مؤمنة يختلطون مع عبيد، إما أن يفترقوا عنهم أو ليطردوا".

٧٢ - ص.ث. "حذفنا" - ع. "أخرنا".

٧٣ - ع. "شيئاً" - ث. "أى شئ" - ص. "أى عمل آخر".

٧٤ - ع.ث. كما في المتن - ص. "فالأعمال تعطى تعليمات بها من جانبكم".

٧٥ - ١كو ٧: ٤٠ - د.م.ق. حذفت هذه الفقرة - ص.ع.ث. كما في المتن.

١٧ـ "لأجل الزمان (χρόνος) الذي لاستماع[٧٦] الكلمة بعد «ترك تلك[٧٧]» الحرف والوظائف (ἐπιστήμη) "

ع ـ ث ـ ص ـ د ـ م ـ ق

قانون الرسل ١:٣٠ ١ ـ يظل الموعوظون[٧٨] (κατηχούμενος) ثلاث سنوات يسمعون[٧٩] الكلمة.

٢ ـ لكن (δέ) إن كان واحدٌ جاداً[٨٠] (σπουδαῖος)، ويجتهد[٨١] (προσκαρτερεῖν) حسناً[٨٢]، [٨٣]فلا يحكموا (κρίνειν) عليه بالوقت (χρόνος)، بل سلوكه[٨٤] (τρόπος) وحده هو الذي يحكم «له».

٧٦ـ ع. "الذي لاستماع" ـ ص. "للذين يسمعون" ـ د.م.ق. لا عنوان.

٧٧ـ ع. "+ الأفعال" وحذفت باقي العنوان

٧٨ـ ص.ع.ث. "الموعوظون" ـ د.م.ق. "الموعوظ".

٧٩ـ ص.ع.ث. "يسمعون" ـ م.د. "يتعلمون".

٨٠ـ اتفقت كل الترجمات على الكلمة اليونانية الموجودة في المتن، أما ع. فذكرتها "يتأدب".

٨١ـ ع. "ويتأمل".

٨٢ـ ع. "جيداً".

٨٣ـ ص.ع.ث. كما في المتن ـ م. "فليُقبل لأنه ليس الزمن هو الذي يُحكم به بل السيرة" وحذفت باقي الفقرة ـ د. "فليُعمد لأنه ليس الزمن هو الذي يُحكم به بل رغبة الإيمان" وحذفت باقي الفقرة.

٨٤ـ ع. "فعله".

١٨- [لأجل صلاة «على» من يسمع الكلمة والتقبيل[٨٥]]

ص - ع - ث - د

قانون الرسل ١٣١:١ ١- عندما[٨٦] (ὅταν) يفرغ المعلم من وعظه[٨٧] (κατηχεῖσθαι)، فليصل الموعوظون (κατηχούμενος) وحدهم، وهم منعزلون[٨٨] من المؤمنين (πιστός).

٢- ولتقف النساء، أى المؤمنات (πιστός) أو الموعوظات (κατηχούμενος)، يصلين في موضع في الكنيسة (ἐκκλησία) وحدهن[٨٩].

٣- فإذا فرغن من الصلاة[٩٠]، فالموعوظات لا يعطين «لبعضهن» قبلة السلام (εἰρήνη)، لأن (γάρ) قبلتهن ليست بعد طاهرة[٩١].

٤- أما[٩٢] (δέ) المؤمنون (πιστός)، فليقبلوا (ἀσπάζεσθαι) بعضهم بعضاً[٩٣]. الرجال[٩٤] مع الرجال، والنساء[٩٥] مع النساء. أما الرجال فلا

٨٥- ص.ع.ث. العنوان كما في المتن، أما ص. فحذفت "والتقبيل" - د. لا عنوان.

٨٦- ص. "عندما" - ع.ث. "إذا" - د. "بعد أن".

٨٧- ص. "من وعظه" - ع.ث. "مما يعظ" - د. حذفت "من وعظه".

٨٨- ص. "منعزلون" - ع.ث. "مفترقون".

٨٩- ص.ع.ث. كما في المتن - د. "...في الكنيسة منعزل [عن الرجال]".

٩٠- ص.ع. كما في المتن - ث. "إذا فرغت الصلاة" - د. "بعد الصلاة".

٩١- الكلمة القبطية تفيد معنى "طاهرة" أو "مقدسة" وهى الكلمة التي تستخدم عند الحديث عن القبلة المقدسة في الكنيسة (انظر: رو١٦:١٦، ١كو١٦:٢٠، ٢كو١٣:١٢، ١تس ٥:٢٦) - د. حذفت "لأن ...طاهرة".

٩٢- ص.فقط "أما".

٩٣- ع. "المؤمنات فليقبلن بعضهن بعضاً".

٩٤- ع.ث. "الرجل" بدلا من "الرجال" في كل الجملة.

٩٥- د. "وكل امرأة".

يقبلون (ἀσπάζεσθαι) النساء.

٥ - ولتغط كل النساء[٩٦] رؤوسهن ببلالينهن[٩٧] (πάλλιον)، لكن (ἀλλά) ليس[٩٨] بلفافة[٩٩] (εἶδος) من كتّان فقط. لأن هذا ليس[١٠٠] برقع (κάλυμμα).

١٩- "لأجل وضع اليد على الموعوظين[١٠١]"

(ص - ع - ث - د - ق - (م)

قانونالرسل ٣٢:١ ١ - من بعد الصلاة [لأجل الموعوظين[١٠٢]]، عندما يضع المعلم[١٠٣] اليد على الموعوظين، فليصل ويصرفهم. [١٠٤]وسواء كان الذي يعلّم كنائسياً (ἐκκλησιαστικός) أو علمانياً (λαϊκός)، فليفعل هكذا.

٢ - إذا قُيّد موعوظ[١٠٥] من أجل اسمِ الرب[١٠٦]، فلا يقلق[١٠٧] لأجل الاستشهاد[١٠٨]، لأنه[١٠٩] (γάρ) إذا ظُلِم وقُتل[١١٠] من قبل أن

٩٦- ث. "المرأة" بدلاً من "كل النساء" ، وكل الجملة في صيغة المفرد.

٩٧- ع. "+ أو بأرديتهن".

٩٨- ص. حذفت "ليس (خطأ)"

٩٩- الكلمة اليونانية تعني حرفيا "شئ" - ق. "بثوب خفيف".

١٠٠- ع. "+ هو لهن".

١٠١- ع.ث. العنوان كما في المتن - ص. "لأجل طريقة وضع اليد" - د.ق.م. لا عنوان.

١٠٢- د. "لأجل الموعوظين" - ص.ع.ث.ق. حذفت "لأجل الموعوظين".

١٠٣- ص.ع.ث.ق. "المعلم" - د. "الأسقف أو القسيس".

١٠٤- د. حذفت "وسواء...هكذا".

١٠٥- ع. "إذا مسكوا موعوظاً" - ق. "إذا ضبطوا موعوظاً" - ص. كما في المتن.

١٠٦- ص.ع. "اسم الرب" - ث. "اسم ربنا يسوع المسيح" - د. "الاسم".

١٠٧- ع. "فلا يكن ذا قلبين".

١٠٨- ص.ث. بعض مخطوطات ع. كما في المتن - بعض مخطوطات ع. "لأجل شهادته".

تُغفر خطاياه(١١١)، فإنه يتبرر(١١٢)، لأنه ينال المعمودية بدمه وحده(١١٣).

٢٠ـ "لأجل من ينال المعمودية(١١٤) (βάπτισμα) "

ص - ع - ث - د - (ق)

قانون الرسل ١:٣٣ ١ـ و(١١٥) (δέ) عندما(١١٦) يُختار(١١٧) من ينالون(١١٨) المعمودية(١١٩) (βάπτισμα)، فلتُفحص حياتهم(١٢٠) (βίος)، هل عاشوا(١٢١) بتقوى(١٢٢) (σέμνως) عندما كانوا موعوظين (κατηχούμενος)؟ وهل أكرموا الأرامل (χήρα)؟ وهل عادوا المرضى وأكملوا كل شئ حسناً؟

١٠٩ـ ص.ث. "لأنه" ـ ع. حذفت "لأنه" ـ د. "لكن".

١١٠ـ ع. "إذا ظُلم وقُتل" ـ د. "عُذب وقُتل" ـ ث. "إذا قهروه وآذوه وقتلوه" ـ ص. "إذا عذبوه وقتلوه" ـ ق. "...ويُقتل".

١١١ـ ص. كما في المتن ـ ع. "قبل أن ينال غفران ذنوبه" ـ ث. "قبل أن ينال المعمودية لغفران خطاياه" ـ د. "قبل أن ينال الغسل".

١١٢ـ ص.ع.ث.د. كما في المتن ـ ق. "فليدفن مع الشهداء كلهم".

١١٣ـ ص.ع.ث.ق. "وحده".

١١٤ـ ص. كما في المتن ـ ع.ث. "لأجل من يتعمد" ـ د. لا عنوان.

١١٥ـ ص. "و".

١١٦ـ ص.ث. "عندما" ـ د.ق.ع. "إذا".

١١٧ـ ص.ع.ث. "اختير (أو اصطفي)" لأنه في الطقس القديم يُدعى هؤلاء الذين يستعدون في الحال للمعمودية {المختارون} ـ ص. "+ ويُعزل ناحية" ـ د. "ينتخب"

١١٨ـ ص.ث. "ينال".

١١٩ـ ع.أوردت هذه الفقرة هكذا: "إذا اصطفي واحد أو من استعد للتعميد".

١٢٠ـ ع. "فليبحثوا عن سيرته" ـ ث. "فليفحصوا حياتهم".

١٢١ـ د. فقط "كيف عاشوا".

١٢٢ـ ص. "بتقوى" ـ ع. "بعفاف" ـ ث. "في خوف الله" ـ د. حذفتها.

٢ـ فإذا[١٢٣] شهد لهم الذين أتوا بهم[١٢٤] أنهم فعلوا هكذا[١٢٥]، فليسمعوا الإنجيل (εὐαγγέλιον).

٣ـ و[١٢٦]«بدءًا» من اليوم [١٢٧]الذي يقدمونهم[١٢٨] «فيه». توضع[١٢٩] عليهم اليد كل يوم ويُقسِموا (ἐξορκίζειν) عليهم[١٣٠]. فإذا اقترب اليوم الذي سيُعمدون فيه، فليستحلف (ἐξορκίζειν) الأسقف كل واحد منهم[١٣١]، لكى يعرف[١٣٢] أنهم أطهار[١٣٣].

٤ـ وإن كان واحدٌ ليس[١٣٤] طاهراً (καθαρός) فليُعزل ناحية[١٣٥] لأنه لم يسمع الكلمة[١٣٦] بإيمان (πίστις)، إذ لا يمكن للغريب

١٢٣ـ ع.ث. "فإذا" ـ ص. "عندما".

١٢٤ـ ص.ع.ث.د. كما في المتن.

١٢٥ـ د. حذف "أنهم فعلوا هكذا" ـ ص.ق. "+ حينئذ".

١٢٦ـ ع. ربط بداية هذه الفقرة بما سبقها مباشرة فتقول: "...فليسمعوا الإنجيل من اليوم الذي يقدمونهم" ـ ص. ومعه كل الترجمات الأخرى يجعلون هذه الجملة الأخيرة التي وردت في ع. بداية لفقرة جديدة، فتكون ص. هى الترجمة الأدق في هذا الأمر.

١٢٧ـ ع.د. "من اليوم" ـ ص.ث. "من الوقت" ـ د. "وبعد أن يسمعوا الإنجيل كل يوم" ـ ق. "حينئذ يُقرأ عليه الإنجيل في ذلك الوقت".

١٢٨ـ ع. "يقدمونهم" ـ ص.ث. "يُعزلون فيه (ἐκλέγειν)" ـ د. "يُختارون" [والنص القبطي الصعيدي هو الأدق هنا].

١٢٩ـ ع.فقط "وتوضع".

١٣٠ـ ص.ع. "ويقسموا عليهم" ـ ث. "ويعلموهم" ـ د. "ويُقسم عليهم".

١٣١ـ د. "+ على حدة".

١٣٢ـ ص.ع.ث. "يعرف (πείθεσθαι)" ـ د. "يتأكد".

١٣٣ـ ص.ع.ث. كما في المتن ـ د. "أنه طاهر".

١٣٤ـ ص. "+ صالحاً (καλός) و".

١٣٥ـ ص.ع.ث. كما في المتن ـ د. "فليُبعد من الوسط".

١٣٦ـ ص.ع. "يسمع الكلمة" ـ ث.د. "يسمع كلمة التعليم" ـ بعض مخطوطات ع. "يسمع الكلام".

أن يُعمد أبداً[١٣٧].

٥ - وليتعلم الذين يُعمَدون[١٣٨] (βαπτίζειν) أن يستحموا ويغتسلوا[١٣٩] في اليوم[١٤٠] الخامس من الأسبوع[١٤١] (σάββατον).

٦ - وإن كانت بينهم[١٤٢] امرأة طامث، فلتُعزل ناحية[١٤٣]، وتتعمد في يوم آخر.

٧ - والذين سينالون المعمودية (βάπτισμα) فليصوموا (νηστεύειν) يوم الجمعة[١٤٤] (παρασκευή) من الأسبوع[١٤٥] (σάββατον). وفي يوم السبت (σάββατον) يجمع[١٤٦] الأسقف الذين سيعُمدون في موضع واحد، ويأمرهم كلهم[١٤٧] بالصلاة والركوع[١٤٨].

٨ - وإذا وضع[١٤٩] يده عليهم فيقسم (ἐξορκίζειν) [١٥٠]على كل

---

١٣٧ - ع. "أن يعمَّد أبداً" - ث. "أن يُعمل (خطأ)" - ص. "أن يُختم" - د. " لأن الروح الشرير والغريب ظل فيه".

١٣٨ - ص. "عُزلوا" بدلاً من "يُعمدون".

١٣٩ - ص. "ويتحرروا" - بعض مخطوطات ع. "ويصلوا" - ث. "ويستحلفوا" - د. "ويغسلوا رؤوسهم !" - ق. "ويأكلوا (καθαρίζεσθαι)؟ ".

١٤٠ - ص.ع. حذفت "اليوم".

١٤١ - ص.ع. "السبوت".

١٤٢ - ع.ث. "بينهم".

١٤٣ - ص.ع.ث. كما في المتن - د. حذف "فلتُعزل ناحية" وذكر: "فلتأخذ يوماً آخر زائداً، لتسبق تغتسل وتستحم".

١٤٤ - د. "+ والسبت" - ص. "يوم الاستعداد".

١٤٥ - ص. "للسبت" - ع.ث. حذفت "من الأسبوع".

١٤٦ - ع.ث.د.ق. "يجمع...واحد" - ص. "وعندما يجتمع الذين سيعمَّدون في موضع واحد بأمر (γνώμη) الأسقف".

١٤٧ - د.ق. حذفت "كلهم".

١٤٨ - ق. "+ والاتجاه للشرق" ولاحظ هنا أن مؤلف قوانين هيبوليتس يذكر تقليد الكنيسة القبطية دون التقيّد بأى نص أمامه، وكما سنرى فيما بعد، فإن الكنيسة القبطية هى التي أملت على كنائس المسكونة تقليد الاتجاه للشرق في الصلاة.

١٤٩ - ع.ث. "وإذا وضع" - ص. "وعندما يضع" - د. "ليضع".

روح غريب[١٥١] أن يهرب منهم، ولا يعود إليهم "بعد الآن[١٥٢]". وإذا فرغ من الإستحلاف ينفخ في وجوههم[١٥٣]، [١٥٤]وإذا رشم (σφραγίζειν) جباههم وآذانهم وأنوفهم[١٥٥]، فليقمهم.

٩ـ [١٥٦]وليقضوا كل الليل في السهر، ويقرأون «لهم[١٥٧]»، ويعظونهم (κατηχείσθαι).

١٠ـ والذين سيعمَّدون[١٥٨]لا يحملون معهم أى إناء آخر[١٥٩] إلاّ (εἰ μή τι) ما يُحضره كل واحدٍ للإفخارستيّا (εὐχαριστία)، [١٦٠]لأنه (γάρ) يجب على الذي صار مستحقاً[١٦١]،[١٦٢]أن يقدِّم قربانه(προσφορά)

١٥٠ـ د. حذف "على كل...الآن".

١٥١ـ ث.فقط "نجس".

١٥٢ـ ع.ث.ق. "بعد الآن" ـ ص. حذفتها.

١٥٣ـ ص.ق.بعض مخطوطات ع. "في وجوههم" ـ ث.د.بعض مخطوطات ع."نحوهم".

١٥٤ـ ث. حذفت "وإذا رشم...فليقمهم".

١٥٥ـ ص.ع.ث. "جباههم وآذانهم وأنوفهم" ـ د. "الجبهة والأنف والقلب والأذنين" ـ ق. "صدورهم وجباههم وأسماعهم وأنوفهم".

١٥٦ـ ث. حذفت "وليقضوا...في السهر".

١٥٧ـ ص.ع.ث. "يقرأون لهم" ـ د. "يقرأون الأسفار".

١٥٨ـ ع. "والذي يُعمَّد" ـ ص. "لا يحملون...للإفخارستيّا".

١٥٩ـ الكلمة القبطية تعني: إناءـ وعاء، بالإضافة إلى معان أُخرى كثيرة، وقد تُرجمت الكلمة في الإنجليزية إلى «إناء» وتُرجمت في الفرنسية إلى «شيء». ولقد استخدمت أحد هذه المعاني كعنوان للفصل ٣٣، وإن كانت الكلمة اليونانية هي: σκεῦος فكيف جعلها المؤلف بمعنى «الزيت» في الفصول التالية؟ ـ د. "لا يحملون معهم شيئاً إلاّ خبزة واحدة للإفخارستيّا" ـ ع. أورد معنى مُبهماً فيقول: "والذي يتعمد لا يدخل معه بآلة، بل كل واحد يشكر" ـ ث. "والذين يتعمدون لا يُحضرون معهم أى حُلى ذهب أو خواتم أو جواهر من أى نوع، وإنما كل واحد يشكر".

١٦٠ـ د. حذفت "لأنه...الساعة".

١٦١ـ ص.ع.ث. "الذي استحق".

١٦٢ـ ث. "أن يقدموا قرابينهم أيضاً في نفس الوقت".

في نفس الساعة.

٢١- "لأجل تقليد (παράδοσις) المعمودية المقدسة(١٦٣) (βάπτισμα)"

(ص - ع - ث - د - ق - (ل - ب)

قانون الرسل ١:٣٤ ١- في الوقت الذي يصيح فيه الديك (ἀλέκτωρ) فليصلّى أولاً على الماء(١٦٤).

٢- (١٦٥)وليكن الماء يجري إلى المغطس(١٦٦) (κολυμβήθρα) أو يخر

١٦٣- ص. العنوان كما في المتن - ع. "لأجل مراتب التعميد وتلقين الأمانة والاعتراف عند المعمودية والقداس ولأجل اللبن والعسل" - ث. "لأجل مراتب التعميد والاعتراف بالإيمان والاعتراف بالخطيئة عند المعمودية والتقدمة" - د. لا عنوان.

١٦٤- د. حذفت هذه الفقرة كلها وذكرت أن المعمودية تُمارس في منتصف ليل السبت الكبير.

١٦٥- ق. "ويقاموا عند صياح الديك على الماء، ماء يجري بتيار صاف مستعد مقدس" - د. "...ويأتون إلى المياة، ولتكن تلك المياه نقية جارية" ويرى العالِم كونوللي أن نص عهد الرب ربما يكون هو القراءة الصحيحة لنص التقليد الرسولي (الترتيب الكنسي المصري) cf. Connolly, *op. cit.*, p. 184 . ويضيف جريجوري دكس قوله: يبدو أن هذه الفقرة التي أوردتها الترجمات ص.ع.ث. هي ترجمة منقحة لنص أولي أكثر قِدماً لأن اليهود والمسيحيين الأوائل كانوا يمارسون المعمودية في ماء جاري living water. وعموماً كانت الأنهار والبحار تستخدم في ذلك، أما استخدام مغطس أو جرن للمعمودية في غرفة خاصة baptistery فهو ما لم يكن معروفاً قبل القرن الثالث الميلادي. وربما كانت «الضرورة» التي تشير إليها الترجمتان ص.،ع. لا تعني الحاجة إلى الماء، بل إشارة إلى الخطر أو المرض أو الاضطهاد...الخ. وهو ما أخفقت في إدراكه الترجمة الأثيوبية. وإن استقلال ق. في النص الذي أورده يدعِّم قدم نص د. كنص قديم أصلي. cf. G.Dix, *op. cit.*, p. 33 لكن يعود الأب برنارد بوت ليقول: ليس هناك أى سبب يدفعنا إلى أن نغيّر نص ص.ع.ث. بزعم أن المعمودية كانت تجري في الأنهار أو عند المياه الجارية *S.C.*11, p.81.

عليه. وليكن «الأمر» هكذا إذا لم تكن ضرورة[١٦٧] (ἀνάγκη)، وإن كان ثمّ اضطرار[١٦٨]، فيُستخدم[١٦٩] (χρᾶσθαι) الماء الذي يوجد[١٧٠].

٣ـ وليتعروا[١٧١].

٤ـ وليعمِّدوا[١٧٢] (βαπτίζειν) أولاً الأطفال الصغار، ومن يقدر أن يتكلم عن نفسه[١٧٣] فليتكلم. ومن لا يقدر، فليتكلم آباؤهم عنهم[١٧٤]، أو واحد من أهلهم[١٧٥] (γένοιη).

٥ـ ثم[١٧٦] فليعمدوا[١٧٧] الرجال الكبار، وأخيراً النساء بعد أن[١٧٨] يحللْن[١٧٩] شعورهن، ويضعن عنهن[١٨٠] حلي الذهب[١٨١] (κόσμησις) [التي عليهن[١٨٢]]. ولا ينزل[١٨٣] أحد بشيء (εἶδος) غريب

١٦٦ـ ص.ع. "المغطس" ـ ث. "الجرن".

١٦٧ـ ص.ع. "ضرورة" ـ ث. "عوز scarcity ".

١٦٨ـ ص. فقط "+ مستمر ومفاجئ".

١٦٩ـ ص. "فيستخدم" ـ ع. "فيسكب".

١٧٠ـ ث. "+ في الجرن".

١٧١ـ د. حذفت "وليتعروا".

١٧٢ـ ص. "ولتعمِّد" ولعل القارئ العزيز قد لاحظ أن ص. تخاطب دائماً الأسقف عندما يرد في النص صيغة المخاطب المفرد.

١٧٣ـ ع. "+ وحلف".

١٧٤ـ ث. "أبواه عنه".

١٧٥ـ ص. "أهلهم" ـ ع. "جنسه" ـ ث. "أقاربه" ـ د. "أقاربهم".

١٧٦ـ ع. "ومن بعد" ـ ث. "ومن بعد هذا".

١٧٧ـ ص. "فلتعمد".

١٧٨ـ ع. "و" بدلاً من "بعد أن".

١٧٩ـ ص. ث. "+ كلهن".

١٨٠ـ ص.ع.ق. "ويضعن عنهن" ـ ث. "ويمتنعن من لبس حليهن وذهبهن".

١٨١ـ ص. "+ والفضة" ـ ق. "+ أو غيره".

١٨٢ـ د.ق.بعض مخطوطات ع. حذفت "التي عليهن".

١٨٣ـ ص. "ولا يأخذ" ـ ق. بدلاً من الجملة الأخيرة ذكرت: "لئلا ينزل معهن شئ من الأرواح الغريبة إلى ماء الميلاد الثاني".

(ἀλλότριος) معه إلى الماء.

٦– وفي الوقت المحدد للتعميد[١٨٤] (βαπτίζειν)، فليشكر الأسقف على الزيت الذي وضعه في إناء[١٨٥] (εὐχαριστεῖν) (σκεῦος)، «ويسميه[١٨٦]» زيت الشكر[١٨٧] (εὐχαριστία).

٧– ويأخذ [أيضاً[١٨٨]] زيتاً آخر، ويستحلف[١٨٩] (ἐξορκίζειν) عليه[١٩٠]، ويسميه[١٩١] زيت الاستحلاف (ἐξορκισμός).

٨– ويحمل شماس[١٩٢] زيت الاستحلاف[١٩٣] (ἐξορκισμός) ويقف على يسار القسيس[١٩٤]. ويأخذ شماس[١٩٥] آخر زيت الشكر (εὐχαριστία) ويقف على يمين القسيس[١٩٦].

١٨٤– ص. "وفي الوقت المحدد للتعميد" – ع. "وفي الوقت الذي يتعمدون" – ث. "وحينما يتعمدون" – ق. حذفت ذلك – د. "وعندما يتهيأون لقبول زيت المسحة".

١٨٥– ص."الذي يضعه في إناء" – ع."الذي جعله في إناء" – ث."الذي في إناء"

١٨٦– ص.ع. "ويسميه" – ث. "ويُسمى" – ق. "الذي هو".

١٨٧– ص. ق. "زيت الشكر" – ع. "زيت الأوخارسدية (أي الإفخارستيّا)" – د. حذفت "زيت الشكر" – ث. "الزيت السري mystic oil " cf. Connolly, op. cit., p.184. ويذكر الأب برنارد بوت قائلاً: هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها بوضوح تمييزاً بين نوعين من الزيوت، واحد للمسحة قبل المعمودية وآخر للمسحة بعد المعمودية، وهو ما لم يعرفه الغرب في طقس المعمودية لديه، إذ أن ترتليان لم يكن يعرف هذه المسحة الأولى، والتي عرفها ومارسها الشرق المسيحي منذ زمن مبكر جداً.

١٨٨– ص. "أيضاً" – ع.ث.ق.د. حذفت "أيضاً".

١٨٩– ث. "+ الشيطان".

١٩٠– ث. "عليه" – ع. "فيه" – ص. حذفتها.

١٩١– ص.ع. "ويسميه" – ث. "ويُسمى".

١٩٢– ق. "قسيس".

١٩٣– ث. "+ الذي استُحلف من كل روح نجس".

١٩٤– ق. "الأسقف" – د. حذفت "القسيس"

١٩٥– ق. "قسيس".

١٩٦– ص. "يمين القسيس" – ع. "يمينه" – ق. "يمين الأسقف".

٩- وعندما يمسك(١٩٧) القسيس كل واحد(١٩٨) من الذين ينالون المعمودية(١٩٩)، يأمره أن يجحد (ἀποτάσσεσθαι) قائلاً:

أجحدك (ἀποτάσσεσθαι) أيها الشيطان(٢٠٠) (σατανᾶς) وكل خدمتك(٢٠١) وكل أفعالك(٢٠٢).

١٠- وبعد أن يجحد(٢٠٣) (ἀποτάσσεσθαι) يمسحه(٢٠٤) «القسيس(٢٠٥)» بزيت الاستحلاف(٢٠٦) (ἐξορκισμός) قائلاً: ليبتعد عنك(٢٠٧) كل روح شرير(٢٠٨).

١٩٧- ص. "وعندما يمسك" - ع.ث. "إذا مسك" - ق. " والذي يعمدوه يحول وجهه إلى الغرب ويقول هكذا: ...الخ" ونلاحظ أن ق. ، د. قد أشارا إلى تحوّل المعمّد إلى جهة الغرب لجحد الشيطان، وإلى جهة الشرق للاعتراف بالإيمان. وهنا تنقل إلينا قوانين هيبوليتس تقليد الكنيسة القبطية الذي تمارسه فعلاً في هذه القرون المبكرة من تاريخها. أما ص.ع.ث. والتي كانت تترجم فقط من النص الذي أمامها، فلم تشر إلى ذلك، وهنا تظهر أصالة ق. كتقليد سحيق في القدم لم يشر إليه التقليد الرسولي لهيبوليتس.

١٩٨- ص. "كل واحد" - ع. "واحداً واحداً".

١٩٩- د. حذفت "من الذين ينالون المعمودية".

٢٠٠- ص.ث. "أيها الشيطان" - ق.ع. "يا إبليس".

٢٠١- ث. "ملائكتك" والكلمة اليونانية ربما كانت هنا (πομπή) = "خدمة" كالنص القبطي الذي يؤيده د.، ق. - د. "+ وتصوراتك ومسراتك".

٢٠٢- ع.ث. "+ النجسة" - ق. حذفت "وكل أفعالك" - بعض مخطوطات ق. ذكرت بدلاً منها "وكل جنودك".

٢٠٣- ص. "وبعد أن يجحد" - بعض مخطوطات ع. "فإذا اعترف بهذا" - ث.د.ق. بعض مخطوطات ع. "وبعد أن يقول هذا".

٢٠٤- د. "يُمسح".

٢٠٥- ق. "القسيس" - ص.ع.ث.د. حذفت "القسيس".

٢٠٦- ث. "بالزيت الذي جعله طاهراً من كل شر".

٢٠٧- ع. "عنه".

٢٠٨- د. "أمسحك بهذا الزيت المُقسم عليه للنجاة من كل روح شرير ونجس، وللنجاة من كل شر" ثم يذكر د. [ويحوله أيضاً إلى الشرق ويقول: أقبلك (أؤمن) أيها

١١– وهكذا(٢٠٩) يدفعه عرياناً للأسقف أو للقسيس(٢١٠) القائم على الماء ليعمِّد(٢١١). ولينزل معه كذلك(٢١٢) (ὁμοίως) شماس(٢١٣) إلى الماء(٢١٤).

الآب والابن والروح القدس، يا من ترتعد منه كل طبيعة وتخاف. هبني أن أعمل بمشيئاتك (خطأ) بغير لوم] وهي إضافة دخلت على النص الأصلي لكتاب عهد الرب.

٢٠٩– ص.ع.ث. "وهكذا" – د. "وبعد ذلك".

٢١٠– ص.ع.ث. كما في المتن – ق. "ويُدفع للقسيس" – د. "ويسلمه إلى الكاهن المعمِّد".

٢١١– ص. كما في المتن – ع. "القائم على ماء المعمودية" – ث. "القائم على ماء التعميد" – ق. "الذي على الماء" ثم تضيف ق. فقط {ويمسك قسيس يده، ويحول وجهه إلى الشرق على الماء، ومن قبل أن ينزل إلى الماء يظل محولاً وجهه إلى الشرق وهو قائم على الماء، ويقول هكذا من بعد أن نال زيت الاستحلاف Exorcism إني أؤمن وأنحني لك ولكل خدمتك أيها الآب والابن والروح القدس. وهكذا ينزل إلى الماء } – د. "+ وليقفوا عراة داخل الماء".

٢١٢– ص.د. "كذلك" – ع.ث. حذفت "كذلك".

٢١٣– ص. "شماس" – كل الترجمات "الشماس".

٢١٤– د. حذف "إلى الماء" وأضاف "وعندما ينزل المعمَّد في داخل الماء" – أضافت الترجمات ص.ع.ث. {وليقل له (ث. حذفت "له") ملقناً إياه (ص. "مساعداً له أن يقول") أتؤمن πιστεύειν (ص.ث. "أؤمن") بإله واحد (ص."بالإله الحقيقي وحده") الآب ضابط الكل παντοκράτωρ وابنه الوحيد μονογενής يسوع المسيح ربنا ومخلصنا وروحه πνεῦμα القدوس، محيي كل الخلائق، الثالوث المساوي τρίας ὁμοούσιος، لاهوت واحد (ث. بعض مخطوطات ع."الثالوث المتساوي في الألوهية") رب واحد، مملكة واحدة، إيمان واحد، معمودية واحدة في الكنيسة ἐκκλησία المقدسة (ع. حذفت "المقدسة") الجامعة καθολική، الرسولية ἀποστολική (ع.ث. حذفتها) لحياة (ث. "وحياة") أبدية [آمين] (كل الترجمات ذكرت آمين، وهي تبدو غير ضرورية بعد صيغة استفهامية عن الإيمان) والذي يتعمد يقول (ص. والذي ينال المعمودية ليقل أيضاً) «مرة أخرى» (ص. "+ أيضاً"– ع. حذفت "مرة أخرى") مثل هذا (ص. "طبقاً κατά لكل هذه الأمور) وإني أؤمن (ث. بعض مخطوطات ع. "حقاً أؤمن")}.

ويبدو أن هذه الصيغة الإيمانية كانت تتكون في الأصل من ثلاثة أسئلة، مع التصديق أو الموافقة علي كل سؤال منها. ونلاحظ أن الإجابتين الأوليتين والسؤالين الأخيرين قد اختفيا من نص هذه الترجمات الثلاث ص.ع.ث. (انظر الفقرات التالية ١٢–١٨).

١٢ـ وعندما[٢١٥] ينزل «الذي يعتمد[٢١٦]» إلى الماء، فالذي يعمِّد[٢١٧] يضع يده عليه[٢١٨] ويقول له: أتؤمن بالله الآب ضابط الكل[٢١٩]؟

١٣ـ والذي يعتمد يقول: إني أؤمن[٢٢٠].

١٤ـ فيغطسه في الماء دفعة أولى ويده على رأسه[٢٢١].

١٥ـ ويسأله ثاني دفعة ويقول[٢٢٢] له[٢٢٣]: أتؤمن بيسوع المسيح[٢٢٤] ابن الله[٢٢٥]، الذي وُلد من الروح القدس ومن مريم

هذا هو رأى العالم جريجوري دكس. أما الأب برنارد بوت فيقول: إن نصوص ص.ع.ث. تحوي فيما بينها تباينا شديداً بعد حشر صيغة مطولة للإيمان، ربما كان أصلها الأولي هو ما ذكره ق.،د. ولقد تأكدت هذه الأصالة بواسطة ل. ويسير العالم كونوللي أيضاً في نفس هذا الإتجاه حيث يقول: إن بعض العبارات التي وردت في هذه الصيغة المطولة مثل: "ربنا ومخلصنا" ، "محيي كل الخليقة" ، "الثالوث المتساوي في الألوهية" ، "ربوبية واحدة- مملكة واحدة- إيمان واحد" ، "الجامعة" ، "حياة أبدية" ربما لم تكن جزءًا أصيلاً من النص الأولي للترتيب الكنسي المصري. وهكذا يتفق جل العلماء أن هذه الفقرة مضافة على الأصل، وإن ما يليها من الفقرات يؤكد ذلك.

٢١٥ـ د. "وعندما" ـ ق. "وهكذا" ـ ص.ع.ث. حذفتها.

٢١٦ـ د. "الذي يعتمد" ـ ص.ع.ث.ق. حذفتها.

٢١٧ـ ع.د. "فالذي يعمِّد" ـ ق. "القسيس" ـ ص. "الذي يمنح «المعمودية»".

٢١٨ـ ق. "على رأسه" ـ ص.ع. "على الذي يقبل" وهنا ذكرت ص.،ع. {ويغطسه ثلاث دفعات ويعلن (ع. هذا) (ص. هذه الأمور) كل دفعة.} أما ث. فتقول: {وهكذا يعمده ويضع يده عليه وعلي الذي يجيب عنه، ويغطسه ثلاث دفعات، والذي يُعمَّد يعلن في كل مرة أنه قد تغطس.}

٢١٩ـ هذا السؤال الأول ورد في د.،ق. أما ص.ع.ث. فحذفته!

٢٢٠ـ د.ق. ذكرتا هذه الفقرة ـ ص.ع.ث. لم تذكرها.

٢٢١ـ ل.ق. ذكرتا هذه الفقرة ـ ص.ع.ث.د. لم تذكرها.

٢٢٢ـ ق. "+ القسيس".

٢٢٣ـ ق. "ويسأله...له" ـ ل.ع.ث. "وبعد ذلك يقول له" ـ ص. "ويقول أيضاً"

٢٢٤ـ ل.د.ث. "المسيح يسوع" ـ ق. "يسوع المسيح" ـ ص.ع. "يسوع المسيح ربنا" ـ ث. "باسم المسيح يسوع ربنا".

العذراء[٢٢٦]، الذي[٢٢٧] صُلب[٢٢٨] في عهد بيلاطس البنطي، ومات[٢٢٩] وقام من بين الأموات[٢٣٠] في اليوم الثالث[٢٣١]، وصعد إلى السموات[٢٣٢]، وجلس عن يمين الآب[٢٣٣]، ويأتي[٢٣٤] ليدين الأحياء والأموات[٢٣٥]؟

١٦– وعندما يقول: إني أؤمن، "يغطسه" دفعة ثانية.

١٧– ويسأله ثالث دفعة ويقول له[٢٣٦]: أتؤمن بالروح

٢٢٥– ل.د.ق. "ابن الله" – ص.ع.ث. "الوحيد ابن الله الآب".

٢٢٦– ل. "الذي ولد...العذراء" – ع. "أنه صار إنساناً بعجب غير مُدرك من الروح القدس ومن مريم العذراء بغير زرع بشر" – د. "الذي أتى من الآب، الذي هو مع الآب من البدء، الذي وُلد من مريم العذراء بالروح القدس" – ق. "الذي ولدته مريم العذراء من روح القدس، الذى أتى لأجل خلاص البشر" – ص. "أنه صار إنساناً بعجب من الروح القدس ومن القديسة العذراء بغير زرع بشر".

٢٢٧– د.ق. "الذي" – ص.ع.ث.ل. "و".

٢٢٨– ص.ق. "+ لأجلنا" وهنا يتضح جلياً كيف أن الناسخ أو المترجم يضيف أحياناً من عندياته على النص الأصلي ما يوضح به تقليد الكنيسة التي ينتمي إليها. فتعبير «صُلب لأجلنا» هو تعبير قبطي بحت يميِّز اللاهوت الإسكندري، وهو وليد كنيسة الإسكندرية.

٢٢٩– ل.د.ع.ث. "ومات" – ق. "الذي مات" – ص. "مات" – ص.ع.ث. "+ بإرادته لخلاصنا" وتعبير «مات بإرادته» هو تعبير يميّز اللاهوت الإسكندري، انظر: البند السابق مباشرة – ل. "+ ودفن".

٢٣٠– ل.د.ق.ع.ث. "من الموتى".

٢٣١– ص.ع. "+ وحل المربوطين" – ل.د. "+ حياً".

٢٣٢– كل الترجمات "السماء" – د. "السموات".

٢٣٣– ص. "أبيه الصالح في الأعالي".

٢٣٤– ل. "يأتي" – ص. "+ أيضا".

٢٣٥– ص.ع.ث. "+ بظهوره وملكوته".

٢٣٦– ق. "ويسأله...له" – ص.ع.ث. حذفت هذه الجملة.

القدس[٢٣٧] في الكنيسة المقدسة[٢٣٨] وقيامة الجسد[٢٣٩]؟

١٨- والذي يُعمَّد يقول[٢٤٠]: إني أؤمن[٢٤١]، فيغطسه[٢٤٢] ثالث دفعة[٢٤٣].

٢٣٧- ص. "+ الصالح المطهِّر محيي كل الأشياء" - ع.ث. "+ الصالح المطهِّر" - ق. "+ البارقليط الفائض من الآب والابن" ولقد أغفل جريجوري دكس ومعه العلماء الغربيون الآخرون، أغفلوا التعليق على كلمة «والابن» ومعروف أن الكلمة غريبة عن التقليد الشرقي عموماً والإسكندري خصوصاً بل إنها لم تعرف في الغرب إلاَّ في القرن الحادي عشر.

٢٣٨- ص.ع.ث.د. كما في المتن - ل. "والكنيسة المقدسة" - ق. حذفت "في الكنيسة المقدسة".

٢٣٩- ل. "وقيامة الجسد" - ق.د.ب. حذفتها - ع.ث. "وتؤمن بقيامة الجسد التي تكون لكل واحد، وملكوت السموات، والدينونة الأبدية؟".
في ختام هذا الفصل سنقرأ في ع. "...قد فرغنا مما نعظكم لأجل قيامة الجسد"، ونقرأ في ث. "قد أنهينا التعليم الذي أعطيناه لكم لأجل قيامة الجسد" ونقرأ أيضاً في ص. "والآن قد سلمنا باختصار هذه الأمور إليكم عن...قيامة الجسد". ويقول العالِم كونوللي Connolly : إننا نميل إلى الاعتقاد أنه يوجد مصدر مبكر قد عالج موضوع قيامة الجسد، أما الترتيب الكنسي المصري في حد ذاته فلا توجد به أي إشارة تشير إلى أنه قد تطرق إلى هذا الموضوع، فنصه لا يحوي أي حديث عن القيامة. ولكن القديس جيروم de viris illustribus, c.lxi قد ذكر أن من بين أعمال هيبوليتس التي قد رآها مقال عن «القيامة» وتمثال هيبوليتس يحوي نقشاً لأحد أعماله يُسمى περὶ θεοῦ καὶ σαρκὸς ἀναστάσεως = { عن الله وقيامة الجسد }.

٢٤٠- ق. "إذا قال" - ل.د. كما في المتن - ع.ث. "يجيب عن هذه كلها قائلاً"

٢٤١- ع.ث. "+ بهذا" - بعض مخطوطات ع. "آمين" - ب. "وليقل أيضاً إني أؤمن"

٢٤٢- د. "فيغطسه" - ل. "يُغطَّس" - ق. "غطِّسه".

٢٤٣- ب.حذفت "فيغطسه ثالث دفعة" - ق. "+ في الماء ويقول كل دفعة إني أعمدك باسم الآب والابن والروح القدس، الثالوث المساوى".

١٩- وبعد ذلك، عندما يصعد[٢٤٤] [من الماء[٢٤٥]]، فليمسحه القسيس[٢٤٦] بزيت الشكر[٢٤٧] (εὐχαριστία) قائلاً: أني امسحك بالدهن المقدس[٢٤٨] في اسم يسوع المسيح[٢٤٩].

٢٠- "وهكذا[٢٥٠]" ينشف كل واحد نفسه[٢٥١] [بمنشفة[٢٥٢]]، ويرتدون ثيابهم[٢٥٣]، "ثم يدخلون إلى الكنيسة[٢٥٤] (ἐκκλησία)".

٢٤٤- د.ع.ث. "وبعد ذلك عندما يصعد" - بعض مخطوطات ع. "إذا صعد" - ب. "وبعد ذلك ليصعد".

٢٤٥- ع.ث.ق.ب. "من الماء".

٢٤٦- ع.ث.ب.ق. كما في المتن - باقي الترجمات "يُمسح".

٢٤٧- ع.ب.ق. "بدهن الأوخارسدية" - د. "بزيت الشكر" - ل.أحد مخطوطات ث. "بالزيت المقدس" - كل مخطوطات ث. "بالزيت السري" - ق. "+ ويصلي على جبهته وفمه وصدره".

٢٤٨- ب. "إني أمسحك مسحة بزيت مقدس" - د. حذف "مقدس".

٢٤٩- ل.د.ب. "في اسم يسوع المسيح" - ق. "في اسم الآب والابن والروح القدس" - ع.ث. حذفت ذلك.

٢٥٠- د. حذفت "وهكذا...ثيابهم" - ع.ق.ث. "ثم" - ل.ب. "هكذا".

٢٥١- ب. استبدلت العبارة التي في المتن بعبارة "ماسحاً كل واحد من الباقين" - ع.ث. حذفت "نفسه" - ق. ذكرت بدلاً من العبارة التي في المتن "يمسحه (أى ينشفه القسيس)".

٢٥٢- ق.ب. "بمنشفة (حرفياً: بثوب)" - ق. "+ ويحفظه له".

٢٥٣- ق.ب. "ويلبسه ثيابه".

٢٥٤- ق. "ويُدخل به إلى الكنيسة" - د. "وبعد هذا يجتمعون معاً في الكنيسة" - ل.ع.ث.ب. "ثم يدخلون الكنيسة".

٢٢- «وضع اليد بعد المعمودية[٢٥٥]»

ل - ع - ث - ب - د - (ق)

١- ويضع الأسقف يده عليهم[٢٥٦] ويصلي[٢٥٧] قائلاً:

أيها الرب الإله، الذي جعل[٢٥٨] هؤلاء مستحقين لحميم الميلاد الثاني[٢٥٩] وغفران الخطايا[٢٦٠]، "اجعلهم مستحقين أن يمتلئوا من[٢٦١]" الروح القدس، ولترسل[٢٦٢] عليهم[٢٦٣] نعمتك ليخدموك كإرادتك. [٢٦٤]لك المجد أيها الآب والابن والروح القدس، في الكنيسة المقدسة، الآن "وكل أوان[٢٦٥]" وإلى الأبد. آمين[٢٦٦].

٢- وبعد ذلك[٢٦٧]، فليسكب زيت الشكر[٢٦٨] على يده[٢٦٩]،

٢٥٥- لا عنوان في أى ترجمة.

٢٥٦- ق. "على المتعمدين كلهم".

٢٥٧- ل.د. "ويدعو" - ع.ث.ق. "ويصلي" - ب. "+ بعظم رغبة".

٢٥٨- د.فقط "+ خدامك".

٢٥٩- ل.د.ع.ث. "لحميم الميلاد الثاني" - د. "للدهر الآتي".

٢٦٠- د. "لغفران الخطايا بغسل الميلاد الثاني".

٢٦١- د.ع.ث.ب.ق. "اجعلهم...من" - ل. هذه العبارة بها تشويه واضح.

٢٦٢- ق. "وتفيض".

٢٦٣- ب. "إلى أسفل".

٢٦٤- ل. "+ لأن" - د.ع.ث.ب.ق. حذفتها.

٢٦٥- ث. فقط "وكل أوان".

٢٦٦- د. أورد ذكصا مختلفة قليلاً {...بابنك الحبيب يسوع المسيح الذي به لك المجد والسلطان مع الروح القدس إلى أبد الآبدين.}

٢٦٧- ق.ل. بعض مخطوطات ع. "وبعد ذلك" - ث. بعض مخطوطات ع. "ثم" - د. "كذلك" - ب. حذفت "وبعد ذلك".

٢٦٨- ل. "الزيت المكرَّس" - د. "الزيت" - ع.ب. "زيت الشكر" - ث. "الزيت السري" - ق. "زيت المسحة". وهو زيت الشكر الذي سبق ذكره في ٦:٢١

ويضع يده على رأس كل واحد منهم(٢٧٠) قائلاً: أنا أمسحك(٢٧١) بالزيت المقدس(٢٧٢) في الله(٢٧٣) الآب(٢٧٤) ضابط الكل (παντοκράτωρ)، والمسيح يسوع(٢٧٥) والروح القدس.

٣- ويرشمه(٢٧٦) (σφραγίζειν) على جبهته، ويعطيه قبلة [السلام(٢٧٧)] ويقول: الرب معك(٢٧٨). والذي رُشِم(٢٧٩) (σφραγίζειν) يقول: ومع روحك.

٢٦٩- ث.ب.بعض مخطوطات ع. "على يده" - ل. "من يده" - بعض مخطوطات ع. "في يده" حيث جاءت فيها هذه الفقرة هكذا: "فليسكب في يدهِ من زيت الشكر ويسكب على رأس كلِ واحد منهم" - د. "يسكب الزيت وواضعاً يده على رأسه (اى رأس المعمَّد)". ويُظن أن بِ. قد أكدت د. عندما يفيد المعنى أن الكاهن يسكب زيت الشكر على يده وواضعاً يده على رأس المعمَّد. وربما يكون د. هو القراءة الصحيحة لهذه الفقرة.

٢٧٠- ع. "على رأسِ كل واحد منهم".

٢٧١- د. "+ مسحاً".

٢٧٢- ل.ع.ث. "بالزيت المقدس" - د. حذفت "الزيت المقدس" - ب. "بمسحة بزيت مقدس".

٢٧٣- د.ب. "في الله" - ع.ث. "في اسم الله".

٢٧٤- د. حذف "الآب".

٢٧٥- ل.ع.ث. "المسيح يسوع" - بعض مخطوطات ع. "+ الابن الوحيد" - د.ب. "يسوع المسيح".

٢٧٦- د.ب. "ويرشمه (أى ويختمه)" - بعض مخطوطات ع. "فإذا رشمٍ" - ع.ث. "فإذا رشم كل واحد منهم" - ل. حذفت ذلك - ق. "وبعد ذلك يصلب على جباههم بزيت المسحة".

٢٧٧- ب. "ويعطيه قبلة السلام" - د. "ويعطيه السلام" - ع.ث. "فيقبلهم" - ق. "ويقبلهم".

٢٧٨- ث. فقط "مع جميعكم".

٢٧٩- ع. "والذي يُقبِّل" - ق. "والذين تعمَّدوا" - د. "والذي رُشم".

٤ـ وهكذا يفعل «الأسقف» لكلٍ واحد(٢٨٠).

٥ـ ومن بعد ذلك، يصلون معاً مع كل الشعب(٢٨١) (λαός)، لأنهم لا يصلون مع المؤمنين قبل أن يفعلوا كل هذه الأفعال(٢٨٢).

٦ـ وبعد الصلاة(٢٨٣) يقبلونهم بقبلة السلام(٢٨٤).

٢٣ـ «قداس الفصح(٢٨٥)»

ص ـ ع ـ ث ـ ل ـ (ب) ـ د ـ (ق)

١ـ وليُحضِر الشمامسة(٢٨٦) القرابين(٢٨٧) (προσφορά) إلى الأسقف(٢٨٨)، وليشكر(٢٨٩) (εὐχαρίστειν) «الأسقف» على الخبز

٢٨٠ـ ث. بعض مخطوطات ع. حذفت هذه الفقرة ـ ب. "وهكذا يفعل لكل الباقين على انفراد" ـ د. "وهكذا يفعل لكل بمفرده" ـ ق. "هكذا يفعل بالواحد الذي يتعمد".

٢٨١ـ بعض مخطوطات ع. "وبعد هذا من بعد ما يفرغ كل واحد من هذا فيصلي مع كل الشعب" ـ ل.د. كما في المتن ـ ع.ث.ب. بها تشويش وتداخل في النص في هذه الفقرة ولكن لا يبدو أن نص أى منها يشهد لأى أصل يوناني.

٢٨٢ـ بعض مخطوطات ع. "قبل أن يفعلوا هذه الأفعال التي ذكرناها" ـ ق. "ومن بعد ذلك يصلون مع الشعب كله، المؤمنين."

٢٨٣ـ ع. "وإذا فرغوا مما يصلون".

٢٨٤ـ ع.ب. "يعطون السلام بعضهم لبعض بأفواههم" ـ د. حذفت كل هذه الفقرة ـ ق. "ويقبلوهم ويفرحون معهم بتهليل".

٢٨٥ـ لا عنوان في أى ترجمة

٢٨٦ـ د. فقط "الشماس".

٢٨٧ـ ل. فقط "+ في الحال".

٢٨٨ـ ع.ث.ب.ل.د. "وليحضر...الأسقف" ، مع ملاحظة التغيرات في ل.،د.

٢٨٩ـ العبارة "وليشكر...نؤمن به" إختلفت الترجمات بإزائها: ل. [وليشكر "أولاً" على الخبز مثالاً (وهو ما يسميه اليونانيون (ἀντίτυπος = the antitype) أى صورة طبق الأصل as the stamp to the die) لجسد (σάρξ) المسيح، وعلى الخمر الممزوج

والكأس، ليصير "الخبز" جسد المسيح، و"الخمر الممزوج بالكأس يصير" دمه الذي سُفك عنا نحن الذين نؤمن به.

٢ـ [٢٩٠]فأما اللبن والعسل الممزوجان ببعضهما، فيسقونهم منها[٢٩١]، لتتميم الوعد الذي وَعَدَ به «الله» آباءنا[٢٩٢] قائلاً لهم[٢٩٣]: أعطيكم[٢٩٤] أرضاً تفيض اللبن والعسل، إذ أعطى المسيح حقاً جسده الذي يغتذي المؤمنون به مثل أطفال صغار[٢٩٥]، جاعلاً[٢٩٦] مرارة القلب

بالكأس رمزاً (وهو ما يسميه اليونانيون مثالاً likeness) للدم الذي سفك من أجل كل الذين آمنوا به.} وهكذا اضطرت الترجمة اللاتينية أن تضيف ما بين الأقواس للتوضيح. ـ د. اختصرت هذه العبارة هكذا: {ثم يشكر الراعي، أما الجسد فيقرِّب مثالاً لجسدي، ولتمزج الكأس بالخمر} ـ ث. كما في المتن. وهى التي تعتبرها القراءة الدقيقة من الوجهة الإيمانية ويتفق معها ع. التي اختصرت العبارة إلى {وليشكر الأسقف على الخبز والكأس ليصيرا جسد المسيح ودمه الذي أهرق عنا كلنا نحن الذين آمنا به.} ـ ب. {وليشكر على الخبز لأنه مثال جسد (σάρξ) المسيح، وكأس الخمر لأنه دم المسيح الذي يسفك لأجل كل الذين يؤمنون به.}

وفي ذلك نجد أن الترجمات ل.د.ب. أشارت إلى أن الخبز هو مثال جسد المسيح، أما ل. فقط فهى التي أشارت إلى أن الكأس الممزوج بالخمر هو مثال الدم الذي أهرق على الصليب، بينما ب. عادت لتقول: أن كأس الخمر هو دم المسيح. والسؤال هو: كيف يكون الخبز والخمر اللذان يصيران جسد المسيح ودمه الأقدسين ἀντίτυπος = مثالاً للجسد والدم [انظر: «الإفخارستيا ـ القداس الإلهي» في حديثنا عن طقوس الأسرار.]

٢٩٠ـ د. حذفت هذه الفقرة.

٢٩١ـ ع. "فيسقونهم منها" ـ ث. "فيجعلهم (أى الأسقف) يشربون منها".

٢٩٢ـ ع.ث. "الذي وعد به آباءنا" ـ ل. "الذي أُعطي لآبائنا" ب. حذفت ذلك.

٢٩٣ـ ع. "قائلاً لهم" ـ ث. "قائلاً" ـ ل. "حيث قال" ـ ب. "لأنه قال".

٢٩٤ـ ل. حذفت "أعطيكم".

٢٩٥ـ ل. كما في المتن ـ ع.ث. "هذه التي هى جسد المسيح الذي أعطاه لنا، الذي نغتذي به مثل أطفال صِغار «لأن» الذين آمنوا، ولدوا منه".

٢٩٦ـ ل.ع.ث. "جاعلاً".

تحلو(٢٩٧) بحلاوة الكلمة(٢٩٨) (λόγος).

٣ - (٢٩٩)والماء أيضاً يقدَّم، إشارة إلى الحميم، حتى أن الإنسان الجواني - أي النفس(٣٠٠) - ينال نفس «المفاعيل» كالجسد.

٤ - (٣٠١)هذا كله يعلّمه(٣٠٢) الأسقف للذين يتناولون(٣٠٣).

٥ - وإذا قسّم الأسقف(٣٠٤) الخبز(٣٠٥)، فليعط(٣٠٦) جزءًا منه (κλάσμα) لكل واحد(٣٠٧) ويقول(٣٠٨): الخبز السمائي، جسد المسيح يسوع(٣٠٩).

٢٩٧- ص. "تذوب".

٢٩٨- ث. "كلمته".

٢٩٩- ص.ع.ق. حذفت هذه الفقرة - ل. كما في المتن - د. "ولتمزج الكأس بالخمر والماء، إشارة إلى الدم والماء، حتى أن الإنسان الجواني أيضاً الذي هو النفس (τὸ ψυχικόν) يُحسب مستحقاً لنفس الأشياء التي تشبه تلك التي للجسد " - ث. "والماء أيضاً للقربان الذي يظهره في الخبز هو مثل الجزء الجواني في الإنسان الذي هو نفس كما هو جسد".

٣٠٠- ل. أوردت الكلمة اللاتينية animale وهى نفس الكلمة الإنجليزية التي تعني: حيواني- شهواني-جسداني.

٣٠١- د. حذفت هذه الفقرة.

٣٠٢- ع. "فليتعاهده".

٣٠٣- ع. "للذين يتعمدون" - ص. "للذي يُعمد" ولقد اتفقت الترجمتان الفرنسية والإنجليزية على "يتناولون" وليس "يتعمدون" حيث يعتبر جريجوري دكس أن هذه الكلمة الأخيرة هي خطأ في النساخة. cf. G.Dix, *op. cit.*, p. 41

٣٠٤- ص.ع.ث. "الأسقف".

٣٠٥- ث. "خبز الحياة".

٣٠٦- ع. "فليدفع".

٣٠٧- ص.ث. بعض مخطوطات عِ. "+ منهم".

٣٠٨- ع. "+هذا هو" - ص. "قائلا".

٣٠٩- ص. كما في المتن - ع. حذفت كلمة "يسوع" - ل. "خبز السماء في المسيح يسوع" - د. "جسد يسوع المسيح ، الروح القدس، لشفاء النفس والجسد".

٦- والذي يتناول يجيب ويقول[٣١٠]: آمين.

٧- [٣١١]وإذا لم يكن القسوس يكفون، فليمسك الشمامسة الكؤوس[٣١٢] (ποτήριον)، ويقفون في ترتيب[٣١٣] (εὐταξία): [٣١٤]الأول معه الماء، الثاني معه اللبن، والثالث معه الخمر.

٨- [٣١٥]والذين يتناولون يتذوقون من كل «كأس»، والذي يعطي «من كل منها» يقول «في كل مرة من الـ» ثلاث مرات: في الله الآب ضابط الكل. والذي يتناول يقول: آمين.

٩- وفي الرب يسوع المسيح. «فيقول: آمين».

١٠- وفي الروح القدس[٣١٦] في الكنيسة المقدسة، فيقول: آمين.

١١- وليُفعل هكذا لكل واحد «من المتناولين».

١٢- و[٣١٧]عندما يتمِّم[٣١٨] كل هذا، فليكن كل واحد غيوراً

٣١٠- ع.ث. كما في المتن - د. "يقول".

٣١١- د. حذفت هذه الفقرة.

٣١٢- ع. "الكأس".

٣١٣- ل. "+ ومهابة" - ع. "ويقفون بطقس".

٣١٤- ص.ع. حذفت "الأول...الخمر" - ع. "...بطقس ويناولوا جسد (خطأ) سيدنا يسوع المسيح، وهذا هو اللبن والعسل. ويقول الذي يناول الكأس: هذا هو دم سيدنا يسوع المسيح، والذي يتناول يقول: آمين" - ث. "الأول الذي معه العسل، والثاني معه اللبن، والذي يناول الكأس يقول: في الله الآب ضابط الكل، والثالث معه الخمر (وهو تداخل مع الفقرة٨)".

٣١٥- الفقرات ٨،٩،١٠ تورد نصاً لعادة غير مألوفة تسببت في كثير من التشويش بين نصوص الترجمات المختلفة. د. حذفت كل هذه الفقرات - ص.ع.ث. شوهت هذه الفقرات إلى حد أنها لم تصبح مصادر يمكن الاعتماد عليها في تلك الفقرات. وما في المتن هو نص ل.فقط وهو النص الذي تؤكده ث.

٣١٦- ل. "+ و" وهو خطأ في النساخة وصحته "...الروح القدس في الكنيسة... (انظر: ٢١:١٧)"

٣١٧- ص.ع. حذفت "و".

٣١٨- ل. حذفت "يتمم".

(σπουδάζειν)في الأعمال الصالحة[٣١٩]، ويرضي الله[٣٢٠] عائشاً (πολιτεύεσθαι) بالبر[٣٢١]، مكرساً نفسه للكنيسة[٣٢٢]. ويفعل ما قد تعلمه، وينمو (προκόπτειν) في خدمة الله.

١٣- و(δέ) قد سلّمناكم هذه الأمور[٣٢٣]باختصار[٣٢٤]عن المعمودية المقدسة[٣٢٥]،والقربان(προσφορά)المقدس[٣٢٦]، لأنكم (ἐπειδή) قد تعلمتم[٣٢٧] (καθηγεῖσθαι) ما يختص بقيامة الجسد[٣٢٨] (σάρξ)، والبقية[٣٢٩] «من التعليم» طبقاً[٣٣٠] (κατά) للمكتوب[٣٣١].

٣١٩- ع. "إذا كان كل واحد يتأدب ويصنع كل الخير" بدلاً من "وعندما...الأعمال الصالحة" - ص.ع.ث.د. "أعمال صالحة" - ل. "عمل صالح " - د. حذفت باقي الفقرة، وبدءًا من هنا فصاعداً، استقل في نصه عن التقليد الرسولي.

٣٢٠- ص. "ويرضي الله" - ع. "وما يرضي الله" - ث. "ترضي الله + ويسير في الطريق المستقيم".

٣٢١- ص. "عائشاً بالبر" - ع. حذفتها.

٣٢٢- ص. كما في المتن - ع. "ويتفرغ للمضى إلى الكنيسة" - ث. "ويتحد بالكنيسة".

٣٢٣- ص. كما في المتن - ع.ث. "هذا علمناكم".

٣٢٤- ص. "باختصار" - ع.ث. "بإعلان (أى بإيضاح)".

٣٢٥- ص. "المقدسة".

٣٢٦- ص. "والقربان المقدس" - ث. "وترتيب القربان".

٣٢٧- حرفياً: لأنكم قد عُلّمتم - ع. "وقد فرغنا مما نعظكم" - ث. "وقد أنهينا التعليم الذي أعطيناه لكم" - ص. "لأنهم قد علموكم ". ويُظن أن ع.،ث. قد نقلتا عن ص. لتتفاديا إيراد الفعل في صيغة المبني للمجهول.

٣٢٨- بدءًا من عبارة "قيامة الجسد" والفقرة التالية، فإن د. أورد ملاحظة غير مألوفة، تفيد أن التعليم عن القيامة يكون للمعمدين فقط الذين قد اختبروا الأمر فعلاً بعد معموديتهم فتقول: {وليتعلموا أيضاً عن قيامة الجسد، «لكن» قبل أن ينال أحد المعمودية، ليس لأحد أن يعلم عن القيامة. لأن هذه درجة ψῆφος جديدة، ذو اسم جديد، لا يعرفها إلا الذي يقبل}.

٣٢٩- ص. حذفت "والبقية".

١٤- و (δὲ) إن كان قد تبقى أى شئ آخر يجب ذكره، فليذكره الأسقف سراً لمن يتناولون[٣٣٢]، لأن غير المؤمنين (ἄπιστος) لا يجب أن يعرفوا هذا إلاّ بعد أن يتناولوا أولاً. هذه هي الحصاة (ψῆφος) البيضاء[٣٣٣] التي قال عنها يوحنا، إنه قد كُتب عليها اسم جديد لا يعرفه إلاّ الذي يقبل [الحصاة[٣٣٤]] (ψῆφος).

٣٣٠- ع.ث. حذفت "طبقاً".

٣٣١- ع.ث. "كما هو مكتوب" - ص. "طبقاً لما كُتب".

٣٣٢- ع.ث. "لمن يتناول" - ص. "لمن يتعمدون".

٣٣٣- ص. "الحصاة البيضاء" - ع. "التزكية المقدسة" وكلمة (تزكية) = token أى علامة أو إمارة أو تذكار - ث."البركة (خطأ) المقدسة".

٣٣٤- ث. حذفت "الحصاة" - بعض مخطوطات ع. "يقبل" - ع. "يقبل التزكية.+ وتأتي هذه الفصول من بعد المعمودية". وعن الحصاة انظر: رؤ٢:٧.

القسم الثالث: «ممارسات كنسية»

٢٤- «لأجل القداس[1]»

ث - د - ق

ث	د (٢: ١٠)	ق
١- [وفي السبت و[2]] في أول الأسبوع، يناول الأسقف بيده- إن أمكن- كل الشعب، بينما يكسر الشمامسة الخبز.	ليعط الشمامسة الشعب «الخبز المقدس» في أيديهم.	في يوم الأحد [في وقت القربان المقدس]، فالأسقف- إن أمكنه- يسمح لكل الشعب أن يشترك «في التناول» من يده.
٢- والقسوس أيضاً يكسرون الخبز. وعندما يقترب الشماس من القسيس،	لا يعطي الشماس القربان للقسيس، بل	عندما يكون القسيس مريضاً، فالشماس يُحضر له الأسرار،

١- نص هذا الفصل لم يرد في ص.،ع. ولكنه حُفظ لنا في ث. مدعوماً بشهادة د.،ق.

٢- جميع مخطوطات ث. ذكرت ما ورد بين القوسين، ولكن هذه الإضافة غير موجودة في ق.(انظر: القانونين ٣١: ٣٠). فيوم السبت في إثيوبيا، وفي روما أيضاً، لم يكن يوماً ليتورجياً في القرن الثالث الميلادي، كما نستشف ذلك من أقدم الوثائق التي نعرفها. ولقد أثر السبت اليهودي على السبت المسيحي كتذكار أسبوعي.إذا فما بين القوسين [ ] هو إضافة حديثة على النص. وهذا ما يؤكده جريجوري دكس ويتفق معه في ذلك الأب برنارد بوت الذي يضيف بقوله: إن نص ق. يصحح هذه الإضافة التي طرأت على نص ث.، ويشاركهما العالم كونوللي عندما يقول: إن هذه الإضافة لم ترد في النصين القبطي والعربي للترتيب الكنسي المصري.

ث	د (٢:١٠)	ق
فإنه يقدم[٣] «الإناء[٤]»، والقسيس نفسه يأخذ ويناول الشعب بيده.	ليقدم الإناء[٥] أو الصينية، وليتناول القسيس.	والقسيس يتناولها لنفسه دون مساعدة.
٣- "في الأيام الأخرى فإنهم يناولون كما يوجّه الأسقف[٦]".		

٣- حرفياً: ἀναγέτω = hold out = يقدم - يعرض- يمنح.

٤- كل مخطوطات ث.تقرأها ثوب أو رداء، وهى غير ذات معنى، أما د. فذكرتها "πίναξ =إناء".وهو المعنى الصحيح.

٥- حرفياً: πίναξ = طبق كبير (خشبي عادة)- صحفة- قصعة (أى مسطح مقعّر باستخدام الحفر مثلاً).

٦ - وُجدت هذه الفقرة في ث. فقط. ويذكر جريجوري دكس أنها غالباً فقرة أصيلة في نص التقليد الرسولي.

٢٥ - [لأجل الصوم[٧] (νηστία)]

ص - ع - ث - يوناني[٨]

قانون الرسل ١ ٣٥:١ ١ - الأرامل والعذارى[٩] يصمن كثيراً[١٠] ويصلين من أجل الكنيسة[١١]. والقسوس يصومون عندما يريدون، وكذلك العلمانيون[١٢] (λαϊκός).

Χῆραι καὶ παρθένοι πολλάκις νηστευέτωσαν καὶ εὐχέσθωσαν ὑπέρ τῆς ἐκκλησίας . πρεσβύτεροι, ἐπὰν βούλοιντο, καὶ λαϊκοι ὁμοίως νηστευέτωσαν.

٢ - لا يقدر الأسقف أن يصوم[١٣] (νηστεύειν) إلاَّ عندما[١٤] [يصوم[١٥]] كل الشعب (λαός) أيضاً[١٦].

ἐπίσκοπος οὐ δύναται νηστεύειν, ἐὰν μὴ ὅτε καὶ πᾶς ὁ λαός.

٧- ص. العنوان كما في المتن - ع.ث. "لأجل الأرامل والعذارى وفي أى وقت يصوم الأسقف" - د. حذفت هذا الجزء كله، ولكن أشارت إلى محتواه في أماكن متفرقة من النص.

٨- النص اليوناني للفصل ٢٥ من الترتيب الكنسي المصري اكتشفه العالم Funk في (in Vindob. cod. hist. gr. 7,f.12). ونشره لأول مرة سنة ١٨٩٣م في .Theolog) Quartalschrift, p. 664-6). وهذا النص اليوناني لا عنوان له، وهو يتفق مع ص.ع.ث. في نصفه الأول، وفي نصفه الأخير مع د.، (ق.).

٩- ث. "الأرامل والعذارى" - ع. حذفت ذلك - ص. "العذارى والأرامل".

١٠- ع.ث. "يصنعن ما قد ذكرناه دفعات عدة".

١١- يوناني "من أجل الكنيسة" - ص.ع.ث. "في الكنيسة".

١٢- يوناني "العلمانيون" - ع.ث. "الشمامسة".

١٣- بعض مخطوطات ع. "ولا يمكن الأسقف أن يصوم".

١٤- بعض مخطوطات ع. "إلاّ في اليوم الذي فيه" بدلاً من "إلاّ عندما" - يوناني: "مع".

١٥- ص.ع.ث. "يصوم" - يوناني: حذف "يصوم".

١٦- يوناني: "أيضاً" - باقي الترجمات: حذفتها.

«لأجل الأغابي الخاصة[١٧]»

ص - ع - ث - يوناني - د - (ق)

٣- لأنه يحدث[١٨] أن واحداً يريد أن يُحضر تقدمة[١٩] إلى الكنيسة[٢٠] ولا يقدر «الأسقف» أن يرفض[٢١] (ἀρνεῖσθαι)، فإذا كسر «الخبز[٢٢]» فإنه يذوق منه[٢٣] في كل مرة (πάντως)، ويأكل مع المؤمنين (πιστός) الآخرين الذين معه[٢٤].

ἔσθ'ὅτε γὰρ θέλει τις προσενεγκεῖν, καὶ ἀρνήσασθαι οὐ δύναται. κλάσας δέ πάντως γεύεται.

٤- [٢٥]ويتناولون من يد الأسقف جزءًا (κλάσμα) من الخبز من قبل أن يكسر كل واحد الذي قدامه، لأن هذا هو «خبز» بركة وليس

١٧- هذا العنوان يشغل الفصل ٢٦ بحسب ترقيم الأب جريجوري دكس. لكننا ضممناه على الفصل السابق لكي يبدأ الفصل ٢٦ بعد فقرتين فقط، لكي نحافظ على وحدة الموضوع الذي يعرضه الفصل ٢٥.

١٨- ص.ع. "ويكون" بدلاً من "لأنه يحدث".

١٩- يوناني: "يحضر تقدمة" - ص.ع. "يأتي بشئ" - ث. "إذا أحضروا ما هو مناسب" بدلاً من "يحدث...تقدمة".

٢٠- ص.ع.ث. "إلى الكنيسة" - يوناني: حذفتها.

٢١- ع. "يجحد".

٢٢- ص.ع. "الخبز".

٢٣- النص اليوناني ينتهي عند هذه الكلمة.

٢٤- ص.ع.ث. "ويأكل...معه" وغير واضح من هو الذي يأكل؟ إذ أن نص ص.ع.ث. يستمر في الحديث دون نقطة فاصلة بين الفقرتين ٣،٤ فيقول: "ويتناولون..." وهذا هو رأى الأب جريجوري دكس، ولكننا لسنا نجد صعوبة في فهم كلمة "ويأكل" على أنها تعني الأسقف نفسه، الذي بعدما يكسر الخبز يذوق منه، ويأكل مع المؤمنين الآخرين.

٢٥- د. (١٣:٢) "في العشاء أو العيد فليتناول الذين أتوا هكذا من الراعي كبركة."

إفخارستيّا (εὐχαριστία) مثال جسد (σῶμα) الرب[٢٦].

٢٦ـ "لأجل وقت الأكل[٢٧]"

ص ـ ع ـ ث ـ يوناني ـ د ـ (ق)

قانون الرسل ١:٣٦ ١ـ و(δέ) كل واحد[٢٨] «من الحاضرين» من قبل أن يشربوا[٢٩] "فليأخذوا كأساً ويشكروا عليه (εὐχαριστεῖν) ويشربوا[٣٠]

٢٦ـ ترجمها الأب بوت عن اللاتينية sicut caro domini وعن القبطية الصعيدية sicut corpus domini . فخبز الإفخارستيّا يُدعى دائماً في التقليد الرسولي (بمثال جسد المسيح) انظر: التقليد الرسولي ١:٢٣. وكلمة (مثال) في اللغة العربية هى ترجمة لا تستطيع أن تعبّر بدقة عن الكلمة اليونانية ἀντίτυπος = (حرفياً: صورة طبق الأصل) والتي تترجم في الإنجليزية إلى symbol أى رمز أو مثال. وهذا الاصطلاح لا يلغي مطلقاً حقيقة أن الإفخارستيّا هى هى جسد المسيح له المجد ودمه الكريمان، ولكنه اصطلاح موجود عند آباء القرن الرابع الميلادي ليفيد انطباق الشئ على نظيره. وتفصيلات أكثر تقرأها في موضوعنا عن (الإفخارستيّا ـ القداس الإلهي) إن شاء الرب وعشنا.

ص.ع.ث. "وليس...الرب".

٢٧ـ الفصل ٢٦ يبدأ بحسب ترقيم الأب جريجوري دكس قبل ذلك بفقرتين. ص. "لأجل وقت الأكل" ـ ع.ث. "لأجل الوقت الذي يجب الأكل فيه" ـ بعض مخطوطات ع. "+ ولا يجب للموعوظين أن يأكلوا مع المؤمنين" وربما كان العنوان الأصلي هو [قوانين عندما يأكلون معاً] لأنه لا يوجد في النص ما يشير إلى كلمة «الوقت» فعند الأقباط عموماً وفي لغتهم الخاصة عندما يقولون (في وقت الأكل) لا يعنون بذلك ميعاد الأكل بالتحديد، بل يشيرون إلى الأكل نفسه. فتعبير (في وقت الأكل) يعني (أثناء الأكل) في لغة المصريين. ولكن ع.ث. بإضافتهما عبارة "الذي يجب فيه" على كلمة "الوقت" أخرجتا العنوان عن معناه الأصلي كما ورد في ص. وهذا هو كلام العالِم جريجوري دكس.

٢٨ـ ث. حذفت "وكل واحد" ـ ل. "+ منكم".

٢٩ـ ث. "يذوقوا أو يشربوا شيئاً" ـ ص.ع.ث. "+ يجب عليهم أن يأخذوا...".

٣٠ـ ص.ع.ث. كما في المتن ـ ث. حذفت هذه الجملة.

" ثم يأكلوا «طعامهم» فإنهم بذلك قد تطهروا[٣١].

٢ـ لكن[٣٢] يُعطى للموعوظين خبز استقسام[٣٣] (ἐξορκισμός) وكأس"[٣٤].

"لأجل أنه لا يجب للموعوظين أن يأكلوا «على مائدة أغابي» مع المؤمنين[٣٥]"

٣ـ لا يجلس[٣٦] الموعوظون[٣٧] إلى عشاء[٣٨] (δεῖπνον) الرب مع المؤمنين[٣٩].

٤ـ و (δέ) الذي يأكل، يذكر الذي دعاه في كل مرة[٤٠]، لأنه لأجل هذا سألهم "أن يدخلوا[٤١]" تحت سقفه.

٣١ـ ص. "فإنهم بذلك قد تطهروا" ـ بعض مخطوطات ع. "وهكذا فإنهم أطهار" ـ ث. "لأنهم أطهار" ـ ل. حذفت هذه الجملة الأخيرة.

٣٢ـ ص. "لكن" ـ ع.ث. "وهكذا".

٣٣ـ ص. "خبز استقسام" ـ ل. "خبزاً مستحلف عليه" ـ ع.ث. "خبز بركة" ـ ق. "خبزاً تطهر بالصلاة" ـ د. توضح في ١٣:٢ أن الموعوظين لا يتناولون خبز بركة.

٣٤ـ ص.ع.ث. "وكأساً" ـ ل. "وليقدم كل واحد كأساً".

٣٥ـ ص.ع.ث. العنوان كما في المتن ـ ل. العنوان مطموس ـ د.ق. لا عنوان.

٣٦ـ ث.د. بعض مخطوطات ع. "لا يأكل".

٣٧ـ ص.ل.ق. "+ إلى مائدة".

٣٨ـ بعض مخطوطات ع. "في وليمة" بدلاً من "إلى عشاء".

٣٩ـ ص.ع.ث. "مع المؤمنين" د. (١٣:٢) {إن كان أحد من أهل أو من أقرباء من يعلّم تعليماً غريباً، فلايرتبط به ولا يسبح معه، وأيضاً لا يأكل معه من أجل الصداقة أو القرابة، لئلا يلقى إلى ذنبٍ بأمور لا يُنطق بها، فينال دينونة} وهي الفقرة التي يُظن أن معناها مقتبس من الفقرتين ٢، ٣. وهذه الفقرة الثالثة لا تشير إلى وليمة إفخارستيّا في الكنيسة، بل إلى وليمة أغابي أو عشاء محبة في بيت أحد المؤمنين.

٤٠ـ ص.ع.ث. "في كل وقت يأكل" ـ ل. "في كل وليمة".

٤١ـ ص.ع.ث. "أن يدخلوا" ـ ل. بها بعض الاختلافات في هذه الفقرة كلها.

"لأجل أنه يجب أن يأكلوا بعفاف (ἐπιστήμι) وكفاف ولا يسكروا[٤٢]"

٥ـ وتأكلوا وتشربوا بترتيب[٤٣]، ولا تشربوا «حتى» تسكروا، لئلا يهزأ بكم الناس. أو يحزن[٤٤] (λυπεῖν) الذي دعاكم لطياشتكم[٤٥]، بل بالحري[٤٦] يصلي [أن يكون مستحقاً[٤٧]] لأن يدخل القديسون إليه. لأنه قال[٤٨]: أنتم ملح الأرض.

٦ـ [٤٩]وإذا أعطى لكم «مضيّفكم» أنصبة (μερός) كلكم معاً، فإنك تأخذ نصيبك وحدك.

٧ـ أما (δέ) إذا دعيتم[٥٠] للأكل «معاً» فكلوا بكفاف[٥١]، حتى

٤٢ـ ص.ع.ث. العنوان كما في المتن ـ ل. عنوان مطموس ـ م. (٨:٤٤) يعتمد على هذا الفصل في مادته تحت عنوان «في الدعوة لوليمة جنائزية».

٤٣ـ ل. "وعندما تأكلون وتشربون افعلوا هذا بترتيب" ـ ص.ع.ث. كما في المتن.

٤٤ـ بعض مخطوطات ع. "أو يندم".

٤٥ـ بعض مخطوطات ع. "لاضمحلالكم".

٤٦ـ بعض مخطوطات ع. "بل يكون".

٤٧ـ ل. فقط "أن يكون مستحقا" ـ ص.ع.ث.د. حذفت ذلك.

٤٨ـ د. "فلقد سمعتم أنكم".

٤٩ـ د.ق. حذفت هذه الفقرة ـ وهذه الفقرة بها تداخل كبير بين النصوص والترجمات المختلفة ولاسيما ث.

ع. كما في المتن ـ ص. "إذا أعطيت لكم كلكم أنصبة (μερός) في الحال، فإنك تأخذ نصيبك وحدك." ـ ل. "إذا اجتمعتم كلكم وقدم [ما يسمى في اليونانية (ἀποφόρητον)] فاقبلوه منه ". والعبارة بين القوسين هي إضافة من المترجم إلى اللاتينية، أما الكلمة اليونانية (ἀποφόρητον) فتعني شيئا يمكن حمله ثم الرحيل. الترجمة الإنجليزية ذكرت (فاقبلوه منه)، أما الفرنسية فذكرت (prenez en = فخذوا منه). ويقول الأب برنارد بوت: إنه بموجب النص، فإنه يلزم التفريق بين نوعين من الولائم، وليمة حقيقية يأكل فيها المدعوون ليسدوا جوعهم، ووليمة أخرى يحمل منها كل واحد من المدعوين نصيبه ويرحل ليأكله وحده في بيته.

٥٠ـ ل. "+ كلكم".

أن الذي يفضل عنكم[٥٢] يرسله الذي دعاكم[٥٣] إلى من يريد كأنه (ὡς) فضلات القديسين، ويفرح إذا دخلتم إليه[٥٤] «مرة ثانية».

٨- وليأكل المدعوون بسكينة بلا مجادلة لكن (ἀλλά)...[٥٥]

د	ع	ث	ص
إذا أراد أى واحد أن يسأل الأسقف أوالقسيس، فليرد الجواب. قانون الرسل: ١:٣٧وإذا تكلم الأسقف، فليسكت كل واحد مسبحاً بوداعة إلى أن يُسأل.	إذا سمح الأسقف لأى واحد أن يسأل عن كلمة، فليخاطبه. وإذا تكلم الأسقف فليسكت كل واحد إلى أن يسألهم.	إذا سمح الأسقف، فليتكلموا ويسألوا فيما هو مناسب وليجيبوا، وعندما ينتهى واحد من كل ما يريد أن يقوله، فيكونوا أيضاً في سكوت بوداعة حتى يسألهم الأسقف أيضاً.	إذا تحدث (προτρέπειν) الأسقف، فأى واحد يسأل عن كلمة فليجبه. وإذا تكلم الأسقف، فليلزم الجميع سلامهم بوداعة حتى يسألهم أيضاً.

٩ـ [٥٦]وإذا لم يكن أسقف حاضراً[٥٧]، [٥٨]فيجتمع المؤمنون في

٥١ـ بعض مخطوطات ع. "بعفاف لا غير" بدلاً من "بكفاف".

٥٢ـ بعض مخطوطات ع. "عنك".

٥٣ـ بعض مخطوطات ع. "دعاك".

٥٤ـ ص.ع.ث. "ويفرح إذا دخلتم إليه" ـ ل. "ويفرح بثقة" ـ د. "ويفرح بالفضلات".

٥٥ـ لم يمكن تمييز النص الأكثر قرباً إلى الأصل، فأوردنا الترجمات المختلفة لهذا الجزء من الفقرة الثامنة.

٥٦ـ د. حذفت هذه الفقرة.

٥٧ـ ص.ع. "وإذا لم يكن أسقف حاضراً".

عشاء (δεῖπνον) في حضور قسيس أو شماس، وليأكلوا على نحو مماثل[٥٩]، وليبادر كل واحد أن يأخذ أولوجية (εὐλογία)[٦٠] من يد القسيس إذا كان حاضراً، وإن لم يكن حاضراً فمن يد شماس، وكذلك الموعوظون أيضاً يأخذون خبز استقسام[٦١] (ἐξορκισμός).

١٠ـ وإذا كان علمانيون (λαϊκός) يجتمعون[٦٢] «وحدهم» "بدون إكليريكيين[٦٣] (κληρικός)" فليأكلوا[٦٤] بتأدب[٦٥] (ἐπιστήμι)، والعلماني (λαϊκός) لا يجب أن يعطي[٦٦] أولوجية (εὐλογία).

"لأجل أنه يجب الأكل مع الشكر"

ص ـ ث ـ ل

١١ـ [٦٧]"وبعد تقديم الشكر[٦٨]" ليأكل كل واحد[٦٩] باسم

٥٨ـ ل.ث. "فيجتمع المؤمنون...أن يأخذ" ـ ص.ع. حذفت هذه الجملة وذكرت بدلاً منها "بل هم مؤمنون لا غير في الوليمة فليأخذوا...".

٥٩ـ ل. "بنفس الاستقامة" بدلاً من "على نحو مماثل" أما الترجمة الانجليزية فأضافت "بأسلوب مرتب" دون الإشارة إلى مصدر هذه الإضافة.

٦٠ـ ص.ع. كما في المتن ـ ث.ل. "من يد القسيس أو الشماس".

٦١ـ ث.خبزاً سريا

٦٢ـ ل. "يجتمعون" ـ ص.ع. "بعضهم مع بعض".

٦٣ـ ص. "بدون إكليريكيين" ـ ع. حذفت ذلك.

٦٤ـ ص.ع.ث. "فليأكلوا" ـ ل. "فليفعلوا".

٦٥ـ بعض مخطوطات ع. "بهدوء"، وبعضها الآخر "بعفاف"، والكلمة اليونانية ἐπιστήμι = حذق ـ خبرة ـ معرفة. أما الترجمتان الإنجليزية والفرنسية فذكرتا: discipline= تأدب ـ تهذب ـ ترتيب ـ نظام.

٦٦ـ ص. "أن يعطي" ـ ل.ع.ث. "أن يصنع".

٦٧ـ ع. حذفت هذه الفقرة.

٦٨ـ ل. حذفت "وبعد تقديم الشكر".

٦٩ـ ث. "وبعد تقديم...واحد" ـ ص. "وليأكل كل واحد بشكر" ـ د. "وليعطوا الشكر ولا يأكلوا..."

الرب(٧٠)، لأن (γάρ) ما يرضي الله(٧١) هو أن نُظهر الغيرة(٧٢) حتى بين الأمميين(٧٣) (ἔθνος) كوننا كلنا متّحدين ووقورين(٧٤) (νήφειν).

[لأجل ما يقدم للمرضى] «والفقراء»

ث – (د – ق)

١٢ – ليسد الشماس احتياج الفقراء باجتهاد في وقت الضرورة(٧٥).

١٣ – إذا لم يكن قسيس ليعطي ما يجب أن يوزَّع، ولتلقي الحسنات، فليرفع «الشماس» الشكر، وليلاحظ الذين يوزعون «الخبز الذي يوزَّع على المرضى» أنهم قد أنجزوا ذلك باهتمام، ووزعوا خبز البركة.

١٤ – وإن كان هناك أى واحد يتولى توزيعه، فليحمله «أولاً» إلى الأرامل والمرضى، وليتولى التوزيع من يعنى بشؤون الكنيسة(٧٦).

١٥ – وإن لم يوزعه «في نفس اليوم» فليوزعه في اليوم التالي،

---

٧٠ – ص.ث.ل. كما في المتن – د. حذفت "باسم الرب".

٧١ – ل. "لأن ما يرضي الله" – ص.ث. "لأن هذا نتيجة.." – د. حذفت ذلك.

٧٢ – الكلمة اللاتينية aemulatores = غيورون ويقابلها في اليونانية ζηλωταί تتأكد لنا بقراءة د. بينما ق. ، ص. أوردتها ζηλωτοί.

٧٣ – ص. "أن الأمميين يحسدوننا" – ل.ث. كما في المتن مع تغيير طفيف بينهما.

٧٤ – ل. "متشابهون وقورون" – ث. "متساوون وقورون وطاهرون وبلا إثم، لأن الله الآب يفرح بنا، ونحن عمله إن كنا طاهرين" أما الجزء الثاني من هذه الجملة فظهر في د. (ولا يأكلوا بعثرة وشك، ولا يذق أحدٌ مخنوقاً أو ذبيحة للأوثان).

٧٥ انظر كتاب «الترتيب الكنسي المصري» للعالم كونوللي R.Hugh Connolly صفحة ١٨٨ – د. أورد نصاً شبيهاً بذلك في (٢:١١) لكنه منسوب إلى المعمودية {عندما لا يكون القسيس حاضراً، فالشماس يعمّد عند الضرورة}.

٧٦ – د. "إذا قبل واحد أى خدمة ما ليوصلها إلى أرملة أو مسكينة أو إنسان مشغول باستمرار في عمل يختص بالكنيسة، فليوصلها في اليوم ذاته."

مضيفاً إليه ما لديه منه، لأن ما بقى عنده فإنما هو خبز الفقير[٧٧].

[لأجل إحضار السُرج في عشاء الجماعة]

ث - (د - ق)

١٦- عندما يأتي المساء[٧٨]، يكون الأسقف هناك، وليحضر الشماس السراج[٧٩].

١٧- ويقف الأسقف في وسط المؤمنين، وقبل أن يشكر يقول[٨٠]: "الرب معكم".

١٨- ويقول الشعب أيضاً: "ومع روحك".

١٩- [٨١]ويقول الأسقف: "فلنشكر الرب".

٢٠- ويقول الشعب: "مستحق ومستوجب، له العظمة والرفعة مع المجد".

٧٧- د. "وإن لم يكن في اليوم التالي فليزد عليها شيئاً مما له، ثم يعطيها، لأنه قد أخر عنده خبز الفقير" - ق. "إذا أعطي قربان ليوزع صدقة على الفقراء، فليعطى لفقراء الشعب قبل أن تغرب الشمس، فإذا فضل منه شئ كضرورة، فليعطى في الغد، أما إذا فضل منه شئ لليوم الثالث فلا يُحسب شئ منه لمن هم في بيته، بل الرحمة (أي الصدقة) تترك لصاحبها وحده. «لأنه في مثل هذه الحالة» الذي يعطي لا ينال «أجراً» لأن خبز الفقير بات في بيته بتوانيه".

٧٨- ق. بدلاً من "عندما يأتي المساء" ذكرت "إذا كانت وليمة أو عشاء صنعه واحد للفقراء، وهو عشاء الرب (κυριακόν) ... " حيث تختتم الفقرة بالقول: "ويصرفهم لينفردوا من قبل أن يكون الظلام".

٧٩- د. "ليُحضَر السراج إلى الهيكل بواسطة الشماس" - ق. "فليكن الأسقف حاضراً وقت إيقاد السراج، وليقم الشماس ليوقده".

٨٠- د. نسبت هذه الافتتاحية للشماس وليس للأسقف.- ق. "فيصل الأسقف عليهم وعلى الذي دعاهم".

٨١- الفقرات ١٩-٢٥ موجودة في ث. فقط باستثناء جزء من فقرة ٢٣ نجده في م. (٣:٣٧:٨) "قد قدتنا عبر طول النهار وأتيت بنا إلى بداية الليل".

٢١ـ وهو لايقول: "ارفعوا قلوبكم" لأنها تقال في القربان.
٢٢ـ ويصلي هكذا قائلاً:

نشكرك يا الله بابنك يسوع المسيح ربنا، لأنك أنرتنا بإظهار النور الذي لا يفنى.

٢٣ـ قد أنهينا طول النهار وأتينا إلى بداية الليل. وقد شبعنا بنور النهار الذي خلقته لمرضاتنا. والآن إذ نحن لا نفتقر بنعمتك نوراً مسائياً، نقدسك ونمجدك.

٢٤ـ بابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح، الذي به لك معه المجد والقدرة والكرامة مع الروح القدس، الآن وكل أوان وإلى أبد الدهور.

٢٥ـ ويقولون كلهم: آمين.

٢٦ـ وعندما ينهضون بعد العشاء، يصلي الأطفال والعذارى[٨٢]، ويرتلون المزامير.

٢٧ـ وبعد ذلك يمسك الشماس كأس التقدمة[٨٣] الممزوج، ويقول مزموراً من مزامير التهليل[٨٤].

٢٨ـ وبعد ذلك يقول القسيس واحداً من مثل هذه المزامير. ثم يقدم الأسقف الكأس ويقول مزمور هلليلويا مناسباً للكأس.

٢٩ـ وعندما يرتل المزامير، يقولون كلهم "هلليلويا" أى "نسبح

٨٢ـ ترجمة الأب دكس هى: «يصلي الأطفال والعذارى» ـ أما العالم كونوللي والذي أورد نص الترتيب الكنسي المصري محققاً من مخطوطات أثيوبية كثيرة يقول: «فيصلي الأطفال ويقولون المزامير والعذارى» ثم يعقب على ذلك بقوله: إن معظم المخطوطات التي رآها ـ باستثناء مخطوط واحد منها يذكر عبارة «من العذارى» بدلاً من «والعذارى» ـ تذكر هذا الترتيب الغريب للجملة. ويتساءل: هل كلمة «عذارى» مكتوبة بطريق الخطأ لشئ آخر كان يقصده الناسخ؟ إن كتاب عهد الرب يقول: (٢:١١) "والأطفال الصغار يقولون مزامير روحية وألحان تسبيح مع نور السراج " (انظر صفحة ١٨٩).

٨٣ـ ث. ذكرت الكلمة اليونانية المقابلة لكلمة تقدمة = προσφορά

٨٤ـ أى المزامير التي تحوي كلمة «هلليلويا».

ا لله العلي" نمجد ونسبح ذاك الذي أسس العالم بكلمة واحدة[٨٥].

٣٠ـ وهكذا عندما يكتمل المزمور يشكر «الأسقف» على الخبز[٨٦]، ويعطي منه كسرة لجميع المؤمنين[٨٧].

٢٧ـ "لأجل وليمة (δεῖπνον) الأرامل (χήρα)[٨٨]"

ص ـ ع ـ ث ـ ق ـ ل

قانون الرسل ٣٨:١ ١ ـ إذا أراد واحد، في أى وقت[٨٩]، أن "يدعو[٩٠]" أرامل عجائز[٩١] (χήρα)، فليطعمهن[٩٢]، ويصرفهن[٩٣] من قبل أن تغرب الشمس[٩٤].

٨٥ـ د. "فيجيب كل الشعب على المزمور (هلليلويا)" ـ [ويرتلون معاً بصوت واحد باتفاق ولا يحني أحد الركب حتى ينتهي القائل].

٨٦ـ ث. "الكأس (خطأ)".

٨٧ـ هنا أوردت المخطوطات الأثيوبية فقرة سبق أن وردت في (٤:٢٥) "ويتناولون من يد الأسقف جزءًا من الخبز من قبل أن يكسر كل واحد الخبز الذي قدامه. لأن هذا هو خبز بركة وليس إفخارستيًا مثل جسد الرب". ويذكر العالم كونوللي في كتابه (الترتيب الكنسي المصري) أن المخطوطات الأثيوبية كررت نصاً سبق ذكره في قانون الرسل (٣٧:١) والذي يقابل التقليد الرسولي (٩:٢٦) "وإذا لم يكن الأسقف حاضراً ... خبزاً سرياً".

٨٨ - ص.ع.ث. العنوان كما في المتن - ل. العنوان مبهم - د. حذفت هذا الفصل كله.

٨٩ - بعض مخطوطات ع. "في كل حين".

٩٠ - ص.ع.ث. "يدعو" - ل. حذفت هذه الكلمة - ق. "يطعم".

٩١ - ص.ع.ث. "عجائز" - ق. حذفت "عجائز" - ل. وضعت هذه الكلمة متأخرة فتقول: "ويصرفهن قبل أن تغرب الشمس حتى إن كن عجائز".

٩٢ - ص.ع.ث.ق. "فليطعمهن" - ل. حذفت هذه الكلمة.

٩٣ - ع. حرفيا: "يسرحهن".

٩٤- ل. بعض مخطوطات ع. "من قبل أن يأتي الليل".

٢ - فإن كان لا يمكنهن المجيء[٩٥] لسبب الرتبة (κλῆρος) التي نلنها[٩٦] (κληροῦν) فليعط لهن خمراً وطعاماً[٩٧] ليأكلن في بيوتهن كما يردن.

٢٨- "لأجل الثمار (καρπός) التي يجب أن تقدم للأسقف (προσενεγκεῖν)[٩٨]"

ص - ع - ث - ق - ل - د - يوناني

قانون الرسل ١: ٣٩ ١ - ليسرع[٩٩] (σπουδάζειν) كل واحد لكي يقدم للأسقف[١٠٠] (προσενεγκεῖν) باكورة (ἀπαρχή) ثمار (καρπός) غلته[١٠١]

---

٩٥ - ص.ع.ث. كما في المتن - ل. "لا يمكنه" - ل. بعض مخطوطات ع. حذفت "المجيء".

٩٦ - ل. "نالها" - ص.ع. كما في المتن - ث. "لسبب الإكليريكي الذي دُعي" ويرى الأب بوت صواب الترجمة اللاتينية عن غيرها من الترجمات. فالكلمة اليونانية (κλῆρος) والتي تعني: نصيب- حصة- قسمة- مسئولية كنسية. تكون للرجال وليس للنساء إذ لا يصح أن تنسب هذه الكلمة اليونانية (إكليروس) إلى أى نوع من خدمة النساء في الكنيسة.

٩٧ - ل.ث. "طعاماً وخمراً" - ص.ع. "خمراً وطعاماً" - ق. "كفاف ما تأكله وتشربه" - ل.ث. "+ ويصرفهن" وهى الإضافة التي لم تشر إليها ص.،ع. وهذا هو الأصح لأن الأرامل إذا لم يقدرن على المجيء لإنشغالهن في خدمتهن، فكيف يقول النص: "ويصرفهن؟" - ق. "لئلا يتبلبلن ولا يمكنهن الانصراف من قبل العشاء".

٩٨ - ص. العنوان كما في المتن - ع. "لأجل أبكار الثمار التي يأتون بها إلى الأسقف" - ث. "لأجل الثمر الذي يجب أن يقدم" - ق. "لأجل أبكار ثمار الأرض وأول نتاج أجرانهم «من الحنطة» ومعاصرهم والزيت والعسل واللبن والصوف وغير ذلك مما يمضي به الأسقف ليبارك عليه" - ل. العنوان مبهم - د. لا عنوان.

٩٩ - ث. "ليعط وليسرع".

١٠٠ - ص. "+ في كل الأوقات" - ق. "للكنيسة" بدلاً من "الأسقف"

(γέννημα).

٢ ـ فـ (δέ) يقدمها «الأسقف» ويبارك[١٠٢] «ا لله» عليها[١٠٣]، ويذكر اسم (ὀνομάζειν) الذي أتى بها[١٠٤] قائلاً:

٣ ـ [١٠٥]نشكرك (εὐχαριστεῖν) يا الله[١٠٦]، ونقدم لك باكورة (ἀπαρχή) الثمار (καρπός) التي منحتها لنا، لننال منها، وكمّلتها بكلمتك، إذ أمرت[١٠٧] الأرض[١٠٨] أن تُخرج[١٠٩] ثماراً من كل نوع[١١٠]، لمسرة وطعام[١١١] (τροφή) البشر[١١٢]، وجميع[١١٣] الحيوانات.

---

١٠١ - ص.ع. كما في المتن - ث. "باكورة غلته" - ق. "أبكار ثمار الأرض...الخ "كما ورد في العنوان - ل. المعنى غير مفهوم بسبب الخلط بين ἀπαρχή = باكورة، وبين ἀπ᾽αρχῆς = منذ البدء.

١٠٢ - ق. فقط "ويشكر".

١٠٣ - ص.ع. "عليها" - ص. "+ ويشكر" - د . حذف "عليها" واكتفى بتعبير "ويبارك" مما يعني أن البركة هنا موجهة إلى الله. وهو التعبير الأدق. واختصر د. الفقرتين ١، ٢ هكذا: "يبارك الأسقف الثمار التي تقدم".

١٠٤ - بعض مخطوطات ع. "+ إليه".

١٠٥ - م. حفظت لنا آثارا واسعة من هذه الصلاة. والنص اليوناني لهذه الصلاة قد حُفظ في أقدم إفخولوجيون يوناني معروف (Barberini 336) ولكن في حالة سيئة للغاية. ولقد أمكن تصحيح نصه بالاستعانة بهذه الترجمات المختلفة. - ث. نص هذه الصلاة فيها مشوّش.

١٠٦ - ص.ق.يوناني.(م.) "يارب يا الله" - باقي الترجمات حذفت "يارب".

١٠٧ - ع. يوناني: "وأمرت".

١٠٨ - يوناني: حذفت "الأرض".

١٠٩ - بعض مخطوطات ع. "ترسل إلى فوق" ويقابلها في الإنجليزية to send forth.

١١٠ - يوناني: "من كل نوع"- د.ث.م."ثماراً مختلفة" - ص.ع.ل. "كل الثمار".

١١١ - يوناني: ل.ع.م. "مسرة وطعام" - د. "مسرة ولذة" - ص. "فائدة ومسرة وطعام".

١١٢ - ص. "جنس γένος البشر "

١١٣ - يوناني: "ولجميع".

3– Εὐχαριστοῦμέν σοι, κύριε ὁ Θεός, καὶ προσφέρουμεν ἀπαρχήν καρπῶν οὓς ἔδωκας ἡμῖν εἰς μετάληψιν τελεσφορῆσαι διὰ τοῦ λόγου σου, καὶ κελεύσας καρποὺς παντοδαποὺς εἰς εὐφροσύνην καὶ τροφὴν τοῖς ἀνθρώποις καὶ παντὶ ζώῳ.

٤ – من أجل كل(١١٤) هذا(١١٥)، نسبحك يا الله(١١٦)، ومن أجل كل أمر [آخر(١١٧)] عملته لخيرنا (εὐεργετεῖν)، إذ خلقت ثماراً مختلفة(١١٨).

4– Ἐν πᾶσιν ὑμνοῦμέν σε, ὁ Θεός, ἐπὶ πᾶσιν οἷς εὐηργέτησας ἡμῖν πᾶσαν κτίσιν πηλίκοις καρποῖς.

٥ – بفتاك يسوع المسيح ربنا، الذي به لك المجد إلى آباد الدهور. آمين(١١٩).

5– διὰ τοῦ παιδός σου Ἰησοῦ χριστοῦ τοῦ κυρίου ἡμῶν, δι᾽οὗ καὶ σοὶ ἡ δόξα εἰς τοὺς αἰώνας τῶν αἰώνων. Ἀμήν.

---

١١٤ - يوناني: "في كل" بدلاً من "من أجل كل".

١١٥ - يوناني فقط لم يذكر: "هذا".

١١٦ - د. فقط "يارب" بدلاً من "يا الله".

١١٧ - ص.ع. "آخر" – د. حذفت "ومن أجل كل أمر آخر" – ل.يوناني: حذف: "آخر".

١١٨ - د. "إذ زيّنت كل الخليقة من أجلنا بثمار مختلفة" – يوناني: "إذ خلقت ثماراً مختلفة" – ص.ع. "ودبرت خليقتك بثمار مختلفة".

١١٩ - ل.يوناني: الذكصا الختامية كما في المتن – باقي الترجمات الأخرى بها اختلافات واضحة ففي ع. "بابنك يسوع المسيح سيدنا، هذا الذي من جهته المجد لك معه ومع الروح القدس إلى أبد الآبدين آمين" – د. "بواسطة ابنك الوحيد يسوع المسيح، الذي به لك المجد والتبجيل والسلطان مع الروح القدس إلى كل دهر الدهور آمين" – ق. "بربنا يسوع المسيح ابنك الحبيب وروح القدس إلى أبد الآبدين آمين".

"بركة (εὐλογία) الثمار[١٢٠] (καρπός) "

٦- هذه هي الثمار (καρπός) التي تُبارك[١٢١]: العنب والتين والرمان والزيتون والكمثرى (παπίδιον) والتفاح والخوخ (περσικόν) والكرز (κεράσιον) واللوز (ἀμύγδαλον). ولا يُبارَك على الكرات والبصل والثوم والقرع والبطيخ والخيار أو أى خضار (λάχανον) آخر[١٢٢].

٧- بل تقدم[١٢٣] (προσφερεῖν) الزهور (ἄνθος) أحياناً[١٢٤]،

---

١٢٠ - ص.ع. العنوان كما في المتن - ث. "من أجل الثمار" - ل. العنوان مبهم - د. حذفت الفقرة التالية مباشرة.

وثمة ملاحظة جديرة بالاعتبار هى أن نص هذه الصلاة في كل من ق.، د. فقط ورد بها ذكرٌ لاسم مقدّم باكورة الثمار كما سبق أن أشار إلى ذلك كل الترجمات (انظر: التقليد الرسولي ٢٨:٢) ففي ق. "وعبدك فلان هذا الذي أتى بهذه مما لك، لأنه يخافك، باركه وكل بيته من سمائك المقدسة، ولتفض عليه رحمتك المقدسة، ليعرف إرادتك في كل شئ، وتجعله يرث ما في السموات" أما د. فتقول: "بارك إذن عبدك هذا (فلان) واقبل اجتهاده وحبه".

١٢١ - ص.ع. كما في المتن - ث. "والكهنة يباركون هذه الثمار" - د. اختصرت الفقرتين ٦،٧ هكذا: "الخضروات لا تبارك لكن ثمار الأشجار والزهور وكل من الورد والسوسن". وهناك بعض الاختلافات الطفيفة بين الترجمات المختلفة لبعض هذه الأنواع وترتيب ذكرها. ولقد اتفقت كل من ص.، ل. فيما بينهما باستثناء أن ص. حذفت "التوت والبرقوق" من الثمار التي ذكرتها ل. وأضافت "الكرات" بين الخضروات. والنص الذي في المتن هو نص ص.

١٢٢ - الكلمة اليونانية λάχανον = حبوب- أعشاب- خضروات- بقول. لذلك جاءت الكلمة "خضروات" في بعض الترجمات و"بقول" في بعضها الآخر. أما ق. فقط فهى التي ذكرت خلافاً للبندين ٦،٧ الآتي: "وكل بقول وكل فواكه الأشجار وكل ثمار المقاثئ، يبارك عليها ببركة، و (على) من يأتي بها".

١٢٣ - ل.ع. "+ أيضاً".

١٢٤ - ص. "أحياناً" - ث.د. حذفت "أحياناً".

فيقــدِّم (προσφερεῖν) الــورد والسوســن[١٢٥] (κρίνον)، وليــس أنواعــاً أخرى[١٢٦].

٨- ف (δὲ) كــل شــئ يؤكــل، يشــكرون الله[١٢٧] ويأكلونــه لمجده[١٢٨].

٢٩- «صوم الفصح[١٢٩]»

ص - ع - ث - ل - د

قانون الرسل ١:٤٠ ١- [١٣٠] لأجـل أنـه لا يجـب لأى واحــد أن يــذق شــيئاً في البصخة (πάσχα) من قبل الوقت الذي يجـب أن يؤكـل فيـه. [١٣١] لا يُعـد

---

١٢٥ - ل.د.بعض مخطوطات ع. "الورد والسوسن" - ص.ع.ث. "الـورد وأنـواع السوسن" - بعض مخطوطات ع. أخرى: حذفت "والسوسن".

١٢٦ - ل. كما في المتن - ص.ع.ث. "ولا يحضرون أخـرى" - بعـض مخطوطـات ع. "والأخرى لا يدخلون بها".

١٢٧ - ل. "+ القدوس".

١٢٨ - بعض مخطوطات ع. "ويذوقونه مجداً له".

١٢٩ - ص.ع.ث. أوردت قراءات مختلفة للعنوان، وعنوان المتن هـو اختصـار لهـا. ولقد ربطت هذه الترجمات السابقة العنوان بأول جملة من هذه الفقرة، أى أن العنـوان لهذا الفصل هو الفقرة الأولى منــه حتـى كلمـة "أن يؤكـل فيـه" - د.ق. لا عنـوان - بعض مخطوطات ع. "لأجل أنه لا يجب أن يذوق أحد من الناس شيئاً في البصخة من قبل الوقت الذي يجب أن يؤكل فيه".

١٣٠ - ص.ع.ث. الفقرة الأولى لها كما في المتن - ل.د. "لا يــذق أحـد شيئاً (في البصخة) قبل أن (ل. يقدِّم - د. يكتمل) القربان...لأنه إن فعـل هـذا فـلا يحسـب لـه الصـوم" وبذلـك تكـون د. قـد حوَّلـت هـذا الصـوم إلى صــوم عــام يسـبق تنـاول الإفخارستيّا، إلاّ أن هيبوليتس قد تحدث عن هذا الصوم العام الــذي يسـبق التنـاول في الفصل ١:٣٢ . أما هنا، فـإن الحديـث ينحصـر في صـوم يومـي الجمعـة والسـبت مـن البصخة المقدسة.

١٣١ - ث. حذفت "لا يُعتبر الصوم...تمام الصوم" وربطت هذه الجملـة مـع التاليـة لها فقالت: "الصوم لا يكون للحامل أو المريض".

الصوم (νηστεία) صوماً، إن كان إنسان شرهاً من قبل وقت تمام الصوم (νηστεία).

٢ـ لكن (ἀλλά) إن كان احدٌ مريضاً[١٣٢] ولا يقدر أن يصوم (νηστεύειν) اليومين، فليصم (νηστεύειν) يوم السبت لأجل الضرورة[١٣٣] (ἀνάγκη) مكتفياً[١٣٤] بالخبز[١٣٥] والماء.

٣ـ وإن كان واحد في البحر، ولا يعرف[١٣٦] يوم البصخة[١٣٧]، فليصم «عوضاً عنه[١٣٨]» بعد الخمسين (πεντηκοστή).

٤ـ [١٣٩]ليست هى بصخة (πάσχα) يحفظها، بل هى مثال

---

١٣٢ - ص.ع. "مريضاً" - ث. "حاملاً أو مريضاً" - ل.د. "حاملاً ومريضاً" ولكن الأب بوت يقول: إنه يجب دون شك أن نفرّق بين المرأة الحامل وبين الإنسان المريض. إذاً فحرف العطف في د.،ل. غير دقيق.

١٣٣ - ص.ث.ل. "لأجل الضرورة" - د. حذف "لأجل الضرورة" - ع. "+ ويكفي".

١٣٤ - د. "ويتناول" بدلاً من "مكتفياً" - ل. "مكتفياً" - ع. "ولا يذق إلاّ خبزاً وماءً"

١٣٥ - ص. "+ والملح" - د. (٢: ٢٠) "إن كانت امرأة حامل مريضة، ولا تقدر أن تصوم هذين اليومين، فلتصم يوماً واحداً، وتتناول في اليوم الأول خبزاً وماءً".

١٣٦ - ص.ع.ل. "ولا يعرف" - ث. "وأخطأ في حساب".

١٣٧ - ل.ث. "لأى سبب قهري".

١٣٨ - ص.ع. حذفت "عوضاً عنه" وهنا ينبغي أن ينتبه القارئ الحبيب إلى أن المترجم القبطي سواء في ترجمته القبطية أو العربية للتقليد الرسولي، لم يرض بتعبير "عوضاً عنه" لأنه ليس هناك ما يُسمى بصوم عوض صوم آخر، وأن صوم البصخة بعد الخمسين المقدسة ليست لأجل صوم عوض آخر بل لأجل كرامة هذا الصوم في الكنيسة منذ البدء. والفقرة التالية مباشرة تؤكد على ذلك، ولكن في ترجمتها القبطية الصعيدية فقط.

١٣٩ - د. حذفت هذه الفقرة. وهناك بعض التداخل في كل نصوص الترجمات المختلفة. وما في المتن يعتمد على ع. - أما ث. "ليست هى بصخة يحفظها بل مثال لها بعد أن عبرت. في الشهر الثاني لا يهمل، وعند عودته من رحلته فليعملها عارفاً الحقيقة" - ع. "وليس هو بسخة يحفظها، بل هو مثال، ويجب عليه الصوم عوضه" - ص. "ليست هى بصخة نحفظها، ومع ذلك فهى مثال للتي عبرت، ولهذا السبب لم نقل في الشهر الثاني، لكن عندما يعرف الحقيقة يجب أن يصوم" ويقول الأب برنارد

(τύπος). ويجب عليه الصوم عوضاً عنها.

٣٠- «لأجل أنه يجب على الشمامسة أن يلازموا الأسقف[١٤٠] (προσκαρτερεῖν) »

ص - ع - ث - د - (ق)

قانون الرسل ١:١ ٤١ كل[١٤١] واحد من الشمامسة مع الإيبودياكونين فليلازموا (προσκαρτερεῖν) الأسقف، ويعرفوه[١٤٢] من هم المرضى، لأنه إن راق (δοκεῖν) ذلك للأسقف، فيزورهم، لأن المرضى يتعزون عندما يرون مقدم الكهنة[١٤٣] (ἀρχιερεύς) يزورهم[١٤٤]، لأنه ذَكَرَهم[١٤٥].

بوت إن معنى ص. غير واضح، وأن مشكلة تداخل النص يمكن حلها إذا كررنا كلمة (τύπος = مثال) فنقول: "البصخة التي نحتفل بها (أو نحفظها) ليست مثالاً - فمثال البصخة، هى التي لليهود، والتي يحفظونها في الشهر الثاني- بل بصخة حقيقية"

١٤٠ - ص.ث. كما في المتن - ع. "لأجل أنه يجب للشمامسة أن يمتثلوا أوامر الأسقف" - ل. العنوان مطموس - د. "لأجل المرضى".

١٤١ - ص. "وكل".

١٤٢ - ص. "+ بكل".

١٤٣ - الأسقف هنا يُشار إليه بتعبير "مقدم الكهنة". وفي صلاة تكريس الأسقف (فصل٣) استُخدم الفعل (ἀρχιερατεύω) أى يقيم رؤساء.

١٤٤ - ص.ع.ث. "لأن المرضى...يزورهم" - ل.د. "لأن المريض يتعزى كثيراً (خاصة إذا كان مؤمناً) أن يذكره رئيس الكهنة" - ث. "+ باجتهاد".

١٤٥ - ع.ث. "لأنه ذكرهم" - ص. "وذكروا" - ع. النص مضطرب في هذه الجملة لكنه على الأقل جاء في صيغة الجمع تمشياً مع ص.،ث.

٣١- "لأجل الأوقات التي يجب فيها الصلاة[١٤٦]"

ص - ع - ث - ل

قانون الرسل ١:٤٢ ١- عندما[١٤٧] يستيقظ المؤمنون (πιστός pl.) وينهضون[١٤٨]، فمن قبل أن يشتغلوا بأى عمل[١٤٩] [يغسلون أيديهم و[١٥٠]]، يصلون للرب[١٥١]، وبعد ذلك[١٥٢] يلتفتون لأعمالهم.

٢- وإن كان ثَمَّ كلام وعظ[١٥٣] (καθήγησις) فليختاروه لهم[١٥٤]، ويمضوا يسمعون[١٥٥] كلام الله الذي يثبت النفس، ويسرعون (σπουδάζειν) «بالذهاب» إلى الكنيسة (ἐκκλησία) الموضع الذي فيه يزهر[١٥٦] الروح (πνεῦμα).

---

١٤٦ - هذا الفصل يكرر ويختصر الفصل ٣٥ وواضح أنه في غير موضعه هنا، لكنه ورد في هذا المكان في ص.ع.ث.ل. والعنوان في المتن كما في ص.ع.ث. ولكن ص. ذكرت "الوقت" في صيغة المفرد – ل. العنوان مطموس.

١٤٧ - ص.ع.ث. "عندما" – ل. "بمجرد أن".

١٤٨ - ص. حذفت "وينهضون".

١٤٩ - ص.ع.ث. "بأى عمل" – ل. "بأعمالهم" – بعض مخطوطات ع. "بشئ".

١٥٠ - ث. فقط "يغسلون أيديهم و" (انظر: التقليد الرسولي ١:٣٥) – ص.ع.ل. حذفت هذه الجملة.

١٥١ - ع.ث. "للرب" – ص. "لله".

١٥٢ - ع.ث. "وبعد ذلك" – ص. حذفتها.

١٥٣ - ل. "+ أى كلام تعليم عن الكلمة".

١٥٤ - ص.ع.ث. كما في المتن – ل. "فليفضلوه".

١٥٥ - ص.ل. "يسمعون" – ث. حذفت هذه الكلمة – ع.ث. "+ إلى كلام الوعظ الذي هو".

١٥٦ - بعض مخطوطات ع. "الموضع الذي فيه الروح ويثمر فيه". والفعل «يثمر» هو حرفيا: « ἐξανθεῖν = abounds = يفيض » (انظر: التقليد الرسولي ٣:٣٥).

٣٢ـ "لأجل أنه يجب أن يتناولوا الإفخارستيّا (εὐχαριστία) أولاً [عندما تقدّم] من قبل أن يذوقوا شيئاً[١٥٧]"

ص - ع - ث - ل - د - (ق)

قانون الرسل ١:٤٣ ١ـ كل مؤمن[١٥٨] (πιστός) فليحرص[١٥٩] (σπουδάζειν) أن يتناول من الإفخارستيّا[١٦٠] من قبل أن يذوق شيئاً، لأنه إن تناول منها بإيمان[١٦١]، فحتى إذا أعطى[١٦٢] له واحدٌ سماً مميتاً فإنه لا يؤذيه[١٦٣].

"لأجل أنه يجب حراسة الإفخارستيّا بحرص[١٦٤]"

قانون الرسل ١:٤٤ ٢ـ ليحرص[١٦٥] كل واحد باجتهاد[١٦٦] ألاّ يذوق[١٦٧] غير المؤمن[١٦٨] (ἄπιστος) من الإفخارستيّا[١٦٩]، ولا فأر ولا حيوان

---

١٥٧ - ص.ع.ث. العنوان كما في المتن - ل. العنوان مطموس.

١٥٨ - ص.ع.ث.ل. "كل" - د. "+ دائماً".

١٥٩ - ص.ل.د. "فليحرص" - ع. "فليعتني تأدباً" - ث. "فليحذر". والفعل اليوناني σπουδάζω = يسرع- ينهمك في- يتلهف على- يجتهد- يتحمس. فهو عموما يعني الإقدام على عمل شئ بسرعة واجتهاد وحرص.

١٦٠ - ع. "من السرائر".

١٦١ - ص. "لأنه إن كان هناك مؤمنون" - ع. "بأمانة".

١٦٢ - ع. "دفع".

١٦٣ - بعض مخطوطات ع. "لا يألمه".

١٦٤ - ع. "لأجل أنه يجب الاحتراس بثبات بالسرائر، ولا يجب أن ينسكب شئ من الكأس".

١٦٥ - ث. "+ للغاية" - ع. "يهتم".

١٦٦ - ص. "باجتهاد".

١٦٧ - بعض مخطوطات ع. "يتناول".

١٦٨ - ع. "أحد من غير المؤمنين".

١٦٩ - بعض مخطوطات ع. "من السرائر".

آخر(١٧٠). أو يسقط منه شئ مطلقاً(١٧١) (ὅλως) ويضيع، فهو جسد (σῶμα) المسيح الذي يأكله المؤمنون(١٧٢)، ولا يجب الاستهانة (καταφρονεῖν) به(١٧٣).

"لأجل أنه لا يجب أن ينسكب شئ من الكأس(١٧٤) (ποτήριον) "

٣- عند مباركة الكأس(١٧٥) (ποτήριον) باسم الله(١٧٦)، تناوَل منه كدم (ὡς) المسيح(١٧٧).

٤- تحفَّظ جيداً(١٧٨) ألاَّ ينسكب منه شئ، لئلا يلحسه روح (πνεῦμα) غريب(١٧٩)(ἀλλότριον)، فكأنك (ὡς) احتقرته (καταφρονεῖν)، وتصبح مسؤولاً (αἴτιος) عن دم "المسيح(١٨٠)" محتقراً (καταφρονεῖν) الثمن الذي اشتريت به(١٨١).

---

١٧٠ - ث. حذفت "ولا فأر ولا حيوان آخر".

١٧١ - ص. "مطلقاً".

١٧٢ - ع. "وكل مؤمن يأكل منه".

١٧٣ - بعض مخطوطات ع. "الغفلة عنه".

١٧٤ - ص.ع.ث. كما في المتن – ل. العنوان مطموس.

١٧٥ - ل. حذفت "الكأس" – ع. "إذا باركت الكأس".

١٧٦ - ص.ع.ل. "باسم الله" – ث. "باسم ربنا يسوع المسيح" – بعض مخطوطات ع. "باسم الرب".

١٧٧ - ص. "كدم المسيح" – ع. "أنه دم المسيح" – ث. "لأنه دم المسيح" – ل. "كمثال (ἀντίτυπος) دم المسيح" (انظر: التقليد الرسولي ٢٣: ١).

١٧٨ - ع. "تحفظ جيداً" – ص. "تحفظ لنفسك" – ث.ل. "لذلك تحفظ".

١٧٩ - بعض مخطوطات ع. "أرواح غريبة" – ص. "+ ويغضب الله منك".

١٨٠ - ص.ع. "دم المسيح" – ث. "الدم الكريم + الذي فداك به وصار لك واسطة رحمة" – ل. "الدم".

١٨١ - ص. "محتقراً...به" – ع. "لأنك ازدريت بما افتديت به" – ث. "فتكون كمن أنكر المسيح إذا سقط قليل من جسده، أو إذا سقط «أي» من الكأس، فتدان بما

٣٣- «الاجتماع اليومي للإكليروس[١٨٢]»

ص -ع -ث

قانون الرسل ١:٤٥ ١- و (δέ) الشمامسة والقسوس يجتمعون كل يوم إلى الموضع الذي يحدده الأسقف[١٨٣] لهم. أما (μέν) الشمامسة[١٨٤] فلا يتوانوا (ἀμελεῖν) عن أن يجتمعوا كل يوم[١٨٥] إلاَّ (εἰμήτε) إذا منعهم (κωλύειν) مرض[١٨٦].

٢- وعندما يجتمع الكل[١٨٧]، فليعلّموا الذين في الكنيسة[١٨٨] (ἐκκλησία) وهكذا بعد أن يصلّوا [١٨٩]فليمضِ كل واحد إلى العمل المعيَّن له.

فداك به" - ل. "كمن احتقر...به" - بعض مخطوطات ع. "فتكون أنت الذي ازدريت به، وتكون سبباً للازدراء بدم المسيح، هذا الذي اشتريت به".

١٨٢ - ص.لا فصل جديد، ولا عنوان جديد.

١٨٣ - ص. "إلى الموضع...الأسقف" - ع. "إلى الموضع الذي يكون الأسقف قد أمرهم أن يمضوا إليه" - ث. "...كل يوم مع الأسقف في الموضع الذي يأمرهم حسب الطقس".

١٨٤ - ص. "الشمامسة" - ع.ث. "الشمامسة والقسوس".

١٨٥ - ع.ث. "كل يوم" - ص. "في كل الأوقات".

١٨٦ - ث. "جسدي".

١٨٧ - ص. كما في المتن - ع. "فإذا اجتمعوا".

١٨٨ - ص. "الكنيسة" - ع.ث. "في الكنائس".

١٨٩ - ص. "فليمضي...له" - ع.ث. "فليلتفت كل واحد إلى الشغل الذي له".

٣٤ـ "لأجل المدافن[١٩٠]"

ص ـ ع ـ ث ـ (د ـ ق)

قانون الرسل ٤٦:١ ١ـ لا تُفرض أجرة (βαρεῖν) ثقيلة[١٩١] على دفن الناس في المدافن (κοιμητήριον) لأنها (γάρ) مِلك لكل الفقراء[١٩٢]، ومع ذلك (πλήν) تدفع أجرة العامل (ἐργάτης) الذي يحفر، وثمن القرميد[١٩٣] (κέραμος pl.).

٢ـ [١٩٤]والحارس الذي في ذلك الموضع، الذي يهتم به[١٩٥]، فيعوله[١٩٦] الأسقف مما يُقدَّم للكنائس[١٩٧] حتى لا يكون هناك تثقيل (βαρεῖν) «مادي» على الذين يأتون إلى المكان (τόπος).

---

١٩٠ - ص.ع. العنوان كما في المتن – ث. "لأجل القبر" – د. ذكر الفقرة٢ وحذف الفقرة ١– ق. اعتمد في القانونين ٢٤، ٢٥ على هذا الفصل من التقليد الرسولي، لكنه حوّل ما ورد به عن نظام المدافن إلى تحريم إقامة المرضى في المدافن. وحوّل الحديث عن القرميد إلى الإناء الفخار الذي يستعمله المرضى.

١٩١ - ص. كما في المتن – ع. "لا يُكلَّف أحد من الناس شططاً" – ث. "لا يُرغِم إنسان «أحداً» بأمره على دفن إنسان في مقبرة".

١٩٢ - ص. "لأن هذا ملك لكل الفقراء" – ع. "الفعل لكل الفقراء" – ث. "لأن هذا العمل هو لكل الفقراء".

١٩٣ - ع.ث. حذفتا "وثمن القرميد" إذ لم يفهما الإشارة إلى ذلك في ص.

١٩٤ - ع.ث. شوّشتا هذه الفقرة وحذفتا "حتى لا يكون...المكان".

١٩٥ - ع.ث.د. كما في المتن – ص. "والذين في ذلك الموضع ليحرسوه".

١٩٦ - ص.ع. "فيعولهم".

١٩٧ - ع.ث. "فيما يُدفع للكنائس" – ص. حذفت هذه العبارة – د. صاغت هذه الفقرة هكذا: "إن كان لكنيسة مدفن، وكان واحدٌ يلازمه ويحرسه، فليعوله الأسقف من الكنيسة لئلا يكون عبءاً على الذين يأتون إليه".

٣٥ـ "لأجل الأوقات [المناسبة] للصلاة[١٩٨]"

ص - ع - ث - م - د - ق

قانون الرسل ١:٤٧ ١ـ كلٍ مؤمن (πιστός) "و" مؤمنة[١٩٩] (πιστή) حين قيامهم من النوم[٢٠٠] باكراً، من قبل أن يباشروا أى[٢٠١] عمل[٢٠٢]، فليغسلوا أيديهم ويصلّوا لله، وهكذا[٢٠٣] يمضون[٢٠٤] إلى أعمالهم[٢٠٥].

٢ـ [٢٠٦]لكن إن كان هناك تعليم[٢٠٧] (καθήγησις) عن كلمة

---

١٩٨ - ص. "لأجل الوقت المناسب للصلاة" - ق. "لأجل أوقات الصلاة" ومن المحتمل جداً أن يكون هذا هو العنوان الأصلي ، (انظر: فصل ٣١) - ع.ث. "لأجل الأوقات التي يجب الصلاة فيها وسماع المواعظ ورشم الجبهة بالصليب" وليس هناك تقسيم للفصول: ٣٥،٣٦،٣٧،٣٨ في ص.ع.ث. ولذلك وضعت ع.،ث. هذا العنوان المطوّل ليغطي ما تبقى من كتاب التقليد الرسولي - د. لا عنوان.

١٩٩ - ص.ع.ث. "كل مؤمن ومؤمنة" - م. "كل مؤمن أو مؤمنة" - د. حذفت ذلك - ق. "ليكن كل واحد في رتبة النصارى (انظر الفصل ٣١:١)"

٢٠٠ - ص.م.ق. "من النوم" - ع.ث.د. حذفت "من النوم".

٢٠١ - م. حذفت "أى".

٢٠٢ - ق. "ومن قبل أن يصنعوا شيئاً".

٢٠٣ - ص.د. "وهكذا" - ع.ث. "ثم".

٢٠٤ - ص.ع.ث. "يمضون" - د. "يمضي كل واحد".

٢٠٥ - ص.ع.ث. كما في المتن - د. "إلى العمل الذي يريده" - م.ق. حذفت "وهكذا...أعمالهم".

٢٠٦ - د. حذفت هذه الفقرة.

٢٠٧ - ص.م. "كلمة تعليم". والكلمة κατήχησις – καθήγησις = «تعليم» ولقد تُرجمت هذه الكلمة في صلوات الكنيسة الليتورجية إلى «عظة» حيث صارت نفس هذه الكلمة اليونانية هى الكلمة الأولى من كلمات لحن يقال قبل العظة التي تقال مرتين في الصباح والمساء في أيام أسبوع الفصح المقدس (أسبوع الآلام) في الكنيسة القبطية. والفعل لها هو καθηγέομαι= يتصرف كمرشد- يقود إلى طريق- يرشد إنساناً- يتقدّم ويعلّم شيئاً- يشرح- يفسّر- يكون البادئ بعملٍ ما- يؤسس. ومن هذا الفعل تجئ الكلمة κατηχεῖσθαι – καθηγεῖσθαι = «يعلّم».

ا الله(٢٠٨)، فليختر(٢٠٩) كل واحد لنفسه(٢١٠) أن يمضي إليه(٢١١)، حاسباً هذا في قلبه(٢١٢)، أن الذي يسمعه هو الله يتكلم بفم(٢١٣) الذي يعلّم (καθηγεῖσθαι)، (٢١٤)لأنه (γάρ) بعد أن يصلي في الكنيسة (ἐκκλησία) يكون قادراً أن يبتعد (παρελθεῖν) عن كل شرور (κακία) ذلك اليوم. ليحسب التقي(٢١٥) أنها خسارة عظيمة إذا لم يمض إلى الموضع الذي يعلّمون (καθηγεῖσθαι) فيه(٢١٦)، ولاسيما (μάλιστα) إن كان يعرف أن يقرأ.

٣ـ إذا جاء المعلِّم(٢١٧)، فلا يتأخر واحد منكم عن المضيِّ إلى الكنيسة(٢١٨) (ἐκκλησία)، "الموضع" الذي فيه التعليم(٢١٩)، حينئذ (τότε) سيعطىَ المتكلم أن يقول ما هو ربح لكل واحد(٢٢٠)، وتسمع(٢٢١) ما لم

---

٢٠٨ - ص.ق. "عن كلمة الله" - باقي الترجمات "بكلمة الله".

٢٠٩ - ص.ع.ث. "فليختر" – ق. "فليسرع" – م. "فليفضل".

٢١٠ - ص. فقط "لنفسه".

٢١١ - ص. "يمضي إليه" – ق. "يجتمع إليه + ليشارك في التعليم" – ع.ث. "يمضي إلى موضع التعليم".

٢١٢ - ص. "حاسباً هذا في قلبه" – م. "وليعلم في قلبه" – ث. "وليثبت هذا في قلوبهم" – ق. "وليعلموا" – ع. "ويوصّل هذا بقلبه".

٢١٣ - ع.ث. "بفم" – ص. "في فم".

٢١٤ - ص. "لأنه بعد أن ...اليوم" – ع. "وهو ساكن في الكنيسة، ويمكن أن يُبعد كل شر في اليوم" - بعض مخطوطات ع. "وهو ساكن في الكنيسة ويمكن أن يزول عن شر كل يوم" – ث. "وهو يقيم في الكنيسة وهو قادر أن يزيل شر كل يوم".

٢١٥ - الكلمة التي استخدمت في ص.، ترجمت أيضاً في كتاب العهد الجديد إلى «معرفة التقوى» (انظر: عب ٥:٧؛١١:٢؛١٢:٢٨) – ع. "الخائف".

٢١٦ - ص. "الذي يعلّمون فيه" – ع.ث. "الذي فيه التعليم".

٢١٧ - ص. "إذا جاء المعلم" – ع. "إذا حضر المعلم" – ث. "إذا كان هناك معلم"

٢١٨ - ص. كما في المتن – ع.ث. "فلا يتأخر (أى المعلم) عن الكنيسة".

٢١٩ - ع.ث. كما في المتن – ص. حذفت هذه العبارة.

٢٢٠ - ع. كما في المتن – ص.ث. "أموراً تفيد الكل" – ث. "+ هذا ربح لكل واحد بما يسمعه".

تكن تظنه(٢٢٢)، وتربح (ὠφελεῖν) بما يعطيه لك الروح (πνεῦμα) القدس بواسطة الذي يعلّم(٢٢٣) (καθηγεῖσθαι). وهكذا(٢٢٤) يكون إيمانك (πίστις) ثابتاً بما(٢٢٥) تسمعه، ويُقال لك أيضاً(٢٢٦) هناك(٢٢٧) ما يجب عليك أن تفعله في بيتك. لأجل(٢٢٨) هذا فليسرع (σπουδάζειν) كل واحد في الذهاب إلى الكنيسة (ἐκκλησία) ، الموضع الذي يفيض(٢٢٩) فيه الروح.

٤ _ (٢٣٠)وإن كان يوماً ليس فيه تعليم(٢٣١) (καθήγησις)، فليأخذ كل واحد كتاباً مقدساً(٢٣٢) في بيته، ويقرأ فيه(٢٣٣) كفاف(٢٣٤) ما يظن

---

٢٢١ - ث. "+ هناك".

٢٢٢ - بعض الترجمات "تظنه" وبعضها الآخر "تعرفه".

٢٢٣ - انظر: التقليد الرسولي (٢:٣٥) عن معنى كلمة "تعليم".

٢٢٤ - ص. "هكذا".

٢٢٥ - ث. "بما" - ص.ع. "على ما".

٢٢٦ - ص.بعض مخطوطات ع. "ويقال لك أيضاً" - بعض مخطوطات ع. "ويخبرك أيضاً" - ث. "ويخبرونك أيضا".

٢٢٧ - بعض مخطوطات ع. "في ذلك الموضع".

٢٢٨ - ص. "لأجل" - ع.ث. "فلأجل".

٢٢٩ - ص. "يندفق = break forth "- ع.ث. "يشرق = rises " والكلمة اليونانية ἐξανθεῖν = ينتشر- ينطلق- يبزغ- يطلع- يندفق- يشرق- ينبثق- ينفجر (انظر: التقليد الرسولي ٢:٣١).

٢٣٠ - د.م. حذفتا هذه الفقرة. وهذه الفقرة هي الفقرة الأولى من الفصل ٣٦ بحسب ترتيب العالم جريجوري دكس، لكننا ضممناها هنا حفاظاً على وحدة الموضوع.

٢٣١ - انظر: التقليد الرسولي (٢:٣٥) عن معنى كلمة "تعليم".

٢٣٢ - ص.ع.ق. "كتاباً مقدساً" - ث. "الأسفار المقدسة".

٢٣٣ - ص.ق. "منه" - ع.ث. حذفتها.

٢٣٤ - ث. "على قدر ما".

(δοκεῖν) أنه نافع(٢٣٥) «له».

٣٦- «سواعي الصلاة(٢٣٦)»

ص - ع - ث - (د - ق - م)

١- وإذا كنت في بيتك، فصلِّ في(٢٣٧) الساعة الثالثة وسبح(٢٣٨) الله. وإن كنت في موضع آخر ويحضر ذلك الوقت(٢٣٩) (καιρός)، فصلِّ في قلبك إلى الله(٢٤٠).

٢- لأن (γάρ) في تلك الساعة نُظِر المسيح وهو يسمَّر على الخشبة(٢٤١). ولأجل(٢٤٢) هذا ففي العتيقة (παλαία) يأمر الناموس (νόμος) أن يُقدَّم خبز التقدمة (πρόθεσις) دائماً(٢٤٣) في الساعة الثالثة

---

٢٣٥ - ص. "كفاف...نافع" - ق. حذفت هذه العبارة - ع.ث. "ما يعلم أنه جيد".
٢٣٦ - لا عنوان في كل الترجمات.
٢٣٧ - بعض مخطوطات ع. حذفت "في".
٢٣٨ - ع.ث. "وسبح" - ص. "وبارك".
٢٣٩ - ع.ث. "ويحضر ذلك الوقت" - ص. "وأتيت إلى هذه الساعة".
٢٤٠ - ق.٢٥: "يصلّوا أيضاً في ثالث ساعة لأنه الوقت الذي صلب فيه المخلص يسوع بإرادته لخلاصنا حتى عتقنا" - م. "تمموا الصلاة باكر والساعة الثالثة...وفي الثالثة، لأن فيها أخذ الرب الحكم من بيلاطس" - د.(٢٤:٢) "ليهتم الجميع أن يصلّوا في الساعة الثالثة بحزن وجهد، إما في الكنيسة وإما في البيت إذا لم يستطيعوا الذهاب «إلى الكنيسة» لأنها الساعة التي سُمر فيها الوحيد على الصليب" وقد اتفقت ص.ع.ث. مع د. في القول بأنها الساعة التي سُمر فيها المسيح على الصليب (بحسب رواية إنجيل القديس مرقس) باستثناء م. الذي انفرد برأى آخر والذى نظنه الرأى المعتاد، وذلك بحسب مجريات أحداث ذلك اليوم المهوب. أما ق. فقد أجمل ما كان يلزم تفصيله.
٢٤١ - ث. بعض مخطوطات ع. "خشبة الصليب".
٢٤٢ - ص. "لأجل".
٢٤٣ - ص. "دائما (حرفياً: في كل ساعة)" - ع.ث. حذفت هذه الإضافة.

[مثالاً (τύπος) لجسد (σῶμα) ودم المسيح(٢٤٤)]. وذُبِحَ(٢٤٥) الخروف الصامت (ἄλογος) الذي هو مثال (τύπος) الخروف الكامل (τέλειος)، لأن (γάρ) المسيح هو الراعي، وهو [أيضاً(٢٤٦)] الخبز الذي نزل من السماء.

٣ـ صلِّ أيضاً كذلك(٢٤٧) (ὁμοίως) في(٢٤٨) الساعة السادسة، لأنه (γάρ) [في تلك الساعة(٢٤٩)] لمَّا "عُلِّق(٢٥٠)" المسيح (٢٥١)على خشبة "الصليب(٢٥٢)" (σταυρός)، انقسم ذلك اليوم، وحدثت ظلمة عظيمة(٢٥٣). فليصلِّ إذاً (ὥστε) [في تلك الساعة] صلاة قوية، متشبهين فيها بصوت(٢٥٤) من صلّى(٢٥٥)، وصيّر كل الخليقة (κτίσις) مظلمة(٢٥٦) لليهود غير المؤمنين(٢٥٧).

---

٢٤٤ - ص.ع. "مثالاً...المسيح" ث. حذفت ذلك.

٢٤٥ - ص.ع. "ذُبح" أو "نُحر" - ث. "وضحّوا = they sacrificed ".

٢٤٦ - ع.ث. حذفتا "أيضاً".

٢٤٧ - ع. حذفت "أيضاً كذلك".

٢٤٨ - بعض مخطوطات ع. حذفت "في".

٢٤٩ - ث.ق. "في تلك الساعة" - ع.د. "آنذاك" - ص. حذفت ذلك.

٢٥٠ - ع.ث. "علّق" - ص. "ذبح".

٢٥١ - ص.ع. "المسيح" - ث. "ربنا".

٢٥٢ - ص.ث. "الصليب" - ع. حذفت "الصليب".

٢٥٣ - ص. كما في المتن - ع. "وكانت ظلمة" - ث. "وأتى الظلام".

٢٥٤ - ص.ع. "بصوت" - ث. "بكلمة".

٢٥٥ - ص. "من صلّى" - ع. "الذي صلى" - ث. "ربنا يسوع المسيح الذي صلى".

٢٥٦ - ص.ث. بعض مخطوطات ع. كما في المتن - بعض مخطوطات ع. "واظلمت كل الأرض".

٢٥٧ - ص. "لليهود غير المؤمنين" - ع. "لغير المؤمنين" - ث. حذفت ذلك وذكرت بدلاً منه "والموعوظون يصنعون صلاة عظيمة" - ق. "وأيضاً في الساعة السادسة يصلّوا، لأنه الوقت الذي اضطربت فيه كل البرية لأجل الفعل السوء الذي فعله اليهود " - م. "والسادسة لأنه صلب فيها " (٤:٣٤) - د. "وكذلك في الساعة

٤ - ليصنعوا أيضاً صلاة عظيمة[٢٥٨] وتسبحة عظيمة[٢٥٩] في الساعة التاسعة[٢٦٠]، لتعرف «أنت» أن نفوس (ψυχή) الأبرار[٢٦١] (δίκαιος) يباركون الرب الإله[٢٦٢] الحق[٢٦٣]، هذا الذي ذَكَرَ قديسيه، وأرسل لهم ابنه الذي هو[٢٦٤] كلمته[٢٦٥] (λόγος) لينير عليهم[٢٦٦].

٥ - لأنه[٢٦٧] (γάρ) في تلك الساعة نُخز المسيح في جنبه[٢٦٨] [بحربة[٢٦٩]] (λόγχη) ، فخرج دم وماء[٢٧٠]. وأنار بقية ذلك اليوم إلى

السادسة فليصلوا بحزن لأنه آنذاك فُصل النهار بالظلمة، فليكن هناك إذاً ذلك الصوت الذي يشبه الأنبياء والخليقة الحزينة".

٢٥٨ - ص.ع. كما في المتن - د. "لتمتد صلاة" - ث. انظر: هامش ٢٤.

٢٥٩ - ص. "وتسبحة عظيمة" - ع. "وتسبحات" - د. "كما بلحن تسبحة" - ث. "يطلبون الصلاة بتمجيد".

٢٦٠ - ث. "+ أيضاً".

٢٦١ - ص. "لتعرف أنت أن نفوس الأبرار" - ع. "لتعلم المثال كيف أنفس الأبرار" - ث. "حتى يرتبطوا بتمجيد مع نفوس الأبرار" - د. "مثالاً لنفوس الذين بغير رياء".

٢٦٢ - ص. "يباركون الرب الإله" - ع.د. "يباركون الله" - ث. "ممجدين الحي الذي لم يكل".

٢٦٣ - ص.ع. "الحق" - ل. تبتدئ من هذه الكلمة فتقول: "الذي لا يكذب" - د.ث. حذفت هذه الصفة.

٢٦٤ -ص.ع.ث. "ابنه الذي هو" - ل.د. حذفا ذلك.

٢٦٥ - د. "+ وحكمته".

٢٦٦ - الإشارة هنا إلى نفوس الأبرار الذين انتظروا مجئ المسيح، ونزوله إليهم في الجحيم بعد موت الصليب. أو بتعبير الكنيسة {من قِبَل الصليب} - ق. "وفي الساعة التاسعة أيضاً يصلوا، لأن المسيح صلى وأسلم روحه في يدى أبيه في ذلك الوقت" - م. "والتاسعة لأن كل الخليقة ارتجت لصلب السيد، وارتعدت أمام جسارة اليهود غير العارفين لله، و لم تحتمل إهانة الرب" (٨:٣٤:٦).

٢٦٧ - ع.ث. "لأنه" - ل. "لذلك" - د.ص. "ففي".

٢٦٨ -ع.ل. "نخز المسيح في جنبه" - ص.ث. "نخز جنب المسيح".

٢٦٩ - ص. فقط "بحربة".

٢٧٠ - ل. فقط "ماء ودم".

المساء(٢٧١). لأجل هذا عندما بدأ أن ينام «على الصليب» ابتدأ يوم آخر (ἄρχεσθαι)، فأعطى «بذلك» مثال (τύπος) القيامة(٢٧٢) (ἀνάστασις).

٦ – صلّ أيضاً(٢٧٣) قبل أن تريح (ἀναπαύεσθαι) جسدك(٢٧٤) بمضجعك(٢٧٥).

٧ – (٢٧٦)وفي نصف الليل انهض، اغسل يديك (٢٧٧)بماء(٢٧٨)، وصلِّ و"إن كانت لك زوجة(٢٧٩)" فصلّيا معاً(٢٨٠).

---

٢٧١ - ل. "وأنار...المساء" – د. حذف هذه الجملة – ص.ع.ث. بها تشويش في هذه الجملة الأخيرة. وإن كانت الترجمة اللاتينية قد استطردت في الكلام كأنه مرتبط بالساعة التاسعة من النهار، إلاّ أننا نعتقد أن الترجمة القبطية الصعيدية ومعها الترجمة العربية، قد أنهتا الحديث عن الساعة التاسعة عند هذه الجملة الأخيرة السابق ذكرها، لكي تبدأ في الحديث عن صلاة المساء. ويؤكد ذلك ما ذكره د. "في المساء الذي هو بدء اليوم التالي، والذي يُظهر صورة القيامة، اجعلنا أن نسبحك ..." – ع. "لأجل هذا أيضاً أنت إذا انقضى النهار وبدأت في يوم آخر وتصنع مثال القيامة، صلّ قبل أن تريح جسدك بمضجعك" ويؤيد هذا أيضاً ما ذكرته ق. فتقول: "وأيضاً في الوقت الذي تغيب فيه الشمس يصلوا، لأنه تمام اليوم".

٢٧٢ - ل. "عندما بدأ...القيامة" – ص.ع.ث. المعنى فيها غير واضح – ث. أربكت المعنى فقالت: "لذلك أنت أيضاً جعلت بداية يوم آخر مثالاً للقيامة" – د. "ففي تلك الساعة فتحت الحياة للمؤمنين، وجرى من جنب ربنا الدم والماء".

٢٧٣ - ث. "فصلِّ".

٢٧٤ - ل. "يرتاح جسدك".

٢٧٥ - ص.ع. "بمضجعك" – ل. "على سريرك" – ق. "وأيضاً في اللخنيكن (λυχνικόν) عشية، فليصلوا لأن داود يقول: بالليل أنطق (أي أصلي، بحسب ترجمة الأب دكس)" – م. "وفي الليل تشكروا الرب لأنه أعطاكم الليل راحة من تعب النهار".

٢٧٦ - م. حذفت الفقرات ٧،٨،٩ .

٢٧٧ - ل.ق.بعض مخطوطات ع. "يديك" – ق. "والنصراني يغسل يديه في كل وقت يصلي" (قانون٢٧) – ث. بعض مخطوطات ع. "يدك" – ص. "نفسك".

٢٧٨ - ص. "+ نقي".

٢٧٩ - ص.ع.ث. "وإن كانت لك زوجة" – ل. "وإن كانت زوجتك موجودة" – د. لم تذكر ذلك.

٨- وإن كانت لم تصر بعد مؤمنة (πιστή)، فانفرد[٢٨١] (ἀναχωρεῖν) وصلِّ وحدك[٢٨٢]، وارجع إلى موضعك مرة أخرى[٢٨٣].

٩- أنت المرتبط بالزيجة (γάμος) لا تكسل عن الصلاة، فإنكما لستما نجسين[٢٨٤]. لأن (γάρ) الذين قد اصطبغوا[٢٨٥]، لا يحتاجون (χρεία) أن يستحمّوا[٢٨٦] مرة أخرى لأنهم أطهار[٢٨٧] (καθαρός).

١٠- [٢٨٨]فإذا نفخت في يديك وترشم (σφραγίζειν) ذاتك باللّعاب الذي يخرج من فمك، فإنك تكون كلك طاهراً إلى رجليك لأن

---

٢٨٠ - د. "وفي نصف الليل، فلينهضوا مسبحين ممجدين لأجل القيامة...لكن إن كان لأحد شركة في الزواج، وكانت المرأة مؤمنة، فيجب على الرجل أن يذهب ويصلي في تلك الأوقات بدون تأخير، وعلى الذين هم أطهارٍ ألاّ يقللوا «تلك الصلوات"» - (ق. ٢٥) " وأيضاً في نصف الليل ليصلوا، فإن داود أيضاً فعل هذا وبولس وسيلاس خادما المسيح كانا يصليان في نصف الليل ويسبحان الله"، (ق.٢٧) "ليهتم كل واحد أن يصلي في تحفظ عظيم في نصف الليل، لأن آباءنا قالوا: إن في تلك الساعة تتفرغ كل البرية لخدمة مجد الله، كل صفوف الملائكة، وأنفس الأبرار يباركون الله، لأن الرب يشهد ويقول: أن في نصف الليل كان صوت، أن هوذا الختن جاء، اخرجوا للقائه".

٢٨١ - ص.ع.ث. "فانفرد" - ل. "فاذهب إلى حجرة أخرى".

٢٨٢ - ص.ع.ث. "وحدك".

٢٨٣ - ص.ع.ث. كما في المتن - ل. "وارجع أيضاً إلى سريرك ولا تكسل عن الصلاة".

٢٨٤ - ص.ع.ث. كما في المتن - ل. "فالذي يمارس الزواج غير نجس".

٢٨٥ - ل. "اغتسلوا".

٢٨٦ - ل. "يغتسلوا".

٢٨٧ - ق. "والذين هم مرتبطون بالزيجة، ولو أنه حتى يقوم من عند زوجته، فليصل لأن الزيجة غير نجسة، ولا يحتاج إلى حميم بماء من بعد الولادة الثانية ما خلا غسل اليدين لا غير. لأن الروح القدس يشمل جسد المؤمن ويطهره كله". (انظر: يو١٣: ١٠).

٢٨٨ - د. حذف هذه الفقرة - ل. "فعندما تمسك نَفَسَكَ في يدك وترشم ذاتك برذاذ نفسك، فإن جسدك يطهر حتى إلى قدميك، لأن عطية الروح في رشاش جرن المعمودية sprinkling of the font ينجذب من قلب المؤمن كما من ينبوع ليقدس الذي يؤمن" والفعل "يقدس = sanctificatum " جاء في القبطية الصعيدية " purus = يطهر- يقدس" فالكلمة القبطية تحمل المعنيين.

(γάρ) هذه هي عطية (δῶρον) الروح القدس. وقطرات ماء المعمودية (βάπτισμα) التي تصعد من الينبوع (πηγή) الذي هو قلب المؤمن (πιστός) تطهر الذي يؤمن.

١١ - فمن الضروري[٢٨٩] (ἀναγκαῖον) أن يُصلىًّ في تلك الساعة[٢٩٠]، لأن الشيوخ[٢٩١] (πρεσβύτερος) الذين سلّموا إلينا التقليد[٢٩٢]، علّمونا هكذا[٢٩٣]: [٢٩٤]إنه في تلك الساعة، كل خليقة تهدأ لتسبح الرب، النجوم والكواكب تقف[٢٩٥] ،والمياه تقف[٢٩٦] "في تلك اللحظة[٢٩٧]"، كل قوات (στρατία) الملائكة تخدم[٢٩٨] (λειτουργεῖν) الله[٢٩٩] وتسبحه (ὑμνεύειν) مع نفوس (ψυχή) الأبرار.

١٢ - فلأجل هذا يجب على المؤمنين أن يصلوا[٣٠٠] في تلك الساعة. وللشهادة على هذا[٣٠١]، أن الرب أيضاً[٣٠٢] قال: هوذا

---

٢٨٩ - ص. "فمن الضروري" - ل.ث.ق. بعض مخطوطات ع. حذفت "فمن".
٢٩٠ - ل.ث. "للسبب الآتي".
٢٩١ - ق. "لأن آباءنا" - ص. "لأن هؤلاء الشيوخ أنفسهم".
٢٩٢ - ل.ث. "الذين سلموا إلينا التقليد" - ع. حذفت هذه الجملة - ص. "سلموا هذا العمل إلينا".
٢٩٣ - ع. "تقدموا إلينا بهذا".
٢٩٤ - ع. حذفت "إنه في تلك الساعة...في تلك اللحظة".
٢٩٥ - المعنى الحرفي:(تقف = stand up) ولكن المعنى المقصود هو بالتأكيد (تهدأ = stand still) cf. Connolly, op. cit., P.96
٢٩٦ - انظر: الهامش السابق مباشرة.
٢٩٧ - ث. "في تلك اللحظة" - ل. "إلى لحظة قصيرة" - ص. حذفت ذلك.
٢٩٨ - ص.ل. "تخدم" - ع.ث. "يخدمون".
٢٩٩ - ص. "+ ضابط الكل (παντοκράτωρ) في تلك الساعة".
٣٠٠ - ل. "أن يحرصوا على أن يصلوا" - ص.ع.ث. "أن يصلوا".
٣٠١ - بعض مخطوطات ع. حذفت "وللشهادة على هذا".
٣٠٢ - ص.ع. "أيضاً".

صراخ(٣٠٣) صار في نصف الليل(٣٠٤)، ها هوذا العريس قد جاء، [اخرجوا(٣٠٥)] للقائه. وكرر(٣٠٦) قائلاً: احترزوا إذاً لأنكم لا تعرفون في أية ساعة(٣٠٧) يأتي [ابن الإنسان(٣٠٨)].

١٣ - وإذا صاح الديك (ἀλέκτωρ)، قم "وصلِّ(٣٠٩)" كذلك (ὁμοίως)، لأنه في تلك الساعة عند صياح الديك، جحد (ἀρνιέσθαι) أولاد (٣١٠)إسرائيل المسيح(٣١١)، هذا الذي قد عرفناه(٣١٢) نحن بالإيمان(٣١٣)، مترقبين(٣١٤) "يومياً" على رجاء (ἐλπίς)، "ظهور" النور

---

٣٠٣ - كل المخطوطات: "هوذا صراخ" وهو التعبير الذي لم يرد في أى نص في إنجيل القديس متى- بعض مخطوطات ع. "كان صوت".

٣٠٤ - ل. "+ قائلاً لهم" - ث. "+ قائلاً" - ص.ع. حذفتا ذلك.

٣٠٥ - ص.ع. "اخرجوا" - ث. "انهضوا واخرجوا" - ل. "انهضوا".

٣٠٦ - ص.ع.ث. "وكرر" - ل. "وأضاف" - ع. "+ بالقول".

٣٠٧ - ل.ث. "في أية ساعة" - ع. "اليوم في أية ساعة" - ص. "لا اليوم ولا الساعة عندما".

٣٠٨ - ص. "ابن الإنسان" - ث. "ربكم".

٣٠٩ - ل. حذفت "وصلِّ".

٣١٠ - ص.ع. "أولاد" - ل. "بنو".

٣١١ - ث. "ربنا يسوع المسيح" بدلاً من "المسيح".

٣١٢ - ص.ل. "قد عرفناه" - ع.ث. "نعرفه".

٣١٣ - ل.ع.ث. "بالإيمان" - ص. "نحن الذين نؤمن (πιστεύειν) به" - ق. أوردت نصاً مستقلاً يقول: "وفي وقت صياح الديك يكون وقت الصلوات في الكنائس (التسبحة اليومية)...الخ" وتتفق الترجمتان الفرنسية والإنجليزية على ترجمة هذه الجملة كما وردت في المتن. وفي ذلك يقول جريجوري دكس: أعتقد أن النص اليوناني الأصلي هو: προσδοκῶτες τὸ καθ'ἡμέραν τὴν παρουσίαν τοῦ φωτὸς αἰωνίου.

٣١٤ - "مترقبين يومياً...قيامة الموتى" هناك تشويش كبير في هذه الجملة في كل الترجمات: ل. أوردت جملة لا معنى لها - ص.ع.ث. بها قصور واضح في الترجمة أفقد الجملة معناها - د. حذفت هذه الجملة كلية - م. أوردت نصاً مغايراً يقول: "وفي وقت صياح الديك، لأن تلك الساعة تبشر بظهور النور لتعملوا أعمال النور".

الأبدي في قيامة (ἀνάστασις) الموتى.

١٤ - كل هذا، إذا فعلتموه[٣١٥] يا كل المؤمنين[٣١٦] وتذكرتموه، وعلّمتموه لبعضكم البعض، وتعلّمون الموعوظين أن يفعلوه[٣١٧]، فإنكم لا تجرّبون[٣١٨] (πειράζειν)، ولا (οὐδέ) تسقطون أبداً[٣١٩] «إذ» تذكرون[٣٢٠] المسيح كل حين[٣٢١].

٣٧- «لأجل إشارة الصليب[٣٢٢]»

١ - "وعندما تُجرَّب[٣٢٣]" (πειράζειν) ارشم (σφραγίζειν) جبهتك بمخافة[٣٢٤] دائماً[٣٢٥] «بعلامة الصليب»، لأنها العلامة[٣٢٦] الظاهرة والمعروفة ضد إبليس (διάβολος) إذا صنعتها[٣٢٧] بإيمان (πιστίς)،

---

٣١٥ - ص. "إذافعلتم هذه الأمور" - ع. "إذا أكملتموه" - ث. "إذا فعلتم كل هذا".
٣١٦ - ص.ث. "ياكل المؤمنين" - ع. "يامؤمنون".
٣١٧ - ل. "+ وشجّعتم الموعوظين" - ث. "+ وعلمتم هذه الحكمة للموعوظين، فإنكم تُبنون" - ص. "وتعلمون الموعوظين أن يفعلوها" - ع. حذفت هذه الجملة.
٣١٨ - ص.ع.ث. كما في المتن - ل. "فإنكم تكونون قادرين ألاّ تُجربوا".
٣١٩ - ص.ع. "ولا تسقطون أبداً" - ل.ث.د. "ولا تهلكون".
٣٢٠ - ع. "وتذكرون".
٣٢١ - د. "إذا أكملتم هذه الأمور أيها المؤمنون، وعلمتموها ووعظتم بها بعضكم بعضاً، حاثين الموعوظين على التقدم، ومحبة كل إنسان، فإنكم لا تهلكون بل تكونون فيّ وأنا أكون بينكم".
٣٢٢ - لا عنوان، ولا فصل جديد في أى ترجمة.
٣٢٣ - ص.ل. "وعندما تجرّب" - ع.ث. حذفتها.
٣٢٤ - ع. "بخوف" - ل. "بمهابة".
٣٢٥ - بعض مخطوطات ع. "في كل وقت".
٣٢٦ - ع. "المثال" - ل.ث. "+ التي للآلام".
٣٢٧ - ل. "هكذا".

لا لكي تُنظر[٣٢٨] من الناس، بل بعلمك[٣٢٩] تضعها مقابلك مثل سلاح[٣٣٠].

٢ـ لأن إبليس (διάβολος) المضاد[٣٣١] (ἀντικείμενος) عندما ينظر (θεωρεῖν) [فقط[٣٣٢]] قوة القلب، وأن الإنسان الجواني عاقل، (λογικός)، وأنه مرشوم (σφραγίζειν) داخلاً وخارجاً برشم (σφραγίς) الكلمة[٣٣٣] (λόγος)، فإنه[٣٣٤] يهرب "مسرعاً[٣٣٥]" مطروداً بالروح القدس الذي يسكن في الإنسان الذي جعل له فيه موضعاً[٣٣٦].

٣ـ هذا[٣٣٧] الذي ابتدأ[٣٣٨] موسى[٣٣٩] وأعلنه لنا[٣٤٠] بخروف الفصح[٣٤١] الذي ذُبح. وأمر بأن يُلطَّخ[٣٤٢] دمه[٣٤٣] على قائمتي الباب

---

٣٢٨ - ص.ع.ث.ل. كما في المتن - بعض مخطوطات ع. "ليس نعلنه أمام ".
٣٢٩ - بعض مخطوطات ع. "بل بالعلم الذي أنت قوي به مثل سلاح".
٣٣٠ - ل. "ترس" - ث. "درع البر" - ع. "سلاح" - ص. "درع من الجلد = a leather cuirass = θήρων".
٣٣١ - ص. "إبليس المضاد" - ع.ث. "المضاد".
٣٣٢ - ص. "فقط" - ع.ث. حذفتها
٣٣٣ - ص.ع. "الكلمة" - ث. "كلمة الله".
٣٣٤ - ث. "+ يرتجف و".
٣٣٥ - ص. حذفت "مسرعاً" - ع.ث. "ويسرع".
٣٣٦ - ما ورد في المتن هو ترجمة ص.ع.ث. أما ل. فتقول: "لأن المضاد عندما يرى القوة التي تأتي من القلب، عندما يُظهرها الإنسان خارجاً مثال الكلمة الذي تشكّل«فيه» فإنه يهرب ليس بضربك له بل بنفخة فمك".
٣٣٧ - ص. "+ أيضاً".
٣٣٨ - ث. حذفت "ابتدأ".
٣٣٩ - ص. "+ النبي".
٣٤٠ - بعض مخطوطات ع. "وعلّمنا به".
٣٤١ - ص. "بالفصح والخروف".
٣٤٢ - ع.ث. "يُلطخ" - ص. "بأنه يلزم أن يلطخوا".
٣٤٣ - ع. "دمه" - ص.ث. "الدم".

والعارضة[٣٤٤]، ليعرّفنا[٣٤٥] بالإيمان الذي أُعطى لنا[٣٤٦] بواسطة[٣٤٧] الحمل[٣٤٨] (ἀμνός) الكامل[٣٤٩] (τέλειος).

٤ ـ هذا[٣٥٠] إذا رشمنا (σφραγίζειν) به جباهنا[٣٥١] بيدنا[٣٥٢]، فإننا ننجوا[٣٥٣] من الذي[٣٥٤] يريد إهلاكنا[٣٥٥].

٣٨ ـ «خاتمة»

ص ـ ع ـ ث ـ ل ـ (د)

١ ـ وهذا[٣٥٦] إذا[٣٥٧] فعلتموه بشكر وإيمان (πιστίς) مستقيم،

---

٣٤٤ - ع.ث. "قائمتى الباب والعارضة" – ص. "العارضة والقائمتين".

٣٤٥ - ص.ع. "ليعرفنا" – ث. "والتلطيخ يُظهر الإيمان".

٣٤٦ - ص.ع. "الذي أعطي لنا" – ث. "الذي أعطاه لنا".

٣٤٧ - ص.ع. "بواسطة" – ث. "في".

٣٤٨ - بعض مخطوطات ع. "الخروف" والفرق واضح بين الخروف (πρόβατον)، الحمل (ἀμνός) وهو الخروف الحولي الصغير. والحمل الكامل إشارة إلى السيد المسيح له المجد حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم.

٣٤٩ - ل. "أوضح موسى هذا بواسطة خروف الفصح الذي ذُبح ورُشَّ الدم على العتبة، ومُسحت عاضدتي الباب، ليُظهِر أن الإيمان الذي فينا الآن «يرتكن على» الخروف الكامل".

٣٥٠ - ص. فعندما نرشم – ث. "لهذا" – ع. "هذا".

٣٥١ - ل. "+ وعيوننا" – ص.ع.ث.ل. "جباهنا" – بعض مخطوطات ع. "جبهتنا".

٣٥٢ - ص. "بيدنا" – ع.ث. "باليد".

٣٥٣ - ص.ع.ث. كما في المتن – ل. "لنهرب"

٣٥٤ - ث. "ذاك الذي".

٣٥٥ - بعض مخطوطات ع. "قتلنا".

٣٥٦ - ع. "هذا"

٣٥٧ - ص. "عندما".

فإنكم تُبنَون وتوهب(٣٥٨) لكم حياة الأبد(٣٥٩).

٢ـ هذا(٣٦٠) نشير به(٣٦١) عليكم، أن تحفظوه(٣٦٢)، أنتم الذين لهم قلوب(٣٦٣). لأن(٣٦٤) كل من يسمع تقليد(٣٦٥) (παράδοσις) الرسل (ἀπόστολος) ويحفظه(٣٦٦)، فلن تسود هرطقة (αἱρετικός) لتضله(٣٦٧) (πλανᾶν).

٣أ ـ (٣٦٨)"هؤلاء هم المنحرفون الذين ضلّوا وحرّفوا تعليم الرسل، وإذا جاء أناس إليهم يعلمونهم بهذه الطريقة".

٣ب ـ "و(٣٦٩)" هكذا كثرت (αὐξάνειν) الهرطقات (αἵρεσις)

---

٣٥٨ - ث. "ويهب".

٣٥٩ - ل. "وإذا قُبلت هذه الأمور بشكر وإيمان مستقيم فإنها تمنح (χαρίζεσθαι) بنياناً للكنيسة وحياة أبدية للمؤمنين".

٣٦٠ - ع.ث. "هذا (في صيغة المفرد)" – ص.ل. "هذه الأمور (في صيغة الجمع)".

٣٦١ - ص.ع.ث. "نشير به" – ل. "أشير به".

٣٦٢ - بعض مخطوطات ع. "أن تتحفظوا به".

٣٦٣ - تعبير "الذين لهم قلوب" هوتعبير معروف في اللغة القبطية ويعني الحكماء أو الفهماء – ل. "لكل الفاهمين حسناً".

٣٦٤ - ص.ل. "لأن" – ع.ث. حذفتها.

٣٦٥ - ص.ل. "تقليد" – ع.ث. "تعليم".

٣٦٦ - ص. "لأن كل...ويحفظه" – ع. "إذا حفظ كل من سمع تعليم الرسل" – ث. "من يسمع تعاليم الرسل ويحفظها".

٣٦٧ - ص. "+ ولا (οὐ δέ) أى إنسان على الإطلاق" – ع. "لا يقدر شئ من الهرطقات أن يضل أناساً منهم" – ث. "فلن يتعوق بأى هرطقة" د. أوردت هذه الفقرة هكذا: "فإذا علّمتم بذلك وحفظتموه، تخلصون، ولا تقوى عليكم هرطقة شريرة".

٣٦٨ - ث. أوردت هى فقط ٣أ كما في المتن – ص.ع. لم تورد هذه الفقرة ولكن إفتتاحية ٣ب في ص.ع.ث. تشير إلى أن شيئاً قد سقط من نص ص.،ع.

٣٦٩ - ث. "و" – ع. حذفتها – ص. "ف = γάρ ".

الكثيرة، لأن قادتهم[٣٧٠] (προϊστάναι) لم يريدوا أن يتعلموا قصد[٣٧١] (προαίρεσις) الرسل (ἀπόστολος)، بل (ἀλλά) بحسب (κατά) ملذاتهم (ἡδονή) يفعلون ما يؤثرونه، لا ما يوافق[٣٧٢] (πρέπειν).

٤ـ و[٣٧٣]إن كنا قد تركنا[٣٧٤] شيئاً[٣٧٥] يا أحبائي[٣٧٦]، فالله سيظهره لمن هو مستحق، ويقود[٣٧٧] (κυβερνᾶν) الكنيسة [المقدسة[٣٧٨]] «لتصل» إلى الميناء (λιμήν) الهادى.

* * *

---

٣٧٠ - ص. حرفياً: "لأن الذين في المقدمة بينهم" - ع. "لأن الذين قبلهم (أي قادة لهم)" - ث. "لأن الذيت استمعوا إليهم". والكلمة اليونانية (προϊστάναι) = قادة- رؤساء- متقدمون- مدبرون- مديرون...الخ والفعل منها هو (προϊστημι).

٣٧١ - ص. "قصد" - ع. "سريرة" - ث. "أمر". والكلمة (προαίρεσις) = اختيار شئ قبل شئ آخر - قصد- غرض- غاية- هدف- إرادة- نيّه- التشاور لاختيار شئ من بين أشياء أخرى- سيرة حياة- سريرة- مبدأ- قاعدة.

٣٧٢ - بعض ترجمات ع. "وليس ما يجب".

٣٧٣ - ع.ث. "و" - ص. "إذا".

٣٧٤ - ع. "ودعنا" - ث. "قللنا" - ص. "تركنا" أو "حذفنا".

٣٧٥ - ع. "شيئاً" - ص. "أي شئ" - ث. "أي تعليم".

٣٧٦ - ص. بعض مخطوطات ع. "يا أحبائي" - بعض مخطوطات ع. "يا إخوتي المحبوبون جداً".

٣٧٧ - بعض مخطوطات ع. "ويهدي" وهو نفس المعنى للكلمة κυβερνάω = يقود- يرشد- يهدي.

٣٧٨- ث.بعض مخطوطات ع. "الكنيسة المقدسة" - ص. بعض مخطوطات ع. "...ويقود الكنيسة **لتستحق** أن تصل إلى ..." ويرى العالم شوارتس Schwartz أن هذا المعنى هو المعنى الأصلي للنص، ولكن يرد عليه العالم جريجوري دكس قائلا: إن الخطأ كان بسبب قراءة كلمة (ἀξίαν) = (يستحق) بدلاً من كلمة (ἁγίαν = المقدسة) والفارق بين الكلمتين اليونانيتين حرف واحد، فترجم الناسخ العبارة إلى "...الكنيسة لتستحق..." بدلاً من المعنى الصحيح وهو "...الكنيسة المقدسة..." وإن ث. وبعض مخطوطات ع. قد حفظت لنا هذا الأصل القديم.

فهرس كلمات كتاب التقليد الرسولي

الرقم الذي قبل النقطتين (:) يشير إلى الفصل، والرقم الذي بعدهما يشير إلى الفقرة. فمثلاً: (٣:١،٤) أي الفصل الثالث، والفقرتان الأولى والرابعة. والشرطة المائلة (/) كفاصل بين الفصول المختلفة.

المراجع

- B. Botte, *Hippolyte de Rome, La Tradition Apostolique,* "Sources Chrétiennes" N. 11, Le Cerf, Paris, 1946.

- F. Graffin, *Patrologia Orientalis*, Tome 31, fascicule 2. *Les Canons D'Hippolyte*, Paris, 1966.

- Gregory Dix, *The Treatise on The Apostolic Tradition of St. Hippolytus of Rome*, London, 1968.

- R. Hugu Connolly M.A., *The So Called Egyptian Church Order and Derived Documents*, Cambridge,1916.

- جورج نصور ويوحنا تابت (الأبوان)، التقليد الرسولي، أقدم النصوص المسيحية، سلسلة النصوص الليتورجية ١، الكسليك، لبنان، ١٩٧٥م.

* * *

التقليد الرسولى

«التقليد الرسولى»

كتاب «التقليد الرسولي The Apostolic Tradition» هو كتاب تم تأليفه باليونانية قبل سنة ٢٣٥ ميلادية، إلا أنَّ هذا الأصل اليوناني قد فُقد، ولكن ظل نص الكتاب محفوظاً في كنيسة مصر في ترجمات قبطية، ثم عربية بعد ذلك، تحت اسم «الترتيب الكنسي المصري - The Egyptian Church Order» دون أن يتنبّه أحد لذلك. وظل بحث العلماء دؤوباً عن كتاب التقليد الرسولي المفقود والذي لم يكن معروفاً عنه سوى اسمه فقط، حتى أفاق العالم المسيحي كله على مفاجأة عجيبة في أوائل القرن العشرين، وبالتحديد في سنة ١٩١٠ ميلادية، ثم في سنة ١٩١٦ ميلادية، حين تيقّن العلماء إلى حقيقة أن الكتاب الذي حفظته كنيسة مصر باسم «الترتيب الكنسي المصري» هو هو كتاب «التقليد الرسولي لهيبوليتس»، وأنه **أقدم نص كنسي نقلت عنه كل المصادر الكنسية القديمة الأخرى**. وهكذا أسدت كنيسة مصر إلى الكنيسة الجامعة خدمة مسكونية جديدة، تُضاف إلى رصيدها فى هذا المجال.



فكيف حدث هذا؟، وكيف وصل الكتاب إلى مصر، و
وكيف تم تحقيق النص الأصلي المفقود؟، وما هي علا
بالمصادر الكنسية القديمة الأخرى؟..

هذا ما تجده بين دفتى الكتاب الذى بين يديك.

